صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN | 5171 Yemen Mobile | 3020 واي
www.almasirahnews.com
العدد (65) الخميس 15 أكتوبر 2015م الموافق 2 محرم 1437هـ

السيد عبدالملك الحوثي عشية الذكرى الـ 52 لثورة الـ 14 من أكتوبر:

شعبنا قادر على كسر الغزاة وطرد المحتلين من كل شبر من الوطن

اليمن محط أطماع قوى العالم ويجب أن يعي شـعبنا هذه الحقيقة

لا يمكـن أن نضحي بكرامتنا وعزتنا واسـتقلالنا ما بقيـت في عروقنا دماء

يجب أن يتحرك القادرون من الشـباب إلى معسـكرات التدريب وإلى الجبهات

إسـرائيل نقلت صواريخها وقنابلها إلى قاعدة خميس مشـيط السـعودية

بريطانيـا من خطـط للإماراتييـن والمرتزقة غـزو عدن

النظام السعودي وداعش يد إسرائيل القذرة

النظام السعودي مشارك في ما يتعرض له الأقصى الشريف من اعتداءات

الإرجاف ومحاولة زرع اليأس وترسيخ الخوف من أساليب الحرب التي يمارسونها

أنا أحب هذا الرجل وليكن ما يكون!
إبراهيم سنجاب
11

14 أكتوبر بين احتلالين!
أميرة العراسي
11

الحناجر الحرة معينها واحد!
صلاح الدكاك
16

بين الاستعباد والاستبعاد!
عبدالله صبري
16

قال إن ثورة 14 أكتوبر أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن مصير المحتلين هو الزوال

المجلس السياسي لأنصار الله: الغزاة الجدد هم مخالب استعمار أمريكي مقنع وأي تهاون في مواجهتهم سيعرض اليمن لمخاطر أعظم

المسيرة - خاص:

هنأ المجلسُ السياسي لأنصار الله الشعب اليمني العظيم بمناسبة العيد الـ 52 لثورة 14 أكتوبر المجيدة.

وأكّد المجلسُ السياسي في بيان له بهذه المناسبة أنه لا مجالَ للضعف والتردد والاستسلام والتراجُع لدى شعبنا وكل الأحرار والشرفاء في مواجهة الغزاة والمحتلين من الحثالة والمرتزقة الذين يدنسون بأقدامهم أرض اليمن الطاهرة ويتفاخرون برفع أعلامهم على سواحلها ووديانها ومعالمها الحضارية الضاربة في القدم التي لا زال يتردد على جنباتها صدى صوت ذلك اليمني القادم من أعماق التأريخ الذي قال ذات يوم نحن أولو قوة وبأس شديد.

وأشار بيان المجلس السياسي إلى أن الإرجاف والتخويف والتهويل ومحاولة زرع اليأس وترسيخ حالة الهلع والجبن والاستسلام أحد وسائل الحرب التي يخوضها الأعداء والتي يمارسونها على هذا الشعب، لافتاً إلى أن كُلَّ المعتدين الذين أتوا من خارج أرض اليمن غزاة، ومواجهتهم وقتالهم واجب شرعي وأخلاقي ووطني، ودون ذلك خيانة، وتنكر لتأريخ اليمن المفعم بالنضال والجهاد ضد المحتلين.

وقال المجلس السياسي لأنصار الله إن الغزاة الجدد لا يمثلون أنفسهم، وإنما هم مخالب استعمار أمريكي مقنع، وأي تهاون

في مواجهتهم سيعرض اليمن لمخاطر أكبر وأعظم، موضحاً أن العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا هو لإجهاض ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م، التي عكست إرادة شعب، ووحدة أرض، وتطلعات كُلّ الأحرار من أبناء شعبنا الساعين إلى رؤية الجمهورية اليمنية دولة ذات سيادة واستقلال بعيدا عن النفوذ السعودي، والهيمنة الأمريكية التي عانى منها اليمنيون طوال العقود الماضية.

وأوضح المجلس أن تبني النظام السعودي لمشروع السلام والاستسلام مع كيان الاحتلال الصهيوني، يؤكد أن عدوانه على اليمن ومحاولته إجهاض ثورة الـ21 من سبتمبر يأتي في سياق المؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية، مجدداً التأكيد على أن أهداف الثورة الأكتوبرية لناحية وحدة المسار العربي والإسلامي، وخطورة الاحتلال الصهيوني لفلسطين لا تزال مطمحاً لشعبنا اليمني، وسيظل مثابرا لتحقيق ذلك الحلم حتى تحرير كامل أرض فلسطين.

إلى ذلك هنأت اللجنة الثورية العليا الشعب اليمني بمناسبة العيد الـ 52 لثورة 14 أكتوبر الخالدة وقالت في بيان لها إن الإنسان اليمني على مر العصور قادر على مواجهة كُلّ الأخطار والتحديات وعصيٌّ على الانكسار أمام الغزاة، والتأريخ يشهد له بذلك، وما كان لبلدنا إلا أن تكون مقبرة للغزاة بفضل التضحيات العظيمة التي بذلها أبناؤه لدحر الغازين والمحتلين بكل أشكالهم.. فكما استطاع اليمنيون الأوائل دحر الاحتلال العثماني، والاحتلال البريطاني بعد عقود من الهيمنة، فإنهم قادرون بفضل الله على دحر الغزاة الجدد، وما ذلك على عزم الشعب وإرادته الجبارة ببعيد".

الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان تعقد اللقاء التشاوري الأول الموسع للمثقف اليمني

المسيرة - خاص:

عقدت الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان يوم أمس الأربعاء اللقاء التشاوري الموسع للمثقف اليمني تحت شعار: «ثورة أكتوبر روح النضال، ودحر المستعمر، مواجهة العدوان مبدأٌ ثابتٌ، وثقافةٌ راسخة».

وخلال اللقاء الذي يستمر لمدة يومين بحضور جمع كبير من الشعراء والأدباء والمثقفين والعلماء أكدت ابتسام المتوكل رئيسة الجبهة الثقافية أن في مثل هذا اليوم الرابع عشر من ثورة 14 اكتوبر المجيدة كانت اليمن تدافع عن اليمن كله وتخوض ثورة ضد الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس وكان الصوت اليمني واحداً يصدح بعبارة «برع يا استعمار».

وأشارت المتوكل إلى أن نفس الصوت ونفس الحماس ونفس الغيرة تقول في هذا اليوم للمحتل الجديد: برع يا استعمار.

وفي كلمة لمحمد العابد قال فيها إن المثقف الحقيقي هو ذلك الذي في الجبهات الذي يصنع الفارقَ بالبندقية على خط النار في وجه الغزاة وليس مَن يدَّعي الثقافة وهو يرحب باحتلال بلده ويبيع قيمه وأخلاقه ومبادئه وإنسانيته للمحتل.

أما العلامة سهل بن عقيل مفتي محافظة تعز فقد أكد أن الكلمة في مواجهة المحتل واجبة على كُلّ مثقف، وأوضح أن في مثل هذه المواقف يتضح الرجال بالقول والعمل وليس شعارات يطلقها حتى إذا ما جاء وقت الامتحان الحقيقي سقطت وأصبح المثقف يدافع عن المحتل.

وخلال اللقاء شارك الشاعر معاذ الجنيد بقصيدة نالت استحسان الحاضرين، كما أكد المشاركون على ضرورة الوقوف جنباً إلى جنب مع المقاتل اليمني لدحر الغزاة والمحتلين كما عمل الأجداد في طرد أكبر امبراطوريتين في حينها كانت تحتل البلاد الامبراطورية العثمانية في الشمال والامبراطورية البريطانية في الجنوب.

حذرت من استمرار الحصار وقالت إن نقص الوقود سيفاقم معاناة اليمنيين

الأمم المتحدة: هناك 11 سفينة تجارية متوقفة قبالة السواحل اليمنية لم تسمح لها السعودية بالدخول إلى ميناء الحديدة

المسيرة - خاص:

تتزايد معاناة المواطنين اليمنيين من يوم إلى آخر جراء الحصار الجائر المفروض من قبل تحالف العدوان السعودي الأمريكي منذ أكثر من سبعة أشهر. وتسبب عدم دخول المشتقات النفطية من ميناء الحديدة بخلق أزمة خانقة لدى المواطنين أدَّت إلى انقطاع التيار الكهربائي وتوقف عدد كبير من المستشفيات وأزمة خانقة في الحصول على مياه الشرب ضاعفت من معاناة المواطن اليمني.

والثلاثاءَ الماضي جددت الأممُ المتحدة دعوتها إلى وقف ما سمّته الأعمال التي تعرقل الإمدادات النفطية إلى بلادنا، في إشارة إلى استفزازات قوى العدوان والذين يمنعون ناقلات النفط والمواد الغذائية من الدخول عبر ميناء الحديدة.

وأكدت الأمم المتحدة في الوقت ذاته بأنه لم يصل سوى واحد بالمائة من احتياجات اليمنيين، محذرة من أن نقص الوقود في بلادنا سيؤدي إلى تفشي الأمراض وتفاقم المعاناة الإنسانية.

وتعمل الأممُ المتحدةُ بشكل خجول في ما يتعلق بالعدوان والحصار المفروض على بلادنا ومع ذلك تقول إنها عملت في الفترة الماضية بالضغط على هادي وحكومته ودول العدوان للسماح بدخول الوقود والغذاء عبر الموانئ اليمنية لكن ومع ذلك لم تصل أية واردات تجارية ووقود إلى بلادنا كما تقول الأمم المتحدة.

وترسو 11 سفينة تجارية قبالة السواحل اليمنية بانتظار السماح لها من دول التحالف بالدخول إلى ميناء الحديدة ومن ثم إلى صنعاء وباقي المحافظات، ومع ذلك لم تلتفت دول التحالف لدعوات الأمم المتحدة للسماح لهذه السفن بالدخول على الرغم من تصريحات هادي الأخيرة والتي أكد فيها سماحه لمرور المشتقات النفطية والسفن التجارية إلى ميناء الحديدة.

الأمم المتحدة تعترف بوجود أزمة مياه خانقة في اليمن، مشيرة إلى أن الحصول على مياه الشرب يتطلب عادة استخدام المضخات التي تعمل بالوقود، فيما تجد المستشفيات صعوبة في العمل في ظل نقص الوقود وتعذر توصيل المساعدات.

وصنفت الأمم المتحدة اليمن كأحد الأزمات الإنسانية ذات الأولوية إلى جانب جنوب السودان وسوريا والعراق.

وإزاء التدهور المستمر للوضع الإنساني في بلادنا حذر مبعوث الأمم المتحدة الخاصة إسماعيل ولد الشيخ من بلوغ مرحلة خطيرة في فترة قياسية جراء استمرار العدوان، مجدداً التأكيد على ضرورة العودة إلى طاولة المفاوضات بأسرع وقت.

المبعوثُ الأممي إلى اليمن وفي منشور له على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) قال الثلاثاء الماضي: إن الأوضاعَ في اليمن مرشحة لبلوغ مراحل الخطورة خلال فترة قياسية ما لم تتم العودة السريعة إلى سبيل محادثات السلام. ودعا ولد الشيخ إلى العودة للمفاوضات كخيار بديل ووحيد لإنقاذ هذا البلد وشعبه.

إقبال كبير للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية

قبائل صنعاء وذمار وعمران: لن نسمح للغزاة باحتلال أي شبر من أرض اليمن وسنبذل الغالي والرخيص للدفاع عن الوطن

المسيرة - خاص:

تواصلت خلال اليومين الماضيين فعالياتُ المرحلة الأولى من الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية وذلك في عدد من محافظات الجمهورية. وتوافدت قبائلُ خولان من مديريات «الطيال» و«الحصن» و«بني ضبيان» و«خولان» و«جحانة» للمشاركة في الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية، كما دشن وجهاء وأعيان وقبائل ومشايخ وشخصيات قبيلة أرحب، للحملة المليونية لتوقيع وثيقة الشرف القبلية.

وفي مناخة، وقع مشايخ ووجاهات وشخصيات وقبائل مديرية صعفان بمحافظة صنعاء، على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية، مؤكدين على بذل الغالي والرخيص فداء للوطن وحريته واستقلاله.

وفي مديرية بني الحارث، توافد مشايخ وأعيان ووجهاء قبائل بني الحارث، بالإضافة إلى الشخصيات الاجتماعية والسياسية وجمع غفير من المواطنين، للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

واعتبرت جموع القبائل أن الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية سدٌّ منيع أمام المتربصين بالوطن وستسهم في التلاحم الوطني والوقوف صفا واحداً أمام مشاريع العدوان السعودي ومرتزقتهم الهادفة إلى تدمير الوطن ومقدراته.

وشهدت مديرية بني حشيش توقيع الاتفاقية في حشد قبلي كبير جمع مشايخ وأعيان ووجاهات المديرية. وأكدت قبائل بني حشيش استعدادهم تقديم مزيد من التضحيات من أجل حرية واستقلال الوطن.. معتبرين وثيقة الشرف الخطوة الأولى لإعادة دور القبيلة إلى الواجهة في الدفاع عن الوطن وحماية أمنه واستقراره.

وفي مديرية همدان تقاطر وجهاء وأعيان وقبائل ومشايخ وشخصيات قبيلة همدان للتوقيع على الوثيقة.. وأكد رجال وَمشايخ همدان استعدادهم وَبذلهم للغالي والنفيس للدفاع عن الوطن وَحماية مقدراته وَمكتسباته.

وفي محافظة ذمار، تواصلت فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد أبناءُ مديرية جهران بمحافظة ذمار وقوفهم صفا واحدا إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية والذين يسطرون أروع ملاحم البطولة في مختلف ميادين الشرف والبطولة.

وتوافد مشايخ وأعيان ووجهاء قبيلة عنس بمدينة ذمار أمس الأربعاء للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكدت الجموع الوافدة من أبناء قبيلة عنس أهمية الوثيقة في تعزيز وتأصيل دور القبلية في صنع التأريخ ودفع الطامعين والغزاة، لما لها من تأثير بالغ في تسيير شؤون المجتمع في مختلف نواحي الحياة.

ووسط إقبال كبير وواسع من قبل أبناء محافظة عمران ومختلف الشرائح المجتمعية والشخصيات والفعاليات المحلية، تواصلت بمدينة عمران عاصمة المحافظة ومديريات (عيال سريح والعشة وحبور ظليمة) فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

محافظ محافظة عمران، فيصل جعمان، أكد لـ«صدى المسيرة»، أن «التوقيع على الوثيقة القبلية يعني ترسيخَ مبدأ الثوابت الوطنية والوقوف صفاً واحداً أمام العدوان الغاشم الذي استهدف كُلّ مقومات الحياة في الوطن».

وأشار إلى أن وثيقة الشرف القبلية تؤكد أن قبائل اليمن لم ولن تسمح للغزاة والمعتدين باحتلال أي شبر من أرض الوطن، وأن القبيلة اليمنية لها الدور الإيجابي منذُ القدم في سبيل الدفاع والذّود عن حياض اليمن ومكتسباته ضد أي غزو أجنبي.

المسيرة صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

جيزان: السيطرة على منطقة استراتيجية بين كعب الجابري وقرية حامضة

أبطال الجيش واللجان دمروا دبابات ومدرعات العدو واستولوا على أربع آليات وناقلة جند طراز إم 113

عسير: هجوم مباغت على موقع نشما وإحراق آليات وأطقم عسكرية بمن فيها من جنود

صواريخ الكاتيوشا تدك مجمع الربوعة وفرار جنود وضباط العدو

المسيرة - خاص:

سيطر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على منطقة واسعة تقع بين منطقة كعب الجابري وقرية حامضة، في عملية شهدت تدمير دبابات وآليات سعودية واغتنام عدد منها في منطقة الخوبة بجيزان.

ووزّع الإعلام الحربي مشاهد نوعية للعملية ولأخرى في منطقة الربوعة في عسير، حيث هاجمت وحدات من الجيش واللجان الشعبية في بداية العملية دبابات سعودية وآليات في المنطقة الواقعة بين كعب الجابري والحامضة والتي تمت السيطرة عليها لاحقاً.

وأظهرت المشاهد لحظة استهداف الدبابات والآليات المتمركزة في تلك المنطقة بوابل من النيران والقذائف وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش واللجان الشعبية من جهة وجنود العدو الذين لم يصمدوا أمام النيران اليمنية وفروا من مواقعهم بعد مقتل وجرح عدد منهم.

وفي ذات المنطقة سيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على ناقلة جند من طراز إم113 كان يتمركز فيها مجموعة من جنود العدو الذين خاضوا اشتباكات قصيرة ثم تركوا الناقلة وفروا لتتم السيطرة عليها وعلى الموقع الذي تمركزت فيه وإعطاب دبابة وآلية عسكرية.

واستمر تقدم الجيش واللجان الشعبية كما تواصلت الاشتباكات مع جيش العدو، حيث كانت تتمركز دبابة سعودية أخرى في منطقة مفتوحة لم تمنع أبطال اليمن من التقدم بأسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، فيما كانت مدرعة تنسحب من موقعها رغم الغطاء الجوي الذي ساندها، حيث نقلت مشاهد الإعلام الحربي تحليق الطائرات التي عجزت عن دعم جنود العدو وتثبيتهم في مواقعهم. كما سيطر الجيش واللجان الشعبية على جرافة عسكرية سعودية كانت تقوم بتحصينات لمناطق تمركز جيش العدو قبل انسحابهم منها ووقوعها تحت سيطرة يمنية مطلقة.

ومع إحكام السيطرة على المنطقة الذي تأتي أهميتها من كونها ذات مساحة كبيرة تحيط بها جبال شاهقة تمت السيطرة عليها أيضاً والتي تمثل بيئة قتالية مناسبة للجيش واللجان الشعبية للتقدم أكثر في عمق منطقة جيزان.

وأظهرت كاميرا الإعلام الحربي التي غطت أولاً بأول هذه العملية من أول طلقة حتى السيطرة على المنطقة وخلوها من أي تواجد سعودي أظهرت عشرات الآليات والدبابات والسيارات العسكرية التي تم إحراق البعض منها وإعطاب البعض الآخر وكذلك اغتنام الآليات والجرافات السليمة.

إلى عسير حيث تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية بمرافقة كاميرا الإعلام الحربي باتجاه موقع نشما العسكري غرب الربوعة، حيث كانت تتمركز آليات وأطقم عسكرية سعودية بينما كانت قوة الاستطلاع ترصد حركة الضباط والجنود بآلياتهم وسياراتهم في الموقع، حيث ظهر ذلك في مشاهد الإعلام الحربي التي وزّعها على وسائل الإعلام لتتم مباغتتهم بمختلف أنواع الأسلحة.

وقد تم استهداف الضباط والجنود السعوديين وآلياتهم بمختلف القذائف الصاروخية لتسفر عن إحراق تلك الآليات ومقتل الجنود الذين كانوا على متنها فيما فر من تبقى منهم تاركين الآليات تحترق وجثث قتلاهم.

كما أظهرت المشاهد إصابة مخزن للأسلحة والذخائر في الموقع وسماع دوي انفجارات عنيفة وسط تصاعد ألسنة اللهب والدخان جراء تفجير المخزن ليتم أيضاً تدمير برج الرقابة التابع للموقع والسيطرة عليه.

وفي عسير أيضاً قامت القوة الصاروخية وقوة المدفعية التابعة للجيش واللجان الشعبية بقصف عدة مواقع بينها مجمع الربوعة الذي كان يشهد تواجداً لجنود العدو الذين شوهدوا وهم يفرون من القصف إلى خارج المجمع.

إستمرار هزائم تحالف العدوان في مأرب وخلافات شديدة تعصف بالمرتزقة

معسكر كوفل تحت السيطرة النارية

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من إحكام السيطرة النارية على معسكر كوفل والتمركُز في كافة التباب المحيطة فيه، ما يجعل مرتزقة الاحتلال في مرمى ضربات الجيش واللجان الشعبية، هذا ويفرض المجاهدون حصاراً مطبقاً على مجاميع من المرتزقة داخل المعسكر منذ أيام رغم الغارات الجوية المكثفة التي تشنها طائرات العدوان لفتح ممرات لتهريب المرتزقة.

وكان مرتزقة العدوان وجنود الاحتلال قد احتفلوا في وقت سابق بالتقدم باتجاه معسكر كوفل وتبين أن ذلك الانتصار الوهمي الذي روّجه العدوان ليس إلا وبال عليهم وأظهرت الوقائع أن تقدم مرتزقة العدو تعرض لكمين محكم نصبه أبطال اليمن وأكل المرتزقة الطعم بكل سهولة حتى وقعوا تحت الحصار.

وحاول المرتزقة التابعون لحزب الإصلاح وتنظيم القاعدة يوم أمس الأربعاء الزحف باتجاه معسكر كوفل لفك الحصار المطبق على مجاميع المرتزقة بغطاء جوي مكثف إلا أن محاولة التقدم اندحرت وكُسر الزحف كما لقي عدد كبير من العملاء المشاركين فيه مصرعهم وتدمير آليتين عسكريتين تابعة للغزاة.

كما تمكن الجيش واللجان من دحر المرتزقة التابعين لقوات الاحتلال في جبهة المخدرة بعد اشتباكات عنيفة يوم الثلاثاء الماضي تكبد فيها العدو خسائر بشرية ومادية فادحة. وأفادت مصادر مطلعة بمحافظة مأرب أن آليتين عسكريتين تتبعان المرتزقة تم تفجيرهما بمن فيهما يوم الثلاثاء في كمين محكم في منطقة البلق، الأمر الذي يضاعف هزائم المرتزقة ويعمق جراحاتهم على مختلف جبهات المحافظة.

وتفيد مصادر محلية بتفاقم حدة الخلافات بين المرتزقة المؤيدين للعدوان في مأرب واندلعت اشتباكات بين بعض فصائل المرتزقة على خلفية الأموال السعودية، حيث تتهم بعض العناصر المدعو سلطان العرادة بنهب أموالهم والإغداق على عناصر حزب الإصلاح والمقربين منه فقط، في حين تشن مقاتلات العدو غارات بين الحين والآخر مستهدفة بعض تجمعات المرتزقة في ما يبدو أن العناصر الإصلاحية المقربة من آل سعود تتعمد تزويد الطيران بإحداثيات خاطئة لتصفية الخصوم.

وتكثّف مقاتلات العدو غاراتها على محافظة مأرب ومديرية صرواح بشكل هستيري في محاولة للتغطية على الهزائم المريرة التي تعرضت لها في الأيام الماضية وانكشاف زيف الأخبار المكذوبة التي سبق وتداولتها وسائل الإعلام التابعة للعدو في المحافظة، ما تسبب في خيبة أمل واسعة وانهيار في معنويات عملاء آل سعود في ظل ثبات أسطوري لأبناء الجيش واللجان الشعبية والشرفاء من قبائل مأرب في جبهات المواجهة والشرف.

كما أكدت مصادر مطلعة بن السلاح المحرّم دولياً الذي استخدمه العدو في مأرب قبل ما يقارب العشرة أيام عبارة عن قنابل النابلم والذخائر الفسفورية والعنقودية، الأمر الذي يستدعي تحرك كافة الحقوقيين والسياسيين والإعلاميين الأحرار داخل اليمن وخارجها لمحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء وشيوخ اليمن.

حفل 14 أكتوبر في عدن.. حضر فيه الغزاة وغاب الوطن

المحتل السعودي يسلم القاعدة مفاتيح حكم الجنوب رسمياً

المسيرة - عبده عطاء:

شهدت ساحةُ «العروض» بمديرية خورِ مكسرٍ- محافظة عدنٍ، أمس الأربعاء، حفلاً خطابياً وعرضاً عسكرياً بمناسبة الذكرى الـ52 لثورة الـ14 من أكتوبر.

مصادر محلية بمحافظة عدن، أكدت لـ «صدى المسيرة» أن الحفل «حضر فيه الغزاة وغاب الوطن».. مشيرة إلى أن الاحتفالية ألقيت فيها خطابات وقصائد جعلت أكتوبر منصةً للتعبير عن الولاء لـ«دولة الإمارات» و«المملكة السعودية».

وقالت المصادر: «في الحفل، عزف «النشيد الجنوبي»، ولم يعزف «النشيد الوطني» لـ«الجمهورية اليمنية»، بالإضافة إلى أنه تم الوقوف دقيقة حداد على أرواح قتلى الغزاة والمحتلين «التحالف العربي»، في حين تم تجاهل شهداء ثورة 14 أكتوبر الذين قدموا دماءهم وأرواحهم لطرد المحتل البريطاني من جنوب اليمن». وأضافت: «المشاركون والحضور، رفعوا أعلام الانفصال والأعلام الإماراتية والسعودية وصور «خليفة» و«سلمان» و«البيض»، كما تم تجاهل الفار «هادي» تَماماً.. مشيرة إلى أن مدينة عدن، شهدت مساء الثلاثاء، عشيةِ الاحتفاء بذكرى ثورة الـ14 من أكتوبر، توتراً غير مسبوق بين لجان الفار «هادي» وعناصر من القاعدة من جهة، وأعضاء الحراك الجنوبي من جهة أخرى، عقب محاولاتهم إفشال المليونية التي دعا لها الحراك.

وقالت المصادر: إن «لجان الفار «هادي» وعناصر من القاعدة، اقتحموا مقر غرفة العمليات لإدارة كهرباء عدن، وقاموا بطرد وإجبار العاملين فيها على قطع التيار الكهربائي عن بعض المديريات بعدن ومنها ساحة العروض».

وأشارت المصادر إلى أن «مجموعة مسلحة أخرى، لم يكشف حتى الآن عن انتمائها، قامت بمهاجمة ونهب محتويات فندق القصر الذي تعرض قبل أيام لهجوم من قبل عناصر «داعش»، والذي كان يتخذ منه «بحاح» مقراً له وأعضاء حكومته». وبالتزامن مع احتفال الغزاة والمحتلين في عدن، سيطرت عناصر من تنظيم القاعدة على مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، مسقط رأس الفار «هادي»، ونفذت انتشاراً أمنياً على مختلف شوارع المدينة وبدأت بممارسة نشاطها كسلطة الأمر الواقع.

وَأفادت مصادر محلية، أن عشرات العناصر سيطرت أمس الأربعاء، على المقار الأمنية والحكومية ورفعت أعلام القاعدة، ونصبت نقاط تفتيش في مداخل ومخارج المدينة.

محللون ومراقبون سياسيون أكدوا لـ «صدى المسيرة» أن تنظيم القاعدة لم يسيطر على مدينة زنجبار، وأنه تم تسليمها لهم من قبل الفار «هادي»، وبتوجيهات من «المملكة السعودية».. مشيرين أن ذلك، يأتي في إطار المشروع الذي يحمله الغزاة والمحتلون والذي يهدف إلى تسليم الجنوب لـ «تنظيم القاعدة» و«داعش»، وجر البلاد إلى مستنقع من الحروب والصراعات طويلة الأمد.

إلى ذلك، كشف مصدر مسؤول في محلي محافظة حضرموت أن مسلحي تنظيم القاعدة المسيطرين على مدينة المكلا تسلموا، الاثنين الماضي، شحنة أسلحة قادمة من السعودية.

مُشيراً إلى أنه تم نقل الأسلحة إلى القصر الجمهوري ومعسكر اللواء 27 ميكا اللذين يقعان تحت سيطرة التنظيم.

وأوضح المصدر أن الأسلحة تضم 5 مدرعات حديثة يطلقون عليها (الأسطورة)، مُشيراً إلى تجولهم على متنها في أسواق المدينة.

فضائح الحرب على اليمن تتكشف:

الأمم المتحدة تتهم تحالف العدوان بمنع وصول السفن إلى ميناء الحديدة.. والبحرية الأمريكية تتنصل وتحمل السعودية المسئولية

المسيرة - خاص:

فيما يشبه التنصُّلَ من المسئولية المترتبة على الحصار المفروض على اليمن، نشرت رويترز تقريراً منسوباً «للبحرية الأمريكية» قالت فيه «بأن التحالف الذي تقوده السعودية يعيق وصول المساعدات إلى ميناء الحديدة بعد توجيه الإنذار إلى السفن التجارية للبقاء بعيداً عن المناطق التي تتعرض للقصف ومنها ميناء الحديدة».

وأضاف التقرير أن بوارج التحالف السعودي قبالة مرفأ الحديدة والمطل على البحر الأحمر «تبث إنذاراً إلى السفن التجارية للبقاء بعيداً عن مناطق العمليات».

وحسب التقرير فإنه وبرغم إعلان هادي بالسماح للسفن بالدخول إلا أن بوارج السعودية تمنع الرسو في ميناء الحديدة، وهو الأمر الذي دفع بالأمم المتحدة على لسان ناطقها للتعبير عن أسفها العميق نتيجة نقض التعهدات بعدم اعتراض السفن المتجهة إلى ميناء الحديدة.

الناطقُ باسم تحالف العدوان أحمد العسيري حاول تلافيَ الفضيحة وسارع إلى إطلاق تصريحات متضاربة، فبعد نفيه وجودَ أية محاولات لمنع السفن التجارية من الوصول إلى ميناء الحديدة، اعترف بأن السفينة التي رَسَت يوم أمس في ميناء الحديدة وست سفن أخرى ظلت متوقفةً في المياه الدولية لمدة شهرين؛ بسبب أن تحالف العدوان لم يمنحها إذناً بالوصول.

وحسب تقديرات فإن تسريبَ البحرية الأمريكية للتقرير وبثه عبر وكالة رويترز جاء بعدَ ما تكشَّف للرأي العام حقائق صادمة عن الحصار وتبعاته، فهو حصارٌ لا يبرره القرار الأممي 2216، ويصنّفه القانونُ الدولي وميثاقُ الأمم المتحدة ضمن جرائم الإبادة الجماعية، ويعتبره القانونُ الإنساني الدولي من الجرائم ضد الإنسانية، على اعتبار أنه يعرّضُ المُلايين للوفاة.

الخميس 15 أكتوبر 2015م الموافق 2 محرم 1437هـ العدد (65) صدى المسيرة

اليمن مستهدفة عبر التأريخ ومطامع القوى العالمية في اليمن المحرك الرئيسي للعدوان

ما وراء احتلال اليمن!

المسيرة - محمد الوريث:

لطالما كان لُـــعْـــابُ القوى المختلفة يسيلُ لاحتلال اليَمَن عبر المراحل والحقب التأريخية المختلفة، فقد حاولت دولٌ وحضارات متعاقبة احتلال اليَمَن، وكان الرابط المشترك الوحيد بين كُلّ تلك المحاولات أنها انتهت بنفس النتيجة، حيث تمكن اليَمَنيون من طرد أَعْظَم الحضارات البشرية وتطهير أرضهم من كُلّ أشكال الغزو والاحتلال، سواءٌ في شمال الوطن أو في جنوبه، من أحباش إلى العثمان إلى الانجليز وغيرهم.

وفي مثل هذا اليوم من عام 1963م فجّر اليمانيون ثورة 14 المباركة والتي انتهت بطرد آخر محتل بريطاني من أرض اليَمَن في 30 من نوفمبر 1967 م، وتتزامن الذكرى الـ52 لثورة أكتوبر التحررية مع حملة غزو عالمية جديدة تقودها نفس القوى لنفس المطامع والأغراض في اليَمَن إلا أنها اليوم جاءت بأقنعة عربية لتنفيذ هذا الغزو، ولو درس المحتل الواقع اليَمَني اليوم لعرف استحالة تحقيق ما عجز عن تحقيقه في منتصف القرن الماضي، فاليَمَنيون اليوم أكثر قوة ووعياً واستعداداً ولن يكون مصير محتل اليوم أفضل من حال سابقه.

والمهم استيعابه من المحاولات المستميتة لقوى الهيمنة والاستكبار لاحتلال اليَمَن بأن هناك مطامع كبرى عالمية في هذا البلد تجعل منه محط أطماع الجميع ولفهم دواعي وتداعيات غزو اليَمَن من المهم أن نعرف أكثر كيف كان يفكر المحتل البريطاني في حقبة استعمار اليَمَن قبل ما يزيد عن 191 سنة، ويقول الدكتور كور في كتابه تأريخ عدن -1839 1872» لقد كانت عدن ولا زالت محط أنظار كثير من الدول الطامعة في إرساء قواعد لها على البحر الأحمر والخليج العربي ومن ثَمَّ السيطرة على المحيط الهندي، والحصول على السيطرة الاقتصادية والسياسية في تلك المنطقة، فتوالت على عدن الكثير من القوات والدول المستعمرة في 26 فبراير 1548 استولى العثمانيين على عدن بقيادة سليمان القانوني، بغية توفير العثمانيين قاعدة لشن غارات ضد الممتلكات البرتغالية على الساحل الغربي في الهند».

وأضاف كور «وكان من أهم تلك الدول (بريطانيا)، حيث قامت ببعض المقدمات لاحتلال عدن فأرسلت في بداية الأمر الكابتن هينز أحد ضباط البحرية إلى منطقة خليج عدن في عام 1835م وذلك لمعرفة مدى صلاحية المنطقة لتكون قاعدة بحرية ومستودعاً للسفن البريطانية، وقد أشار هينز في تقريره إلى ضرورة احتلال عدن لأهميتها الاستراتيجية».

إذن كما يصف الدكتور كور فإن السيطرة على عدن تمثل منطلقاً استراتيجياً للسيطرة على البحر الأحمر والخليج العربي فالمحيط الهندي وهو ما يمثل اليوم أهم خطوط الملاحة الدولية، ومحاولات العثمانيين ومن بعدهم الانجليز على احتلال اليَمَن أو أجزاء منها ليس من قبيل الصدفة وإنما يؤكد بأن اليَمَن كانت بلداً مستهدفاً وللعالم مطامع كبيرة فيه وما محاولات الغزو القائمة في يومنا هذه إلّا امتداد لشبق السيطرة لدى أمريكا وحلفائها الغرب وإن لجئوا اليوم إلى استخدام أدوات عربية قذرة لتنفيذ هذه المهمة.

والهستيريا غيرُ المسبوقة والإصرار الكبير لدى أمريكا وحلفائها لاحتلال اليَمَن يجعل كُلّ مواطن يمني يفكر أكثر في القيمة الاستراتيجية والجيوسياسية للبلد التي جعلت منه استهداف الجميع لموقعه الاستراتيجي وثرواته الكامنة وإمكانية التأثير على كامل المنطقة منه وأسباب أُخْرَى تحتاج إلى دراسات مفصلة لمناقشتها، ولكن كُلّ هذا يحتم على الشعب اليَمَني اليوم الصمود وبذل كُلّ التضحيات المطلوبة للحفاظ على سيادة واستقلال بلدهم في وجه موجات الغزو.

ويعلمنا التأريخ بأن اليَمَن كانت دائماً عُرضة للغزو واحتلال بعض أجزائها في أحيان ولفترات متباينة إلا أن النتيجة النهائية دائماً كانت طرد المعتدي وانتصار صاحب الأرض، وقد طُردت من اليَمَن ممالك عظمى لا تمثل السعودية أو الإمارات بالمقارنة بها أي ثقل استراتيجي أو عسكري.

يحتفل اليَمَنيون في ميادين الثورة والآباء اليوم بذكرى ثورتهم التحررية من المستعمر البريطاني في وقت يقف رجال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات بثبات للدفاع عن الأرض والعرض في وجه حملة الغزو الجديدة المدعومة أمريكياً وتشارك فيها إسرائيل وبريطانيا وفرنسا، إضافة إلى تحالف عربي واسع، ويكشف هذا الاصطفاف الواسع ضد اليَمَن حجمَ المطامع والأجنبية في اليَمَن والمنطقة بشكل عام والذي يجعل مسؤولية التحرك لمواجهة هذا العدوان أمراً حتمياً وضرورياً لا بديل عنه، ويؤكد أن التهاون في التعامل مع هذه المؤامرات في الوقت الراهن قد ينعكس أضراراً بالغة على واقع اليَمَن ومستقبل شعبه. ويقول الكاتب اليَمَني الكبير محمد المنصور: إن من يدافعون اليوم عن سيادة اليَمَن واستقلاله ووحدته الوطنية ضد العدوان السعودي الأمريكي البريطاني التحالفي، هم الامتداد الحقيقي لثورة 14 أكتوبر التحررية بأبعادها الوطنية والقومية والإنسانية، وليس أولئك المرتهنين للغُزاة وأموالهم ومشاريعهم المشبوهة.

مؤكداً في نفس الوقت أن محاولة البعض في الجنوب مصادرة ثورة 14 أكتوبر التحررية وتكريسها كثورة شطرية ومتصالحة مع الاستعمار البريطاني وأدواته في الداخل اليَمَني والمنطقة التي كشفها العدوان الهمجي على اليَمَن، يُعد خيانة لدماء شهداء ثورة 14 أكتوبر وتضحيات الشعب اليَمَني في الشمال والجنوب من أجل التحرر والسيادة والاستقلال الوطني.

ويضيف السياسي المخضرم عبدالله سلام الحكيمي: من قديم الزمن ظلت اليَمَن الطبيعية أو التأريخية محط انظار كُلّ القوى الكبرى نظراً لموقعه الجغرافي الرابط بين شرق العالم وغربه وشماله وجنوبه وكانت سيطرة أية قوة كبرى على اليَمَن يعني امتلاكها ميزة تفوق على خصومها المنافسين في السيطرة والتوسع، ناهيكم عن كون اليَمَن أرضاً منتجة للحضارات والتطور، حيث ظلت عبر التأريخ القوةَ المهيمنة على خطوط المواصلات البحرية والتجارة العالمية من آسيا إلى أوروبا ومن آسيا إلى أفريقيا.. ويضيف الحكيمي «ليست الدولة هذه التي تتحدثون عنها وهي من الدول المستحدثة التي يطلق عليها الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل (دول الجيب) هي صاحبة الدور في العدوان على اليَمَن -يقصد السعودية- ولكنها لا تعدو كونها مجرد واجهة لقوى امبريالية نافذة (أمريكا، بريطانيا، فرنسا) هي التي تقف وراء العدوان على اليَمَن لأهداف واستراتيجيات تتعلق بالصراع والهيمنة على العالم وحصار القوى الدولية المنافسة لها (روسيا، الصين، الهند واليابان). والمضحك المبكي في مهزلة تصدر دول ودويلات جيب عربية العدوان على اليَمَن أنها هي نفسها لا تضمن بقاءها واستمرارها إلّا بالقواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية والفرنسية التي تغص بها بلدانهم وبدونها تصبح خبراً من الماضي، ومع ذلك لا يستحون، والحال هذه من القول إنهم جاءوا لتحرير اليَمَن الذي لا يوجد فيه عسكري أجنبي واحد!! أوَليس شر البلايا ما يضحك؟!».

يتسائل الحكيمي «إنهم أَنْفُسهم لا يملكون من أمرهم شيئاً وليسوا قائمين بذواتهم وإنما يقومون بالاعتماد على تلك القوى الامبريالية وكل من لم يقم بذاته فهو زائل حتماً وما عُرف باسم التحالف العربي وما هو بعربي في الواقع هو البروفة الأولى لما ستشهده بلدان أُخْرَى من عدوان في المستقبل في إطار تلك الاستراتيجية الامبريالية (حلف الناتو)، وذلك من خلال جعل بلدان وشعوب وقود حروبها ومصالحها تقتل وتدمر بعضها بعضا بتوجيهات وقيادة تلك القوى الامبريالية التي تحقق مصالحها دون أن تضحيَ بأرواح ودماء أَبْنَائها».

ظلت دول الخليج تحت النفوذ البريطاني منذ عام 1971 وتتواجد فيها حتى الآن 3 قواعد عسكرية

البريطانيون العقل المخطط للغزاة الجدد على الجنوب

المسيرة - خاص:

كشف السيد عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من أكتوبر عن الدور البريطاني في الغزو الجديد لمدينة عدن.

وقال السيد الحوثي في خطابه الأخير إن بريطانيا كانت المخطط لعمليات الجنوب وهي التي أعدت الخطط كاملة للإماراتيين وذلك بحكم تجربتهم السابقة ولأنهم أيضاً جزء من التحالف في هذا الغزو لبلدنا.

وقبل كلام السيد الأخير تطرقت صحيفة (الغارديان) البريطانية عن السياسة التي تمارسها بريطانيا في العدوان العسكري على اليَمَن، مؤكدة في تقرير لها أن بريطانيا قدمت الأسلحة والمعدات العسكرية والتقنية لتحالف العدوان السعودي الأمريكي لقصف بلادنا.

وقالت الصحيفة في تقرير لها نُشر في 19 سبتمبر الماضي عن التطورات الجارية للعدوان العسكري على اليَمَن تحت عنوان (اليَمَن وفضيحة مبيعات الأسلحة البريطانية للسعودية) إن من حق العرب أن يسلطوا الأضواء على الرضا والصمت الغربي حول ما يجري في اليَمَن لكن الحقيقة لا تقتصر على السكوت بل تتعداه إلى أمور أُخْرَى أشد».

وأوضحت (الغارديان) أنه بينما تقوم بريطانيا بتقديم المعونات الطبية والغذائية بإحدى يديها لليَمَنيين تقوم ببيع الأسلحة والمعدات العسكرية والتقنية للتحالف الذي تقوده السعودية لقصف اليَمَن.

وقالت «إن من المعلوم بالضرورة أن الحكومة البريطانية تدرك جيداً أن ذلك سيسهم في تأجيج الصراع ويزيد من احتمالات وقوع جرائم حرب».

وكشفت الصحيفة عن إصدار الحكومة البريطانية منذ شن العدوان العسكري على اليَمَن في مارس الماضي وحتى اليوم 37 ترخيصاً لتصدير الشحنات العسكرية والأسلحة للسعودية، ورفضت الافصاح للبرلمان عن محتويات هذه الشحنات.

وأكدت أن الحكومة البريطانية تعتمد على ما تقول إنه ضمانات سعودية بأن ما أسمته الحملة العسكرية على اليَمَن تجري بشكل متوافق مع القانون الدولي.

وأشارت (الغارديان) إلى أن بريطانيا وقّعت نهاية العام الماضي اتفاقية الأُمم المتحدة لتجارة الأسلحة التي تلزم موقعيها بوقف صادراتهم من الأسلحة لأي جهة إذا ما ثارت شكوك حول وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان أو حريته أو انتهاكات للقانون الدولي.

وكان وزير الدفاع البريطاني قد كشف قبل أيام أن أكثر من 150 بريطانياً يعملون لدعم المملكة العربية السعودية في العدوان على بلادنا، مضيفاً بأن عدداً غيرَ معلوم من موظفي الاتصالات البريطانية تعمل في الأجواء السعودية مع قوات التحالف وفي مقر البحرية.

والواقع أن حكام دول الخليج ظلوا على علاقة وطيدة مع بريطانيا طيلة السنوات الماضية، فمنذ انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج سنة 1971 كان مَشَايخ الخليج يعارضون بشدة هذا الانسحاب وحاول حكام أبو ظبي ودبي والبحرين إقناع الحكومة البريطانية بالبقاء، لكن بريطانيا في تلك الفترة كانت تمر بأزمة اقتصادية خانقة وفضّلت الانسحاب، فجاء العرض الخليجي «ابقوا هنا وسنتحمل التكلفة المالية للقوات العسكرية البريطانية»، غير أن رد الحكومة العمالية آنذاك أن الجندي البريطاني لن يقبل بأن يكون مرتزقاً بيد الخليج.

ومع ذلك حافظت بريطانيا منذ انسحابها من منطقة الخليج على مكانتها التقليدية لدى جميع العوائل الحاكمة، مما سهّل بقاءها كمورد مفضّل للعتاد العسكري وخدمات التدريب والصيانة ووقعت عدة اتفاقيات مع هؤلاء الحكام، وبناء عليها استمرت بريطانيا في تزويد القوات المسلحة وأجهزة الشرطة والأمن العام في كُلّ عُمان والبحرين والإمـــارات وقطر بالضباط والخبرات والتدريب.

في تلك الفترة كان حكام الخليج يعتقدون أن الانسحاب البريطاني من المنطقة ناتج عن الأزمة الاقتصادية، غير مدركين أن الحرب العالمية الثانية أنهكت بريطانيا وأن تصاعد نضال حركات التحرر الوطني في مستعمراتها أقلقها وسبب لها المتاعب ومن بينها مدينة عدن، لذا أرغمت بريطانيا على الانسحاب والتخلي عن امبراطوريتها التي لا تغيب عنها الشمس.

هنا لا بد الإشارة أيضاً إلى العلاقة الخليجية الإيرانية أيام حكم الشاه، فإيران كانت تسمى «بشرطي الخليج» بعد الانسحاب البريطاني روغم تمسك إيران بتسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي إلا أن مَشَايخ الخليج كانوا على صلة وثيقة بشاه إيران وعلاقتهم على أرقى المستويات، حتى جاءت ثورة الخميني في 1979، وغيّرت كُلّ شيء وساءت علاقة إيران بأمريكا وبالخليج أيضاً.

وفي هذا العام أيضاً بدأ سلاح البحرية البريطانية في استخدام جزء من قاعدة الجفير في البحرين كمقر لأُسطول «سفن الدورية» للقيام بأعمال الرقابة في مياه الخليج والبحر العربي، علاوة على أُسطول سفن «الإسناد البحري» التي تتولى مساعدة الأُسطول الخامس الأمريكي في مهماته.

وشيئاً فشيئاً ازدادت أهميةُ الدور في الثمانينيات بعد اندلاع الحرب العراقية/ الإيرانية وما تخللها من «حرب الناقلات». مذاك تكرّس هذا الدور وازداد حجم الوجود العسكري البريطاني في الخليج بعد ثلاث حروب إقليمية متتالية، الأولى «حرب تحرير الكويت»، وما تلاها من فرض نظام العقوبات والحظر الجوي على العراق، والثانية غزو أفغانستان وإسقاط نظام طالبان وما تلاه من مواجهات مع تنظيم القاعدة وقوات طالبان، والثالثة حرب إسقاط نظام صدام في العراق واحتلاله.

والآن تتواجد ثلاث قواعد عسكرية لبريطانيا في الخليج، قاعدة الجفير في البحرين، وقاعدة المنهاد الجوية في دبي التي تحولت منذ 2001 إلى قاعدة قوات متعددة الجنسيات الغربية تستخدمها في مهمات التدريب والخدمات اللوجستية، علاوة على الترفيه نظراً لقربها من مدينة دبي.

والقاعدة الثالثة فهي قاعدة المشاة، فتتمثل في عدد من المعسكرات في مناطق مختلفة من سلطنة عُمان.

من 14 أكتوبر حتى 21 سبتمبر..

مسيرة تحرر وطني

المسيرة - أنس القاضي:

مثّلت ثورةُ 14 أكتوبر التي خاضها شعبنا ضد الاستعمار البريطاني قفزة نوعية لنضال الشعب اليَمَني، وامتداداً طبيعياً لثورة شعبنا في الشمال، وهي تطور طبيعي لنضوج الحركة الوطنية اليَمَنية عموماً. ومن حيث المضامين كانت ثورة 14 أكتوبر ثورة تحررية معادية للاستعمار وللحلف الإمبريالي الإنجليزي الصهيوني، وللقوى الرجعية المحلية من إقطاع وسلاطين وتجار احتكارين يعملون كوكلاء استيراد للسلع الاستعمارية. كما أن هَذهِ الثورة جسّدت وحدة نضال الشعب اليَمَني ومصيره، فطليعة ثوارها كانوا يقاتلون مع الثورة في الشمال بدافع وطني ثوري، كما أن قواتها من أَبْنَاء الجنوب حظيت بدعم من الجمهورية الفتية في الشمال، وما كان يومها يتساءل أحد كيف نزل الشماليون إلى عدن أو لما صعد الجنوبيون إلى صنعاء؟، واليوم حين تحركت قوى ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر إلى المناطق الجنوبية من الوطن فليس إلا تعبيراً عن هذه الوحدة الإجتماعية اليَمَنية وحدة التأريخ والنضال والإنْسَان والجُغرافيا، ومَن يستعمر جنوب الوطن اليوم هي قوات أجنبية، فلا يستعمر أيٌّ أخاه.

في هذهِ القراءة سنسلّطُ الضوء على الروابط والمُقاربات بين ثورتَي 21 من سبتمبر وثورة 14 أكتوبر، حيث ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر في مضامينها الثورية التحررية ومن حيث ردات الفعل الاستعمارية الخارجية وردات فعل الركائز الاستعماري المحلية في الداخل، ومن حيث وعي قيادة الثورتين بمهام هذه الثورة. ويجد الدارس لحركة التحرر اليَمَنية ولتأريخ شعبنا الثوري بأن ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر تنتمي إلى وهجِ ومضامين ثورة الرابع عشر من أكتوبر أكثر مِما تُشبه ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، وإن كانت فعلياً ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر قد استعادت لثورة 26 سبتمبر وهجها ومضمونها بعد أن استُلبت هَذهِ الثورة الجمهورية لمدة أربع عقود من الزمن.

**

الجنوب اليمني في ظل الاستعمار البريطاني

يقولُ الكاتبُ د. أحمد عبدالله صالح (في كتابه «خصائص النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني» أحد منشورات اليَمَن الشعبية سابقاً)*: من خصائص السيطرة الاستعمارية في بلادنا، أن المُحتلين البريطانيين قد ارتبط وجودهم العدواني، على أرضنا بالمصالح السياسية والعسكرية بالدرجة الأولى، حيث تحولت عدن إلى قاعدة عسكرية لحماية المصالح البريطانية الاقتصادية والسياسية والعسكرية في بلدان الجزيرة والخليج العربي، وفي الشرق الأدنى والأوسط، وكذلك محطة ترانزيت لتزويد الأساطيل التجارية بالوقود، وكقاعدة عسكرية تؤمن حماية الطُّرقات والممرات البحرية إلى مناطق الهند وشرق أفريقيا، كما أن عَدَن قد مثلت بعد الحرب العالمية الثانية نقطة ارتكاز ورأس جسر عسكري لحلف الأطلسي لقيام بأعمال عدوانية ضد حركات التحرر الوطني العربية والأفريقية».

وهَذهِ الأطماعُ العسكرية السياسية الاقتصادية ما زالت موجودة لدى قوى الاستعمار، التي حالياً تحتل مناطق من الجنوب وتُخضعهُ لسيطرتها وهذه المطامع دافع تدخلها العدواني في اليَمَن لا شيء آخر، وإن كان في هذا الزمن قد ضَعُفَ الدور البريطاني، لصالح أمريكا، فيما دول الخليج أذيالٌ لهاتين الدولتين الاستعماريتين لا أكثر.

وفي مجرى حديثه عن طبيعة الأوضاع الاجتماعية في ظل الاستعمار يقول الكاتب:

«لقد حطم الاستعمار البريطاني الاقتصاد الطبيعي في المدينة والريف (الثروة السمكية والحيوانية والزراعية) وأصبحت البلاد كلُّها بمدنها وأريافها، سوقاً لمنتجات الشركات الاحتكارية الأجنبية، فأصبح القمح والذرة تستورد من الخارج وكذلك اللحوم واللبن والسمن ومعلبات السردين والطماطم، ليس ذلك وحسب، بل قد حطمت كلّ ما كان موجوداً من الورش والصناعات الحرفية الوطنية، فأصبحت الأقمشة وكل الملبوسات والمفروشات والأدوات المنزلية تستورد من الخارج إلى بلادنا. إن الاستعمار البريطاني لم يول أيَّ اهتمام يُذكر لتطوير الصناعة والزراعة وكذلك التنقيب عن النفط والثروات المعدنية، بل اقتصر اهتمامُ المُستعمرين على تطوير الجوانب الخدمية، كالتسهيلات التجارية والمالية، وذلك على حساب نمو الصناعة والزراعة، مما أوجد في بلادنا اقتصاداً مشوهاً وحيد الجانب ذا طابع طُفيلي صرف. أما أوضاعُ الريف فقد كانت أكثر تخلفاً، دعم المُستعمرون العلاقات الاقطاعية المتخلفة التي شكلت حاجزاً أمام تطور القوى المُنتجة في الريف، وأقاموا تحالفاً سياسياً مع السلاطين الإقطاعيين؛ وذلك لأجل فرض الهيمنة والسيطرة الاستعمارية على كُلّ أجزاء البلاد.

كان في عدن رجل بوليس واحد لكُل 250 مواطن، من السُّكان، وفي الوقت نفسه في إنجلترا نفسها وجد بوليس واحد لكل 750مواطن، وقد أعطى البوليس حق التعرض والتفتيش لأي مكان والاعتقال والتحقيق مع أي شخص ومصادرة وثائقه ونزع اللوحات والأعلام ووضع أية منظمة تحت الرقابة».

***

بداية الثورة

يقول المُناضل والمُفكر عبدالله عبدالرزاق باذيب*:

عندما قامت ثورة 26 سبتمبر المجيدة في الشمال ذهب العديد من أَبْنَاء الجنوب من عُمال وفلاحين ورجال قبائل وطلبة وشاركوا في الحرس الوطني ضد العدوان الامبريالي الرجعي الملكي على ثورة الشمال. وكان بينهم المئات من أبناء ردفان، وبعد عام من الكفاح الضاري المرير في جبال الشمال وشعابهُ ووديانه وبعد توقف إطلاق النار الأولى، وبسبب الخيانات والفوضى في تصريف أموال الحرس الوطني، قرر أَبْنَاء ردفان العودة إلى ديارهم، فكانت بانتظارهم قوانين وأوامر من الانجليز بتسليم سلاحهم وضم بلدهم (الذي كان حتى ذلك الحين بعيداً عن نفوذ الانجليز ولا يتبع إمارة الضالع القريبة منهم) ورفض أَبْنَاء دفن أو (الذئاب الحُمر) كما كان يُسميهم الانجليز، وكان أول صدام في 14 أكتوبر 1963، وأول شرارة للثورة. وإذا كانت مُطالبة الانجليز لأَبْنَاء ردفان بتسليم السلاح والخضوع لسلطة أمير الضالع العميل هي السبب المُباشر لانتفاضتهم، فإن السبب الحقيقي يكمن في ظروف القهر والاستغلال الاستعماري وللطغيان السلاطيني، التي عاشها شعبنا في ظل الحكم البريطاني. وصمد أَبْنَاء ردفان لوحدهم في وجه القوات البريطانية رُغم تخريب بيوتهم وإحراق محاصيلهم، وكان صمود أَبْنَاء ردفان إلهاماً لشعبنا في الشمال والجنوب ولقوى الثورة. وكنت الظروف الموضوعية في بلادنا مهيأة وناضجة لمثل هَذه الحركة، فلم يكن أمام شعبنا في إمارات الجنوب من وسيلة للدفاع عن نفسه ضد تسلط الانجليز والسلاطين غير السلاح، الذي لم يستطع الانجليز حرمانهُ منهُ وقد حرمه من كُلّ وسائل التعبير الأُخْرَى، فلا صحف ولا أحزاب، ولا انتخابات بل كبت وقهر وحرمان كامل.

**

الانقسام الاجتماعي السياسي في ثورة 14 أكتوبر

في كُلّ ثورات التحرر الوطنية بالعالم، لم توجد ثورة كانت متفقة حولها كُلّ القوى السياسية والمكونات الاجتماعية في هذا البلد المُعين، فالانقسام شيء طبيعي لا ينتقص من الثورة، بل يعكس تصادم المصالح الاجتماعية السياسي وتفاوت الوعي والوطنية لدى المُجتمعات. وحين نفرز القوى الاجتماعية والسياسية في اليَمَن الجنوبي إبان ثورة 14 أكتوبر في 1963 سنجد أن التنظيم الماركسي (اتحاد الشعب الديمقراطي الذي أسسه عبدالله باذيب) كان هو التنظيم السياسي الوحيد من خارج الجبهة الوطنية التي قادت الثورة (الحزب الاشتراكي لاحقاً)، الذي اتخذ موقفاً مبدئياً ثابتاً إلى صف الثورة المُسلحة ومُسانداً للجبهة القومية، فيما اتخذت القوى والأحزاب السياسية موقف الرفض تجاه الثورة واعتبرتها عملاً مغامراً وطائشاً، بل ومخططاً أجنبياً ومن صُنع المصريين. وهذا يُشبه إلى حدٍّ ما موقف القوى والأحزاب السياسية من ثورة 21 سبتمبر التي اعتبرتها عملاً طائشاً واعتبرت إسقاط السُّلطة الرجعية العميلة في صنعاء فخاً ومُجازفةً ومغامرة ساقها الرئيس السابق صالح، بل واعتبرت هذهِ القوى أن الثورة بشكل عام صنع إيران، رُغم أنها وقعت في المجتمع اليَمَني في الظروف التأريخية اليَمَنية وقام بها الكادحون والمُستضعفون اليَمَنيون بقيادة حركة ثورية يمنية. وهذا الموقف المُعادي من الثورة طبيعي جداً وخاصة من الثورات التحررية المعادية للاستعمار، فكل القوى الرجعية العميلة تصطف مع القوى المُعادية ضد الشعب والثورة والاستقلال الوطني.

وفي الجانب المُعادي للكفاح المُسلح ولثورة 14 أكتوبر، وقفت رابطة أَبْنَاء الجنوب العربي، موقفاً معادياً وصريحاً وهذا الموقف يُشكل امتداداً طبيعياً لنهج الرابطة المعادي للتحرر والموالي للاستعمار البريطاني والنظام السلاطين والاقطاعي؛ لأن هذه الرابطة كانت تعبر عن مصالح كِبار المُلاك التجاريين والمستغلين والاقطاعيين، وكان دعم ثورة أكتوبر يتعارض مع هذه المصالح الطفيلية المتحالفة مع الاستعمار، فثورة أكتوبر كانت واضحة منذ البداية أنها ثورة تحرر ضد الاستعمار وبقاياه ومُخلفاته.

كذلك ثورة 21 سبتمبر التي كانَ واضحاً منذ البداية أنها ثورة ضد الفساد الاقتصادي وضد الاستبداد السياسي والقمع الأمني والإرهاب، وضد الهيمنة الأمريكية على السياسة اليَمَنية ومع الاستقلال الوطني، وثورة تحمل هذا المضمون التحرري، تتعارض مع مصالح القوى الرجعية المُرتبطة ببقاء اليَمَن تحت الهيمنة الخليجية الأمريكية، وبقاء ثروات البلد ومؤسساته في أيدي النهابين، لهذا وقف التجمع اليَمَني للإصلاح والناصريون وقيادة المؤتمر والاشتراكيون ضد هذه الثورة مع وجود فوارق بسيطة من موقف حزب لحزب، إلا أنه كانت على كُل حال جزءاً من النظام الاجتماعي السياسي السائد ورأت أن الثورة تُهدد مصالحها، وليس عبياً على ثورة 21 سبتمبر أن هذه القوى تعتبر الثورة انقلاباً؛ لأن هذهِ هي الحقيقة، هذه الثورة الشعبية مثلت انقلاباً ثورياً في المُجتمع وبُنية السُّلطة وأسقطت هذه القوى الفاسدة والمُتحالفة مع الخليج وأمريكا من سدة الحكم، وهذا هو ما يُميز ثورة 21 سبتمبر أنها ثورة تحرر وطني مُسلحة بالعنف الشعبي، تُشبه في مضامينها حرب التحرير الشعبية في جنوب اليَمَن أي ثورة 14 أكتوبر أكثر مِما تُشبه ثورة 26 سبتمبر.

**

القوى المعادية للثورة

حين اتضح للقوى الاستعمارية البريطانية وللقوى الرجعية الإقطاعية والسلاطينية والبرجوازية الطُّفيلة أن ثورة أكتوبر ماضية نحو التحرر من الاستعمار وتستهدف كُلّ المصالح غير المشروعة، كونت هذه القوى حلفاً مُعادياً يُسمى باسم جبهة التحرير وتقاسمت الأدوار بما يضمن وقف الثوار في الجبهة القومية والماركسيين. وصعّدت من نشاطها السياسي المُعادي ونادت بأن تُسلم بريطانيا السُّلطة سلمياً لهذا القوى العميلة التي كان لديها حكومة محلية عميلة، وهذا استقلال ناقص، ودعت في عام 1964 إلى عقد مؤتمر دستوري في لندن يتم تحت رعايتها وإشرافها ويحضره ممثلو الأحزاب والتنظيمات الرجعية المُتحالفة مع الاستعمار. وهذا يُشبه إلى حد كبير تحالف المُشترك والمؤتمر وتقاسم الدوار بينهم للهجوم على ثورة 21 سبتمبر عسكرياً واعلامياً وجماهيرياً، وكذلك تحالفهم ضد الثورة في المفاوضات التي كان يرعاها بن عُمر وكذلك تحالفهم الآخر في مؤتمر الرياض ودعوة أنصار الله والمؤتمر للذهاب لحوار في الرياض، وقيام ما تُسمى بالمقاومة الشعبية.

كُلّ هذه الأحلاف الرجعية كانت بقصد وقف ثورة 21 سبتمبر، لكنها تسقط يوماً فيوم وتزداد تناقضاتُها، وستنتصر ثورة 21 سبتمبر كما انتصرت ثورة 14 أكتوبر، وسيُدحر هذا الغزو الجديد وستنكسر هذه الهجمة الاستعمارية الجديدة، وليس مِن المُستغرب أن رابطة أَبْنَاء الجنوب ومن شكلوا قديماً جبهة التحرير المعادية للثورة وشخصياتها الاقطاعية السلاطينية التجارية الاحتكارية التي طردتها ثورة 14 أكتوبر هي اليوم من تتزعم ما يُسمى بالمقومة الجنوبية، وهي اليوم من تمثل قيادات «داعش» و«القاعدة» وعادت بأساطيل الغرب والخليج بنقمة وحقد على هذه الثورة، وهي من تقوم بتصفية كوادر الحراك الجنوبي والحزب الاشتراكي باعتبارهم امتداداً لثوار 14 أكتوبر.

**

الطابع الوطني والطبقي لثورتي 14 أكتوبر

*عبدالفتاح إسماعيل: «مع اشتداد وطأة الاضطهاد والاستغلال الاستعماري في البُلدان النامية برزت ظاهرة جديدةٌ في هذه البلدان، وهي أن حركة التحرر الوطني فيها لم تكن ذات طبيعة وطنية صرفة تستهدفُ القضاء على السيطرة الاستعمارية فقط، لكنها في ذات الوقت تحمل طبيعة طبقية أيضاً، فالنضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وكافة مظاهر التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية للامبريالية يحمل محتوى وطنياً وهو يحمل إضافةً لذلك محتوى طبقياً؛ لأنه موجه ضد سيطرة استغلال الاقطاع والكمبرادور (التوكيلات الاحتكارية) وضد رأس المال المالي (قروض صناديق الإقراض) على الصعيد العالمي ككل، ولهذا اكتسبت حركات التحرر الوطني أهمية كُبرى في نضالها ضد شكلَي الاستعمار القديم والجديد، وبدأت تخوض صراعاً من نوع جديد. إذن فالسواد الأَعْظَم من شعوب البُلدان النامية أكان في المدينة أو الريف بحكم الأوضاع العالمية وبسبب تطور الامبريالية إلى أعلى مراحل الاستعمار والتعاظم المُستمر لنفوذ الرأس المال، فقد ظل يُعاني من الاضطهاد الوطني من جهة، ومن الاضطهاد الطبقي من جهةٍ أُخْرَى، ولهذا فإن نضال حركات التحرر الوطني العالمية اتسم بطابع مزدوج فهو نضال موجه ضد الاستعمار القديم والجديد، وفي نفس الوقت هوَ نضال طبقي موجه ضد الركائز الاستغلالية المحلية التي يعتمد عليها الاستعمار الجدد في كُلّ البلدان.

وهذا المضمون الوطني والطبقي في ثورة 21 سبتمبر 2014م حاضر وبقوة ويتمظهر في القوى الاجتماعية المُفقرة التي قامت بهذه الثورة، وفي ربطها بين المُطالب بإسقاط الجُرعة السعرية (التي هي أحد شروط صناديق الاقراض)، وبين المُطالب بالاستقلال من الهيمنة الأمريكية السعودية، وكل خطابات قائد الثورة الشعبية السيد عبد الملك الحوثي كانت تَنسى الوضع الاجتماعي المزري الذي هوَ الوضع الطبقي وكانت تُرجعه على كون هذا البلد مُستلباً مُهيمناً عليه وكونه بلداً مُستهدفاً ومحل أطماع، وبهذا الوعي فثورة الواحد والعشرين من سبتمبر لم تفصل الوطني المطالب بالسيادة عن الطبقي المُطالب بالتحرر الاقتصادي، وفي استهداف هذه الثورة للقوى المُسيطرة اقتصادياً على الاقتصاد اليَمَني المُتمثلة بالإخوان وبيت الأحمر وكبار التُّجار من حزب المؤتمر، إلى آخر عصابات المافيا التي اشتغلت بالاحتكار والتهريب ونهب عائدات النفط».

**

الريف مخزن القهر والثورة

مع هيمنة الرأسمال الطُّفيلي والاحتكاري في هذا العصر الامبريالي فإن الريف الذي يُضرب نمط إنتاجه الطبيعي ويُفقر يكون الأشد وطأة وتضرراً من الواقع الاقتصادي، ويكون هوَ المخزون الثوري، لهذا كان أبرز صور ثورة 21 سبتمبر2014م، أنها حشود ريفية مُفقرة شُعث غُبر مُزاجهم الموضوعي كفاحي عسكري لطبيعة الظروف التي يعيشونها، وكان هَذا هوَ حال الجنوب اليَمَني في ثورة 14 أكتوبر الذيُ عايش الاستعمار القديم، فيما جيلُ ثورة 21 سبتمبر عايش ظروف الاستعمار الجديد، التي تختل بوسائل الاستغلال والاستعباد، مُبقية على نفس المضمون، بل إن واقع اليوم أكثر وحشية مع التطور المتوحش للرأسمالية الاحتكارية في طورها الإمبريالي.

يقول عبدالفتاح إسماعيل:

«إن المعركة المُسلحة من أجل السُّلطة السياسية، والاستقلال الوطني انطلقت من الريف في الأساس لتلتحم بنضال الطبقة العاملة والمُثقفين الثوريين وسائر الكادحين في المدينة، الذين كانوا يؤمنون بالنضال المُسلح، وبالموقف السياسي لثورة 14 أكتوبر، واقد استطعنا عبر توحيد الفلاحين وتنظيمهم وتحالفهم مع العمال والمثقفين وسائر الكادحين في المدينة، وعبر النضال الطويل والتضحيات، وقوافل الشهداء استطعنا أن نُحقق النصر لثورة 14 أكتوبر في 30 نوفمبر 1967م».

**

القيادة الطليعية الثورية.. نضوج الرؤية لمهام الثورة الحقيقية

يقول السيد عبدالملك الحوثي:

«التحرك الشعبي ضرورةٌ ومسئولية حتمية لضمان وجود البلد والاستقلال والحُرية والكرامة، وهَذه لثورة ستستمر حتى ينعم البلد بالاستقلال والاستقرار وينعم الشعب بثرواته وخيراته، وحينها يُمكننا القول إن أهداف الثورة الشعبية قد تحققت».

قول السيد لهذا في الذكرى الأولى لانتصار ثورة 21 سبتمبر يعكس لك رؤية الرجل لطبيعة الثورة كثورة تحررية طبقية في آنٍ معاً، إذ يربط السيد التحرر والاستقلال الذي هوَ سياسي بالتنعم الاستقرار وخيرات البلد والتي هي مهام اجتماعية اقتصادية يجب أن تُنجزها الثورة لتُعتبر ثورةً صحيحة. وهَذه الرؤية الواعية للثورة كانت هي الرؤية التي تمتلكها القيادة الطليعية لثورة 14 أكتوبر، يقول القائد عبد الفتاح إسماعيل في نفس الخطاب أمام مؤتمر اتحاد الفلاحين الديمقراطيين اليَمَنيين: «فلا شك أن نضالنا لم ينتهِ عند نيل الاستقلال، بل إننا بعد نيل الاستقلال، بدأنا مرحلة جديدة من النضال من نوع جديد، فقد كان طرد الاستعمار مسألة هامة وضَرورية للغاية، فبسقوطهِ سقطت ركائزه الأساسية من سلاطين ومَشَايخ وأُمراء، ولكن كانت لا تزال هُناك قوى احتياطية للاستعمار الجديد. فقد كان الاستعمار بعد أن طُرد من الباب يُريد أن يعود مرة أُخْرَى من النافذة في شكل الاستعمار الجديد، بواسطة القوى العميلة التي كانت تُريد أن تجعل الاستقلال مُجرد استقلال شكلي، مُكتفية بقيام سُلطة وعلم يُرفرف ونشيد وطني، إلا أن التيار الثوري التقدمي داخل الجبهة القومية كان ينظر إلى المسألة بشكل آخر، إذ كان يرى أنهُ لا بد من مواصلة النضال، لكي نستطيع أن نُعزز الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي؛ لأنهُ لا يُمكن أن يكون هناك استقلال سياسي حقيقي بدون تحقيق التحرر الاقتصادي، من عجلة الإمبريالية العالمية.

الهوامش:

* مقال المُفكر اليساري اليَمَني عبدالله باذيب بتأريخ 31/ يناير/1968 المعاد نشره في كتاب صادر عن منتدى حوار الثقافة والفكر تعز 2012م.

* كتاب «خصائص النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب اليَمَني» للدكتور أحمد عبدالله صالح. دار الهمداني عدن 1988م.

* من خطاب عبدالفتاح إسماعيل في مؤتمر انشاء اتحاد الفلاحيين اليَمَنيين الديمقراطيين تأريخ 11/10/1976م وكان حينها الأمين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحّد للجبهة لقومية. وعبدالفتاح إسماعيل هو مؤسس قطاع الفدائيين في الجهة القومية التي قادت ثورة 14 أكتوبر.

الخميس 15 أكتوبر 2015م الموافق 2 محرم 1437هـ العدد (65) صدى المسيرة

بحضور رئيس اللجنة الثورية وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية

احتفال كرنفالي كبير بصنعاء في ذكرى ثورة أكتوبر وفقرات فنية تحض على الصمود ومقاومة الغزاة

المسيرة - خاص:

إحتفلت بلادُنا هذا العام بالذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من أكتوبر في ظل متغيرات وأحداث كبيرة يواجهها الوطن تتمثل في محاولات قوى العدوان احتلال اليمن من جديد.

في جنوب البلاد وسيما عدن وقعت هذه المدينة من جديد في قبضة غزاة جديد ومحتلين عرب، وأحيوا هذه الفعالية برفع صور لقادة العدوان، فيما يسطر أبناء الشمال الملاحم البطولية في دحر الغزاة من محافظة مأرب والبيضاء وعدم الاستسلام لمخططات الأعداء.

وشهد ميدان التحرير عصر يوم أمس الأربعاء احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة حضره رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي وعدد من أعضاء اللجنة، إضافة إلى قيادات عسكرية وأمنية ومسؤولين.

وخلال الاحتفال تم تقديم لوحات استعراضية عبرت في مجملها عن عظمة المناسبة ودلالتها في نفوس أبناء اليمن، وما شهدته من ملاحم وبطولات في سبيل التحرر من الاستعمار، كما أنها تعتبر مع ثورة 26 سبتمبر من أهم الأحداث التي شهدها اليمن في تأريخه الحديث قاطبة بل إنها من كبريات ثورات التحرر الوطني في العالم.

وقدّم خلال الاحتفال أوبريت بعنوان «وطن يقاوم الغزاة» جسد في لوحة فنية استعراضية صمود الشعب اليمني ونضاله ضد الغزاة وأنه شعب عصي على الانكسار لا يستسلم ولا ترهبه أية قوة.

وعزفت في الاحتفال الاناشيد والالحان الوطنية المعبرة، كما وزعت الفرقة المنظمة للحفل مشهدا دراميا يحكي قصة الجنوب مع المقاومة ضد غزاة الماضي، ومع غزاة اليوم. «برع برع يا استعمار، من أرض الأحرار برع».

واستذكر اليمنيون في حفلهم رد الشيخ لبوزة على طلب البريطانيين الاستسلام وقال «أنا سأحارب ولن أستسلم»، فاندلعت الثورة ضد الاحتلال البريطاني من قمم جبال ردفان في 14 أكتوبر ١٩٦٣م وانتهت بتحرير مكتمل.

وقتذاك اعلن قحطان الشعبي ومعه ثلة من المناضلين في الثلاثين من نوفمبر -1967 الاستقلال الكامل، وأعلن عن تشكيل أول حكومة جنوبية بعد دحر الاحتلال.

عدن ومصير الاستعمار البريطاني ينتظر الاحتلال السعودي الإماراتي

الاحتلال بين الأمس واليوم ثوار خلدهم التأريخ وطوى العملاء في صفحاته السوداء

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تأتي الذكرى الـ52 لثورة 14 أكتوبر التي قامت ضد الاحتلال البريطاني للجنوب بالتزامن مع احتلال سعودي إماراتي لعدن، والمفارقة أن التأريخ يعيد نفسه، فالاحتلال الأول مقاومة كما كان له مرتزقة وسلاطين، واليوم هناك من يقاوم الاحتلال السعودي الإماراتي وله أيضاً مرتزقة ومحافظون ومسؤولون.

بقي جنوب الوطن تحت الاحتلال البريطاني 139 عاماً ولكن اليوم وبعد 52 عاماً على اندحاره وطرده فإن التأريخ لم يُخَلِّدْ إلا مَن قاد الثورة ضده أمثال الراحل فيصل الشعبي أو راجح بالبوزة، بينما طوى التأريخ سيرة المرتزقة والعملاء الذين خدموا سلطات الاحتلال وعملوا تحت إمرتها.

سميت المبادئ كذلك ووضعت الثوابت الوطنية؛ لأن الخروج عن ثباتها لا يمكن تبريره بأي حال من الأحوال، إذ لا يمكن التبرير للتعاون مع أية سلطة أجنبية في بلاد أُخْرَى حتى لو كان الاحتلال يحمل معه المال.. ذلك أن الثوابت تفرض التضحية من أجلها، أما التضحية بها فذلك يعد خصماً من قيمة الإنْسَان ووطنيته ومعها لا يمكن أن يحظى باحترام المحتل ولا باحترام الشعب، فالسلاطين الذين عيّنهم الاحتلال البريطاني في ذلك الحين منحهم الأموال ولكنه لم يمنحهم الشرف.

فماذا تغير اليوم في منطق من يبررون الترحيب بالاحتلال السعودي الإماراتي لعدن؟ وهل تبدي دول الاحتلال الاحترام لهؤلاء المتعاونين والمتواطئين معه؟ أم أنها توزع الاتهامات عليهم بين الحين والآخر بالسرقة والخيانة؟ وكذلك هل إذا كانت تعتبرهم وطنيين وهم يرحّبون بجنود أجانب على أرضهم؟ أم أنها سبق وقصفت مجاميعهم أكثر من مرة في عدن ولحج وقتلت العشرات منهم؟ فهل سيخلد التأريخ من قتلهم الاحتلال وهم يعملون معه أم من استشهدوا في مواجهته؟

• الثورة بين الاندفاع والتشكيك

كانت المملكة البريطانية تسمى بالمملكة التي لا تغيب عنها الشمس لاحتلالها عدة بلدان من مشرق الأرض إلى مغربها، وكان جبروتها في الدول التي تستعمرها يحظى بصيت كبير يجعل من التفكير في مقاومتها مهمة شاقة ناهيك عن المقاومة ذاتها، وكان هناك مَن يساهم في تصوير صعوبة المقاومة وتعقيدها، إلا أنه كان هناك من ضرب بتلك التعقيدات عرض الحائط وقرر الانتماء للأرض في مواجهة الاستعمار.

المناضل الراحل فيصل عبداللطيف الشعبي كان أحد هؤلاء الاستثنائيين الذين آمنوا بقضيتهم وقرروا الانتصار لها في وجه أعتى مستعمر على الأرض وكان لهم الانتصار وتتويج نضالهم بالاستقلال.

يقول الكاتب عبدالقوي الشعبي: إن المناضل عبداللطيف الشعبي وَبعد التحاقه بحركة القوميين العرب حضر عدة دورات في دمشق ثم كُلِّفَ بمهمة تأسيس فرع الحركة في اليَمَن، مما تتطلب منه الاستفادة من الإجازات السنوية التي يعود فيه إلى الوطن وكذلك قطع الدراسة أحياناً للعودة لقيادة العمل التنظيمي وترسيخ عملية التأسيس والإنشاء.

ويضيف أنه وَمنذُ بداية العام 1959م استطاع فيصل بما كان يتمتع به من ذكاء وخبرة تنظيمية وثقافية واسعة وقدرة قيادية، تشكيل أولى الخلايا التنظيمية للحركة في اليَمَن، وساعده في ذلك كُلٌّ من الإخوة المناضلين المرحوم سلطان أحمد عمر، وعبدالحافظ قائد، وسيف الضالعي، وطه أحمد مقبل وعلي أحمد ناصر السلامي وأصبح فيصل المسئول الأول عن قيادة فرع الحركة في إقليم اليَمَن منذُ العام 1959م.

من المفيد الإشارة إلى أن فيصل وزملاءه المناضلين كانوا في رؤيتهم وتفكيرهم النضالي أكثر تقدماً ونضوجاً من فكر ورؤية قيادة الحركة في بيروت التي استبعدت إمكانيةَ قيام ونجاح أية ثورة مسلحة في عدن ضد الاستعمار البريطاني، حيث قرروا بإرادة وعزيمة قيام هذه الثورة، وذلك بعد حوارات طويلة مع فصائل حزبية ووطنية وقيام الجبهة القومية.

• السلاطين ما بين بطل قاوم ومرتزق خدم الاحتلال

في عام 1837 م كانت السفينة البريطانية «دريادولت» تمر في سواحل عدن وأصيبت بخلل ما متعمد من قبل البريطانيين أَنْفُسهم، مما جعلها تجنح فادعت السلطات البريطانية أن سكان عدن هاجموا السفينة واتخذوا ذلك ذريعة لاحتلال المدينة.

كانت بريطانيا في ذلك الوقت أكبر مستعمر في العالم وكان طبيعياً أن ينتج احتلالها لعدن الكثير من المقاومين والقليل من المرتزقة وبهم احتلت مناطق جنوبية أُخْرَى لتحصين عدن تحت قبضتها وعينت سلاطين موالين للمستعمر وحاربت آخرين قرروا مواجهة الاحتلال.

وعلى غرار ما يحدث اليوم عندما تعين الإمارات محافظاً لعدن من الموالين لها ورئيساً للحكومة فعل الاحتلال البريطاني نفس الأمر وعلى سبيل المثال كانت السلطنة الواحدية في منطقة حبان التأريخية بشبوة جنوب اليَمَن وكان سلطانها يدعى هادي بن صالح الواحدي والذي قبل بالاحتلال البريطاني ووقّع اتفاقية حماية مع المستعمر في عام 1888م ليأتي بعد عبدربه منصور هادي بـ127 عاماً يوقع للسعودية بتدمير واحتلال اليَمَن.

طوى التأريخُ السلطان هادي بن صالح الواحدي في صفحاته السوداء رغم أنه في ذلك الحين كان يلعب نفس الدور الذي يلعب نظراؤه مع الاحتلال السعودي الإماراتي، وكان يُعتقد أن التأريخ سيخلده بمقتضيات ذلك الوقت الذي كان التأريخ يكتبه المستعمر بأموال مستعمراته وجبروته.

والمفارقة أن السلطان هادي الواحدي العميل للاحتلال كان قد انقلب عليه أخوه السلطان محسن بن صالح الواحدي معترضاً على توقيع الحماية مع البريطانيين وقام بإنزال الأعلام البريطانية التي كان يفرضها الاستعمار على السلاطين وتجبرهم على رفعها ومن ثم قاد هجمات ضد الجنود البريطانيين.

إنقلاب السلطان محسن الواحدي قوبل برفض من رعيته في السلطنة الذين عملوا مرتزقة مع الاحتلال كما يفعل مرتزقة اليوم وقاموا بطرده، ما دفعه للاستنجاد بقبائل العوالق الذين وقفوا معه ومع مشروعه المقاوم للاحتلال وأعادوه للسلطنة ثم اغتاله عملاء الاحتلال في أحد الجبال وهو يقود معارك ضد الاحتلال.

إن حكاية الاستعمار والثورة هي حكاية تمتد لقرابة قرن ونصف لا تتسعها الكتب، بل إن تناول جانب واحد منها يحتاج لمساحة أكبر غير أن من المفيد أن نقرأ نماذج من تلك الجوانب لنخلص إلى القول بأن لكل احتلال مرتزقة يستولون على الأضواء ويكتبون التأريخ المؤقت غير أنه لا احتلال يبقى ولا تأريخ للمرتزقة، فالحديث اليوم عن الاحتلال البريطاني لليَمَن يقود للحديث عن ثورة 14 أكتوبر والحديث عن الثورة يقود لرموزها ونضالهم الذين كتبوا أسماءهم بماء الذهب ولا عزاء للعملاء حين يأخذون أماكنهم في هامش التأريخ بلون أسود.

السيد عبدالملك الحوثي عشية الذكرى الـ 52 لثورة الـ 14 من أكتوبر:

بإمكان الشعوب الحرة التغلب على أي عدوان وطرده مهما كانت قوته وهمجيته

- الإسلام دين حرية وعزة وكرامة ونظام عدالة جنى عليه الكثير من المنتمين إليه فشوهوه تشويهاً كبيراً.
- النظام السعودي والتكفيريون يمثّلون ذروة حالة التشويه و الانحراف والتحريف للإسلام وقيمه وتعاليمه.
- لا مناص ولا خلاص في مواجهة هذه الجاهلية إلا بالعودة إلى رسالة الله.
- النظام السعودي والكيان الصهيوني كلاهما وجهان لعملة واحدة هي التحريف والانحراف.

سنقاتل وندافع عن كرامتنا وعن أرضنا وعرضنا وشرفنا وعن حريتنا حتى لا نُستعبد

السعودية وإسرائيل وجهان لعملة الانحراف عن رسالة وقيم الأنبياء

بريطانيا هي من خطط للإماراتيين والمرتزقة غزو عدن

المسيرة - خاص:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ..
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ..

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأشهدُ أن لا إلـهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ، وأشهَدُ أن سيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه، خاتمُ النبيين، صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين.

شعبَنا اليَمَني العزيز، أيها الإخوة والأخوات: والسلامُ عَليكم ورحمةُ الله وبركاتُهُ.

بعدَ أكثر من مئتي يوم من العدوان الإجرامي الهمجي الوحشي على شعبنا المسلم اليمني العزيز تقدم علينا مناسبتان مهمتان، كُلٌّ منهما تمثل محطة تَأريخية غنية بالدروس والعبر التي يحتاج إليها شعبنا اليمني، يحتاجها ويستفيد منها في مواجهته ودفاعه وتصديه للمعتدين الغزاة المحتلين، وقد تزامنتا هذا العام: وهما ذكرى الهجرة مع قدوم عام هجري جديد وذكرى الرابع عشر من أكتوبر، ذكرى الهجرة النبوية هجرة النبي صلوات الله عليه وآله من مكة إلى المدينة وحديثنا عن الهجرة هو حديث عن الرسالة وعن الرسول وعن الأنبياء وعن منهج الله بما فيه من القيم والتعاليم والأخلاق والمبادئ العظيمة التي بها سعادة البشرية وبها حلُّ مشاكل البشرية.

ما قبل الهجرة

وحديثنا عن الهجرة النبوية يبدأُ بحديثنا عما قبلها، فالله سُبْحَانَه وَتَعَالَى عندما بعث نبيه محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين بعثه صلوات الله عليه وعلى آله برسالة الخاتمة بعثه بالإسْلَام دينا عظيماً هذا الدين القويم هو إرث الأنبياء هو خلاصة رسالتهم، القرآن الكريم هو يمثل الوثيقة الإلهية التي تضمنت محتوى كتب الله السابقة، بعث الله نبيه محمداً على فترة من الرسل في ظل جاهلية جهلا أطبقت ظلماتها على الأرض فعم في هذه الدنيا الجهل والظلم والشر والفساد والطغيان، تنكرت البشرية لتعاليم الله التي أتتها في السابق عن طريق أنبيائه ورسله وكتبه وأصبح واقع البشرية سيئاً جداً انحط الإنسان فيه عن إنسانيته كثيراً وكثيراً وكثيراً، فبعث الله نبيه محمداً صلوات الله عليه وعلى آله رحمة للعالمين بعثه بالنور والهدى ليعيد للإنسانية إنسانيتها ليعيد لها كرامتها واعتبارها، ليعيد لهذا الإنسان ويضيئ له الطريق ليؤدي دوره في هذه الحياة كخليفة لله في أرضه بما ينبغي أن يكون عليه هذا الإنسان سمواً وأخلاقاً وكرامةً وقيماً ومبادئ؛ ليعمر هذه الحياة وهو يحمل تلك القيم والمبادئ ويكون وجوده في هذه الحياة يحقق له ما أراده الله له من الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، النبي صلوات الله عليه وعلى آله بُعث في بيئة ومحيط شأنها شأن بقية العالم غارقة في الشرك والظلم والكفر والفساد ومفاسد الجاهلية بكل أشكالها وعاداتها السيئة في مكة، بالرغم من قداسة مكة بالرغم من وجود بيت الله الحرام فيها لكن مع كُلّ ذلك كان المجتمع في مكة شأنه إلى حد كبير شأن سائر المجتمعات البشرية في بقية أنحاء المعمورة آنذاك، لديه كُلّ الأمراض كُلّ المثالب كُلّ المساوئ والكل في كُلّ بقاع الأرض كانوا بحاجة ماسة وملحة إلى رحمة الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى وهدايته ونوره، تمثلت الرسالة الإلهية على يد خاتم الأنبياء محمد صلوات الله عليه وعلى آله رحمةً وخيراً وشرفاً للعرب جمعاء وللعالمين أجمع، وعندما تحرك النبي صلوات الله عليه وآله برسالة الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى صادعاً بأمر الله يحمل للبشر جميعاً ما يحمله الأنبياء من الخير وإرادة الهداية والحرص على هداية الناس والعناية والاهتمام البالغ بأمر الناس وسعادة الناس والسعي الدؤوب لتغيير واقعهم إلى الأفضل وإعادتهم إلى الصراط المستقيم والمنهج القويم، ووجه النبي صلوات الله عليه وعلى آله بشل كبير من بيئته ذاتها من محيطه نفسه من ذلك المجتمع الذي هو مجتمعه الذي وولد فيه وتربى فيه ونشأ فيه وعاش فيه ويعرفه جيداً مجتمع قريش الذي كان يعيش وضعاً مريحاً ومختلفاً من بعض النواحي عن مختلف المجتمعات في المنطقة العربية وغيرها بفضل شرَف البيت الحرام ومكانة البيت الحرام الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى قال في كتابه الكريم {لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ،

مجتمع الأنصار هو مجتمع الإيواء والنصرة، مجتمع الإيثار والعطاء والصبر هو المجتمع اليمني في قيمه الإسلامية النبيلة العظيمة

من أهم دلالات ذكرى 14 أكتوبر أنه مهما كانت قوة المعتدي وهمجيته وإمكاناته وقدراته و قبضته فإن بالإمكان إلحاق الهزيمة به وطرده

الشعوب المستضعفة يمكنها الله دَائماً من الحرية والتحرر ومن طرد الغزاة والمحتلين

إن أية أمة أملها بالله قبل كُلّ شيء ولها رصيد كبير من التجربة على مدى التأريخ ولها قيم وفيها إحساس بالعزة والحرية لا يمكن أن تيأس أبداً

إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}، مجتمع قريش كان يحظى باستقرار أمني أكثر من غيره من المجتمعات، المجتمعات تحترم هذا المجتمع لوجود بيت الله الحرام هناك في مكة ويحظى أَيْضاً باستقرار اقتصادي الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى استجاب لدعوة نبيه إبراهيم وبحكمته أَيْضاً سُبْحَانَه وَتَعَالَى أراد لمكة أن يكون فيها الخيرُ ورغَدُ العيش وسعة المعيشة حتى يساعد ذلك على استقرار هناك لصالح الحجاج الذين يأمّون البيت الحرم وعمارة هذا البيت الحرام بالطاعة والعبادة والذكر لله سُبْحَانَه وَتَعَالَى في أجواء آمنة ومستقرة على المستوى الأمني والمستوى الاقتصادي والمعيشي.

إستغلال البيت الحرام.. قديماً وحديثاً

وكما هي العادة وكما نشاهد اليوم كان البعض من أولئك من كفار مكة ومن مشركي مكة كانوا يعتبرون لأنفسهم الفضل هم وليس لله ولبيته الحرام ولوجود بيته الحرام الفضل عليهم، اليوم وكما نشاهد النظام السعودي الذي يستغل البيت الحرام ويستغل الحج ويستغل العمرة أَيْضاً في الحصول على أموال هائلة جداً باعتبارها أكبر معلم سياحي ديني في العالم ولا يماثله معلم آخر ربما في التوافد إليه في الحرص على الوصول إليه في زيارته في الحج إليه.

يستفيد منه الأموال الكبيرة يستفيد منه على مستويات أخرى، يحاول أن يستغل سيطرته وهيمنته عليه حتى على المستوى السياسي وعلى سائر المستويات، مع كُلّ ذلك يتمنن، وكأنه هو من له المنة في وجود البيت الحرام في مكة وكأنه هو الذي يخدم هذا البيت وليس يستغله ويكسب منه والذي يعطيه لا يساوي شيئاً أبداً بقدر ما يكسبه ويأخذه ويستفيده، وهذا معلوم، على كُلّ ذلك المجتمع وتلك البيئة القليل منها هم الذين أسلموا، هم الذين استجابوا لرسالة الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى، هم الذين انفتحوا على دين الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى ومبادئه وقيمه، أما الآخرون، فقد قال الله عنهم، (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)، لم يؤمن منهم إلا القليل، الأكثر لم يؤمنوا حتى فيما بعدُ، لم يدخل الإيمان إلى قلوبهم، النبي صلوات الله عليه وعلى آله بالرغم من طيلة المُدة التي قضاها في مكة ثلاثة عشر عاماً كما في بعض الأخبار والروايات لم يؤمن إلا دون الألف مع جهد كبير جداً بذله هناك، ولكنه لم يفشل فقد حقق نتائج مهمة جداً في مكة، أول نتيجة وهي نتيجة مهمة للغاية أنه أوصل صوته وأوصل صدى هذا الدين الجديد هذا الإسْلَام المستجد في تلك البيئة وإلا فالإسْلَام هو رسالة الله ودينه لأنبيائه جميعاً، أوصل صدى وصوت هذا الدين إلى كُلّ أنحاء الجزيرة إلى التي كانت تتوافدُ منها الوفود بالحج إلى بيت الله الحرام؛ لأن الحج كان باقياً منذ نبي الله إبراهيم في الوسَط العربي، كان العرب لا يزال يحجون حتى في عصر الجاهلية، وبالتالي كانت الوفود القادمة إلى مكة للحج وللتجارة كانت تسمع بهذا الدين تعرفُ مبادئه يلتقي بها النبي صلوات الله عليه وعلى آله يعرفُها بالإسْلَام يدعوها إلى الله إلى دينه المجيد، هذا كان له أهمية كبيرة فيما بعد؛ لأن وصول هذا الصوت إلى الآخرين مهم جداً يهيئهم فيما بعد للاستجابة عن معرفة، الكثير قد تحول بينهم وبين الاستجابة عوائق معينة لكنهم حينما يكونون قد عرفوا وتزول تلك العوائق يكونون جاهزين للدخول في الإسْلَام، وهذا ما حدث فيما بعد عندما دخلوا في دين الله أفواجاً بعد زوال بعض العوائق التي تؤثّر على البعض على كُلّ حال، قريش بأكثرها إلا القليل واجهت الرسول ورسالته بالتكذيب والصد والافتراء والاستهداف على كُلّ المستويات والدعايات المتنوعة وكل أشكال الصد والتكذيب وقالوا عنه إنه كذاب وقالوا إنه ساحر، قالوا إنه افترى على الله، قالوا عنه إنه مجنون، كثير من الدعايات والاتهامات التي استهدفوا بها شخصية النبي صلوات الله عليه وعلى آله وهم يعرفونه، هم كانوا يسمونه بالصادق الأمين، إضافة إلى ذلك هم واجهوا كثيراً من مبادئ الرسالة ومن ضمنها مبدأ المعاد، مبدأ التوحيد، جملة من المبادئ المهمة والأَسَاسية في الرسالة واجهوها أَيْضاً بالتكذيب وبالجدل وبالخصام إلى غير ذلك، ولكن مع كُلّ ذلك كانوا يلحظون هم أن بنيان هذا الدين يزداد صلابة وقوة واتساعاً، فزاد قلقهم وبذلك انتقلوا في مؤامراتهم إلى محطة أخرى سيما بعد رحيل من كان لهم دور أَسَاسي في حماية النبي صلوات الله عليه وعلى آله، أمثال أبي طالب، اتجهوا إلى التآمر المباشر على شخصية النبي صلوات الله عليه وعلى آله، في مرحلة كان الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى قد هيّأ فيها لهذا النبي مرحلة جديدة في تأريخ الإسْلَام ومرحلة مهمة بعد اكتمال أَوْ إشراف المرحلة الأولى على الاكتمال، المرحلة التي تسمى بالمرحلة المكية كان فيها ثلاثة أشياء مهمة جداً قد تحققت، المسألة الأولى هي أن مكة كمركز مهم للتوافد إليه من شتى أنحاء الجزيرة قد قدمت خدمة كبيرة، فذاع فيها صيت الإسْلَام ووصل فيها صوت الرسول أصبح معروفاً بالشكل المهم والمطلوب واللازم، في الجزيرة العربية بشكل عام، إضافة إلى بناء اللبنة الأولى من الجماعة المسلمة التي سيكون لها دور أَسَاس، من المهاجرين الذين هاجروا مع النبي صلوات الله عليه وعلى آله إلى المدينة، إضافة إلى ذلك تهيئت بيئة جديدة قابلة وحاضنة للإسْلَام هم الأنصار الأوس والخزرج، الذين من خلال توافدهم إلى مكة للحج عرفوا بالرسالة وسمعوا من النبي صلوات الله عليه وعلى آله، وبينهم روابط عشائرية مع النبي صلوات الله عليه وعلى آله وهم أخوال والده، وبالتالي كانت البيئة الجديدة التي قد عمل عليها النبي صلوات الله عليه وعلى آله على تهيئتها وأرسل إليها بعض المهاجرين ليهيئوها أكثر وينشروا الإسْلَام فيها ويعملوا على تهيئتها بشكل ملائم لاستقبال الرسول واستقبال هذا الدين ونصرته، الأنصار هؤلاء الأوس والخزرج القبيلتان اليمانيتان نالوا هم الشرَف العظيم الذي خسره مجتمع قريش بأكثره، مجتمع قريش بأكثره الذي واجه الرسالة والرسول بالخصام الألد بالنكران والتكذيب بالكفر والعناد بالبغضاء والأحقاد بالتصلب، كان هناك مجتمع بديل وكما قال الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ)، وهنا نستذكر هذه المنقبة التي ينبغي أن يتطلعَ إليها شعبنا اليمني العظيم كصفحة بيضاء عظيمة في تأريخه، الأنصار الذين هم من أصل يمني من اليمانيين هم حظوا بهذا الشرف، شرف أن يكونوا هم البيئة التي تنصر وتأوي وتؤيد وتحمل لواء الحق والعدالة وتحمل قيم الإسْلَام وتستقبل الرسول الذي أراد قومه في مكة قتله وتآمروا عليه حتى شخصياً وتنكروا لرسالته العظيمة، هيّأ الله لهؤلاء الأنصار اليمانيين أن يكونوا هم من يؤمنون من ينصرون من يأوون من يتقبل هذه الرسالة بكل رحابة صدر ومحبة وعشق وإخلاص وصدق ومودة، فحظوا بشرف عظيم، الرسول صلوات الله عليه وعلى آله كما قال الله، في آخر مراحل مكة في المرحلة الأخيرة في مكة : قال الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى وهو يوصف طبيعة المؤامرة القائمة آنذاك «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

الهجرة مرحلة فارقة في تأريخ البشرية وليس فقط للمسلمين

فمثّلت الهجرة انتقالاً جديداً ومرحلةً جديدةً فارقة في تأريخ البشرية وليس فقط للمسلمين؛ لأن الإسْلَام هو دين الخلاص للبشرية جمعاء هو إرث الأنبياء كُلّ الأنبياء نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وكل الأنبياء.. الإسْلَام هو يمثل المبادئ الإلهية التي هي من الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى وهي توافق الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها، هو دين الفطرة هو دين الرحمة هو دين العدالة وهذه أشياء هي من صميم واقع البشرية البشرية بحاجة إليها، لا يمكن أن تتحقق للبشرية سعادة ولا يتحقق للإنسان إنسانية بما تعنيه الكلمة فيما يعنيه مقامه الإنساني ودوره الإنساني وأخلاقه كإنسان إلا بتلك التعاليم التي جاء بها الأنبياء بأممهم وجاء بها خاتم الأنبياء وارثاً لكل الأنبياء ومتمماً لكل الأنبياء وخاتماً لكل الأنبياء بكل ما تعنيه الكلمة.

العبودية للخالق فقط

فإذاً المرحلة كانت انفتاح أفق واسع لصالح البشرية جمعاء، حدث ما حدث في ما بعد حروب وأحداث جسام.. مع تلك القوى الجاهلية التي وقفت ضد هذا الإسْلَام كدين حرية كدين عزة كدين كرامة كدين قيم كدين أخلاق.. كنظام عدالة يحقق للبشرية العدل الإسْلَام، للأسف الشديد جنى عليه الكثير من المنتمين إليه فشوهوه تشويها كبيراً حتى لدى بقية أمم الأرض وإلا فالإسْلَام يمثل حاجة وضرورة لحل مشاكل البشرية، الإسْلَام هو دين التحرر الذي يحرر العباد من العبودية لبعضهم البعض، الإسْلَام هو الذي أرسى دعائم الحرية بمعناها الصحيح، الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى في دينه وعلى لسان أنبيائه أراد لكل عباده أن يتحرروا من بعضهم البعض، أن لا يأتي أحد من البشر أياً كان بأية صفة، أيٌّ من الخلائق، ليستعبد الآخرين ويقهر الآخرين ويذل الآخرين ويصادر حرية الآخرين بما يريده هو لرغباته هو لنزواته هو لأطماعه هو.. ولدرجة أن الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى لم يرضى ولم يقبل حتى للأنبياء وحتى للملائكة أن يكونوا أرباباً لعباده وسُبْحَانَه وَتَعَالَى حيث يقول في القرآن الكريم: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿79﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ)، أي حرية أرقى من هذه الحرية لا تكون فيها عبداً لأي أحد إلا لله، حتى للملائكة الله لا عبودية لهم، حتى لأنبيائه لا يمكن أن يكونوا أرباباً من دونه، فقط عبودية للخالق البارئ الفاطر فاطر السماوات والأرض ملك السماوات والأرض رب العالمين سُبْحَانَه وَتَعَالَى، الإسْلَام دين الله الذي أتى ليعيد الكرامة لهذا الإنسان؛ لأن الله كرّم هذا الإنسان حتى في خلقه وكرمه في دوره في الحياة وكرمه حتى في مستوى المسئولية التي أعطاه في هذه الحياة، كرمه حتى في تدبيره لشئون حياته على مستوى الرزق على مستوى كُلّ شئون الحياة ومختلف شئون الحياة، (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ)، الإسْلَام الذي أرسى في تعاليمه ما يحقق لهذا الإنسان السعادة ما فيه الرحمة بكل معانيها لهذا الإنسان الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى قال لنبيه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)، الإسْلَام الذي من أهم دعائمه ومن أهم ما يقدمه للبشرية في مبادئه وفي قيمه وفي أخلاقه وفي تعاليمه وفي نُظُمِهِ العدلُ في الحياة العدل كأَسَاس لمعاملات وتعاملات البشر لشئونهم لإدارة شئونهم لمختلف شئون حياتهم، (كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ)، بل إنه أكد أنها دعامة أَسَاسية في كُلّ رسالاته مع كُلّ رسله ومع كُلّ أنبيائه، فأكد ذلك في القرآن الكريم كثيراً وكثيراً، (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)، وكم في القرآن من تركيز على هذه المسألة كونوا قوامين بالقسط ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، أي شقاء شقيت البشرية؟!، أية معاناة عانت البشرية حينما أضاعت هذه القيم قيمة الحرية بمفهومها الصحيح والحقيقي والكامل وقيمة الكرامة وقيمة العزة وقيمة العدالة!!، أي معاناة يعانيه هذا الإنسان الذي يُستهدف اليوم من جاهلية اليوم في كُلّ شيء في كُلّ واقع حياته في كُلّ شئون حياته لا يزال يُستهدف، هذا الإسْلَام هو ضرورة هو خير هو مشروع خير ورحمة للبشرية جمعاء، وهو مشروع أتى لينتصر.

إن ما واجهه الإسْلَام من منذ حركته الأولى الذي يتحرك في ذلك الواقع العالمي المطبق بالظلم والظلام فشق طريقه ونهض وانتصر وساد أرجاء المعمورة وغير الواقع بشكل كبير جداً ومثّل فعلاً محطة مهمة في تأريخ البشرية عالجت الكثير من المشاكل وطمست الكثير من المساوئ وأنعشت وأحيت الكثير من المبادئ، أعادت للخير وللحق وللعدل حضوراً فاعلاً وكبيراً في واقع البشرية، لو نأتي لنتصور أَوْ نتخيل ماذا

لـو لم يأتِ خاتم الأنبياء محمد؟!، ماذا لو لم يبعث الله رسـوله محمد صلوات الله وسـلامه عليـه وعلى آله؟، ماذا لو لم يأتِ هذا الدين العظيم ويحدث في تلك المرحلة ذلـك التغيير الكبـير؟، ماذا لو امتدت تلـك الجاهلية إلى اليوم بكل ما كانت عليه وتطورت نحو الأسـوأ؟، كيف مـن الممكن أن يكـون واقع البشرية اليـوم على ما هو عليـه بعـد كُلّ الذي قد حدث واقع البشريـة مع كُلّ ما كان في محطاته السابقة في تَـأريخهم من أنبياء ورسل ومصلحين ومغيّرين وهداة ومـن بذلوا قصار جهدهم حتـى بالتضحيـة بالنفـس والنفيس مـن أجل إصلاح واقـع البشرية، ثم نرى ما هو عليه اليوم لكانت كارثة لا نستطيع أن نتخيل بالفعل مستوى ما كانت ستصل إليه البشرية لولا هذه الرسالة لولا هذا الرسول الخاتم محمـد صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آله، الإسْـلَام ورسـالة الله سُـبْحَـانَـه وَتَعَالَى قال عنها: (هُوَ الَّذِي أَرْسَـلَ رَسُـولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّـهِ وَلَـوْ كَـرِهَ الْمُشْرِكُـونَ)، وبالتأكيـد هو مشروع لابـد منه؛ لأنه يمثل حاجـة للبشرية ضرورة للبشرية، سمواً وكرامة للإنسـان، ولكن حدث في واقع المسلمين مـا حدث بالنسـبة لمـن كان قبلهم من أهـل الكتاب في الجاهليـة الأولى لـم يكن بقي لدى العـرب من آثار نبي اللـه إبراهيم إلا الحج والختان، أما أهل الكتاب لم يكن بقي لديهم إلا أشـياء شـكلية من بعد الأنبيـاء، حالتا التحريف والانحراف كلتاهما أثرت تأثيراً سـلبياً وكبيراً في واقع البشرية، اليوم نجد أن واقع المسـلمين للأسف الشـديد قد شـابه الكثير مـن التحريف على المسـتوى الثقافي حتى باسـم الدين وباسـم تعاليم الدين وباسم مبـادئ الديـن والانحراف حتـى فيما هو معـروفٌ أنه مـن الدين عما هو معلوم مـن الدين وعما هو صحيح من الدين، فكلتـا الحالتين التحريف والانحراف يمثلان عامل هدم في داخل الأمم تبعدها عن التمسك الصحيح بمبادئ الأنبياء ورسـالة الأنبياء وقيم الأنبياء وتعاليم الأنبياء.

ونجد اليوم أن النظام السعودي والتكفيريين يمثلون ذروة حالة التشـويه وحالة الانحراف وحالة التحريف للإسْـلَام وقيمـه وتعاليمه، تخيلوا النظام السـعودي والغرابـة والعجب يقدم نفسـه أنه نظـام ديني يمثل حقيقة الإسْـلَام ومبادئ الإسْـلَام وجوهر الإسْـلَام وأخلاق الإسْـلَام فيما هو اليد الأقذر والأسوأ والأبطش بيد إسرائيل وبيد أمريكا!!، أي جناية هذه على الإسْـلَام فيما هو يلعب أسـوء دور تخريبي في داخل الأمة للقيم وللأخـلاق وللمبـادئ فيما هـو يلعب دوراً أَسَـاسـي لمصلحة من؟، لمصلحة أولئك الذين انحرفوا عن رسـالة موسى وعن رسالة عيسى، فاليوم تمثل هذه الحالة من التحريف والانحراف عـن نهج موسى وعن نهج عيسى وعـن نهج محمد الذي هو منهج الله الواحد تمثل هذه الحالـة اليوم وعلى رأسـها أمريكا وإسرائيـل والنظام السـعودي ومـن لف لفهـم ودار في فلكهـم تمثل اليوم شراً كبيراً في واقع البشريـة تجلب اليوم الكثير والكثير من المشـاكل والآفات الأخلاقيـة والاجتماعية إلى واقع البشريـة تخلق الكثـير والكثير من النكبـات والأزمات والفتـن في واقـع البشرية،هذا كله هـو حالة النقيض والتناقض مع مبادئ الأنبياء وتعاليم الأنبياء.

إن العناويـن الرئيسـية والشـاملة لرسـالات اللـه سُـبْحَـانَـه وَتَعَالَى مع أنبيائه لتلـك التعاليم والمبادئ والقيـم التـي أتـى بها الأنبيـاء عـن الله ودعـوا إليها وجسّـدوها هـم في الواقع وكانوا هـم القدوة فيها هي الخير والحـق والعدل والأخـلاق والقيم هـي العناوين الشـاملة التـي تجمـع في منظومتهـا كُلّ التفاصيـل الحياتية للإنسـان فما الذي يحـدث اليوم يحدث اليوم جناية كبيرة جداً هـذه الحالة من التحريف والانحراف هـذه الحالة من العزلة عن الأنبياء وعن منهجهم وعن تعاليمهـم وعن قيمهم وأخلاقهم هـي حالة الجاهلية بـكل ما تعنيـه اليـوم الجاهليـة الأخرى فيمـا تعنيه الجاهلية من وحشـية مـن تجرد للقيـم والأخلاق من تنكـر للتعاليـم المقدسـة التـي تحقق للبـشر الكرامة والحريـة والعـزة، هـذه الجاهليـة اليـوم هـي تقـود العالم وهي تسـيطر كلما سـيطرت كلمـا تغلبت كلما صنعـت في واقـع البـشر الكثـير والكثير من المشـاكل وكلمـا ألحقت بالبشر المزيد والمزيد من الأذى والمعاناة، ولذلك فعلاً هم يجسّـدون في ممارساتهم وتصرفاتهم وفي مـا يفعلـون مـن بطش وجـبروت وقتـل واحتلال ونهـب وفتـن وغير ذلك مـن الأزمات والآفـات على كُلّ المسـتويات هـم يقدمـون الشـواهد على سـوء التنكر لرسـالة الأنبياء، اليوم يتجلى في واقع العالم وقد وصل مـا وصل إليه بفعل جناية أولئـك المنحرفين عن منهج الأنبياء وتعاليم الأنبياء والمحرِّفين لهـا، اليوم ما الذي جلبـوه للعالم أمريـكا بكل قوتها بـكل إمكاناتها بكل سـيطرتها في هـذا العالم إسرائيل كيـد لأمريكا النظام السـعودي كيـد أخـرى لأمريـكا بـكل إمكاناتهم بكل سـيطرتهم بكل هيمنتهم في هذا العالم هل جلبوا لهذا العالـم حريـة أم أنهم يسـتعبدون هذا العالـم، هؤلاء النـاس على أقطار هذه الأرض ما الذي يلحق بالبشرية نتيجة هيمنتهم هل أنهم أتوا بقيم أين هي الحرية أين هي حقوق الإنسـان؟، اليوم البشرية تـأن أكثر وأكثر معانـاة الناس إنما تـزداد يوما إثر يـوم حالة البطش والجـبروت والجشـع والطمع والنهـب والاحتلال التي يمارسـها أولئك هي حالة بلغت مبلغاً سيئاً جداً عانت منه البشرية الويل.

واقع التكفيريين لا يختلف عن واقع الصهاينة

وبالتـالي اليـوم فإنه لا مناص ولا خـلاص للبشرية في مواجهة هـذه الجاهليـة بتنكرها لتعاليـم الأنبياء بشرهـا في مقابـل خـير الأنبيـاء في دعوتهـم وقيمهم بفسـادها في مواجهـة صلاح الأنبيـاء بما دعـوا إليه من القيـم العظيمة والنبيلة والشريفـة وبالحق الذي يمتلكـه الأنبيـاء أتـى هـؤلاء بباطلهـم ليتوهـوا هذا الإنسـان في حياتـه ويتمكنـوا مـن اسـتعباده اليـوم تتطلع البشرية ولا منـاص لها ولا خلاص في مواجهة هذه الجاهلية إلا بالعودة إلى رسـالة الله سُـبْحَـانَـه وَتَعَالَى ولكن الإسْـلَام بشـكله الحقيقي إرث الأنبياء بشـكله الحقيقي قيم الأنبياء بشكله الحقيقي وليس كما شُـوِّهت وحُرِّفـت وبُدّلت وغُـيّرت حتى صارت لا تختلـف عما لديـه الحالة لـدى الآخرين، هـل يختلف واقـع التكفيريين عن واقـع الصهاينـة؟، هل تختلف ممارسات النظام السـعودي الذي يقدم نفسه صورة عن الإسْـلَام عـن واقـع الصهاينـة الذيـن يقدمون أنفسـهم صورة عن رسـالة موسى؟، كلاهما وجهان لعملـة واحدة هي التحريف والانحـراف وكلاهما براء من حقيقة قيم وأخلاق ومبادئ الأنبياء ورسالات الله سُـبْحَـانَـه وَتَعَـالَى فلذلك اليوم البشريـة بحاجة إلى قيم الأنبياء لأنها قيم الخير لأنها قيم الحق إلى مبادئهم لأنها مبادئ العدالة التي تتحقق بها العدالة والإنسـان كإنسان بحاجة إلى رسـالة الله سُـبْحَـانَـه وَتَعَالَى إلى قيـم الأنبياء وأخلاقهـم ومبادئهم بمـا تحدثه من أثر عظيم جداً في نفسـية هذا الإنسان فتجعل منه إنساناً حقيقياً حراً عزيزاً أبياً إنساناً يحمل القيم يحمل الخير يحمـل إرادة الخير، اليوم العالم كلـه يعاني من أولئك الذين يحملـون إرادة الشر ويمارسـون الفسـاد بكل أشكاله وينشرون الأذى بأسوأ حال بالبشرية.

اليـوم في ذكرى الهجـرة نتطلع إلى موقـف الأنصار كشـعب يمنـي، الأنصـار ذلك المجتمـع المتميـز الذي اختلـف كثيراً عن مجتمع مكة الأشـبه حالياً بالنظام السـعودي، مـن يريـد أن يتخيـل المجتمـع القرشي في مواجهته للإسْـلَام في لده وخصامه وجحوده وكفرانه وطغيانه وهمجيتـه وكبره وبطـره فليتخيل الصورة المرتسـمة حالياً للنظام السـعودي، المجتمع مجتمع الأنصار هو الـذي اختلف كثيراً عن ذلك المجتمع فكان مجتمـع الإيواء والنـصرة، مجتمـع الإيثـار والعطاء والصـبر، قال عنـه الله سُـبْحَـانَـه وَتَعَـالَى في كتابه الكريم: (والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجـر إليهم ولا يجـدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسـهم ولو كان بهم خصاصة)، هـذا هـو مجتمع الأنصـار الأوس والخـزرج، هذا هو المجتمع اليمني في قيمه الإسْـلَامية النبيلة العظيمة، يحمل المحبـة وإرادة الخـير والإيثار والبـذل والعطاء والصـبر إلى غير ذلك من القيم الحميدة والعظيمة التي جعلت مجتمعا قابلا للإسْـلَام متفاعلا مع الإسْـلَام منفتحـا عـلى الإسْـلَام متعطشـا لقيمـه ومبادئه، فسرعان مـا تقبّلها وناصَرَ وتحقق ما تحقق كما هو واضح.

اليـوم يتطلع شـعبنا اليمني إلى هـذه القيم ليتزود منهـا في مواجهة المتجمعات التي هي امتداد لمساوئ وطغيـان وجـبروت ووحشـية وأطمـاع وهمجيـة للجاهليـة الأولى، اليـوم مجتمعنـا اليمنـي العزيـز وهـو يواجـه هذه الهجمة الشرسـة مـن الذين هم في ممارساتهم وجبروتهم وطغيانهم امتداد لما كان عليه أبو جهل وأبو سـفيان وَغيرهما في المجتمعات العربية الجاهليـة من ممارسـات ظالمة ومن طغيان وفسـاد وتعنت وَخصام إلى غير ذلك.

اليـوم المنطقـة بكلها بحاجة إلى هذه قيم الرسـالة

والعودة إليها والتشبع بها والتشبث بها والتمسك بها، بقدر ما تتمسك الأمة بهذه القيم بهذه المبادئ بقدر ما تكون قوية في مواجهة هـذه التحديات وهي تحديات كثيرة.

دلالات ذكرى 14 أكتوبر

وكما نعيـش ذكرى الهجرة فإن هنـاك ذكرى أخرى مهمـة تزامنت هذا العام مع ذكرى الهجرة وهي ذكرى الرابـع عشر من أكتوبـر، هي أَيْـضاً مـن ذكريات العز والمجـد والحرية لشـعبنا العزيز، حينمـا تحرك الأحرار في هـذا البلـد في مواجهـة المحتـل المسـتعمر البريطاني آنذاك وصولاً إلى طرده من البلاد، ولهذه المناسـبة دلالات مهمـة، اليوم نحن في أمس الحاجـة إليها ونحن نواجه هـذا الغزو وهـذا العـدوان وهذا الاحتـلال الهمجي من قـوى الـشر وفي مقدمتهـا أمريـكا وإسرائيـل والنظام السعودي ومن معهم من أذيالهم وأذنابهم.

مـن أهم دلالات هـذه الذكـرى أنه مهمـا كانت قوة المعتـدي وهمجيتـه وإمكاناتـه وقدراتـه ومهما كانت قبضتـه، مهمـا كان قـد تمكن فـإن بالإمـكان إلحاق الهزيمـة بـه وطرده، في أي شـعب في أي بلـد يعاني من الاحتـلال طالما هناك أحـرار وشرفاء وغيـورون يعون مسـؤوليتهم ويتحركـون بجد وصدق فـإن الله نصير لعباده المسـتضعفين، والسـنة الإلهية الكونية في العالم وفي تَـأريـخ الشـعوب أن العاقبـة لصالـح الشـعوب المستضعفة التي يمكنها الله دَائماً من الحرية والتحرر ومن طرد الغزاة والمحتلين.

المسـتعمر البريطاني كان قويـاً، إمبراطورية آنذاك، إضافـة إلى ذلـك كانت إمكاناته وقدراتـه هائلة على كُلّ المسـتويات في مقدمتهـا الجانب العسـكري، كان لديه أَيْـضاً الكثير مـن العملاء والمرتزقة الذين اشـتراهم في البلـد في جنوبه، إضافـة إلى ذلك تمكن من احتلال أجزاء واسـعة مـن البلد وتمكن مـن اللبث فيها لمـدة طويلة، مـع كُلّ ذلك بكل ما هو عليه من قوة وبكل ما لديه من إمكانـات وقـدرات وبكل مـا معه من عمـلاء ومرتزقة وخونة، وبقدر ما كان قد تمكن واسـتقر وسيطر لكن مـع كُلّ ذلـك كان مهيئـاً عندمـا تحرك شـعبنا اليمني العزيـز بجـد بصـدق باهتمـام كان النـصر حليف هذا الشعب وكان ذلك المستعمر المحتل كان مهيئاً للهزيمة، وبالمناسـبة ففـي غزوهـم لعـدن في هذا العـدوان كان المخطـط لعمليات الجنـوب والذي أعـد الخطط كاملة للإماراتيين كان هو البريطانيين بحكم تجربته السابقة ولأنـه أَيْـضاً جـزء من تحالفهـم في غزوهم لهـذا البلد وعدوانهـم القائم حالياً عليه، هـذه الدلالة مهمة لماذا؟ لأن الكثـير من المرجفين والمهولـين والمخيفين والجبناء أَيْـضاً يحاولون أن يرسـخوا دَائماً روحية الاستسـلام والوهـن في أوسـاط النـاس كجزء من الحـرب على هذا الشعب، عملية الإرجاف عملية التهويل عملية التخويف محاولة زرع اليأس وترسيخ حالة الفزع والهلع والجبن والاستسلام هذه واحدة من الحرب ومن أساليب الحرب وجانب مـن جوانب الحرب التي يخوضها الأعداء والتي يمارسونها على هذا الشعب.

في حقيقة الأمر مـا هناك أي مجال لليأس نهائياً، إن أية أمة أملها بالله سُـبْحَـانَـه وَتَعَالَى قبل كُلّ شيء ولها رصيـد كبير من التجربـة على مدى التَّـأريـخ ولها قيم وفيها إحسـاس بالعزة والحرية لا يمكن أن تيأس أبداً، اليأس يمكن أن يسـيطر على من لا يمتلكون الإيمان لا يمتلكون تجربة تَـأريخية، ولا يمتلكون أَيْـضاً مشاعرَ

هذا البلد محط أطماع لقوى في العالم وهي كثيرة ويجب أن يكونٍ شعبنا العزيز واعياً لهذه الحقيقة.

أعتقد أن عدم دراسة مرحلة الإحتلال وتعريف الأجيال بتلك المرحلة كان أمراً مقصوداً.

نحن نعيش اليوم تداعيات هي امتداد لحالة الاستعمار في المرحلة الماضية ولم تصل شعوبنا بعدُ إلى حالة من الحرية والاستقلال الحقيقي.

الاحتلال يعني الاستباحة لدمك وأرضك وعرضك ويعني سلبك حريتك وقرارك ومستقبلك وحاضرك، ويعني استعبادك وإذلالك وقهرك والتحكم بك.

لق التشفات لالمتعلى استوية لإندية الأوسط بهارب لأفكار مثل أدوبي يم في لإعادة بالترغب ال المل الحد المحتويات لإنشاءا

دينياً مواجهة الإحتلال تعتبر جهاداً مقدساً، وإنسانياً لا يمكن القبول بأن نستعبد ونستباح وتصادر إرادتنا وتسلب حريتنا

من باع نفسه وحريته وشعبه وأرضه ومقدرات بلده لقاء شيء يسير من المال أوْ منصب وهمي.. خاسر بكل ما تعنيه الكلمة

يجب أن يتحرك القادرون من الشباب إلى معسكرات التدريب وإلى الجبهات، وأن يواصل العلماء والثقافيون والإعلاميون التعبئة الثقافية والإعلامية والمعنوية في كُلّ أوساط هذا الشعب وأن يسعى رجال الأعمال وأن يستمروا في توفير لقمة واحتياجات هذا الشعب المحاصر.

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نضحي بكرامتنا وعزتنا وحريتنا واستقلالنا ما بقيت في عروقنا دماء وما بقيت في أجسادنا حياة.

وإحساساً ووجداناً، تلك القيم تشبع بها شعبنا على مدى تَأريخه، الغزو البريطاني لم يكن هو الأول على شعبنا اليمني، هذا الشعب وهذا البلد بالتحديد تعرض في كثير من تَأريخه حتى فيما قبل مبعث نبي الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله، على مدى التَّأريخ تعرض شعبنا اليمني لكثير من حالات الغزو ولبعض من حالات الاحتلال وقبل الغزو البريطاني وفي حقبة الإسْتِعْمَار وما قبل ذلك كان هناك عمليات غزو ومحاولات احتلال وأحياناً احتلال كامل لكل هذا البلد، وتمكن شعبنا اليمني من التحرر، وبالتأكيد هناك تجربة في كثير من دول العالم لعملية التحرر، الشيء المهم هنا أن الغزو البريطاني والاحتلال البريطاني في نهاية المطاف انهزم وطُرد من البلد وطُرد بالكامل من هذا البلد، وإضافة إلى ذلك لم يكن هو الغزو الأول لهذا البلد واتضح أنه لم يكن الأخير، اليوم هناك غزو لهذا البلد ومحاولة احتلال لهذا البلد، احتلال لأجزاء منه، بالتأكيد المسألة هنا والشيء المهم هنا أن شعبنا اليمني العزيز يجب أن يكون واعياً لهذه الحقيقة، هذا البلد محط أطماع لقوى أخرى في العالم وهي كثيرة، يعني عادة ما كان على مدى التَّأريخ وحالياً هذا قائم وربما في المستقبل كذلك أن يكون هناك من يتطلع إلى احتلال هذا البلد، من يطمع في احتلال هذا البلد، من يرغب في السيطرة على هذا البلد، وهذا هو حال أَيْضاً بقية المنطقة، حينما نعود إلى بقية المنطقة نلحظ أن حقبة الاستعمار في القرن الماضي كانت مطبقة وشملت المنطقة بكلها مع ذلك للأسف الشديد لم تحرص هذه الأجيال في هذا القرن والمسافة قريبة ما بين حقبة الاستعمار هي عشرات السنين، ما بين حقبة الاستعمار والآن وحقبة الاحتلال والآن، هذه الأجيال لم تلتفت بما فيه الكفاية كما ينبغي لدراسة تلك المرحلة، كيف ولماذا؟ ما الذي هيئ بلداننا وأوطاننا أن تُستعمر على ذلك النحو لأن يحتلها الآخرون وأن يستغلها الآخرون وأن يلحقوا بشعوبنا وآبائنا وأجيالنا الكثير من الأذى والظلم والاضطهاد وأن يسلبوهم الحرية لماذا؟ ما هي الأسباب؟ كيف هي الأرضية التي تهيئ المجال للمعتدي والمحتل ليطمع وليتقدم وليحتل هذه البلدان؟ أعتقد أن هذا كان أمراً مقصوداً يعني كان هناك تناسٍ لهذه المسألة لماذا؟ لأننا في واقع الحال نعيش اليوم تداعيات وحالة هي امتداد لحالة الاستعمار في المرحلة الماضية، شعوبنا لم تصل بعد إلى حالة من الحرية والاستقلال الحقيقي، منذ تداعيات الاستعمار، الاستعمار ترك في منطقتنا ترك آفات كثيرة ومشاكل كثيرة وفي ذات الوقت بقي له حضوره ونفوذه وتأثيره الكبير وصولاً إلى محاولته أن يعيد الكرة هذه المرة من خلال الأمريكان بدلاً عما كان عليه في الحالة الماضية من خلال البريطانيين أَوْ الفرنسيين أَوْ الإيطاليين أو الألمان أَوْ غيرهم.

على كُلٍّ اليوم نجد أنفسنا نعيش امتداد وتبعات حالة الاستعمار إلى اليوم، من الذي مزّق منطقتنا العربية إلى دويلات؟ هو الاستعمار في المرحلة الماضية، من الذي صنع الكيان الإسرائيلي في المنطقة ليكون شوكة في رقبة هذه الأمة وليمثل فعلاً داءاً سرطانياً عُضالاً في جسد الأمة؟ هو الاستعمار، البريطاني والأمريكي هو من صنع هذا الكيان الإسرائيلي الذي نجده اليوم يعمل ما يشاء ويريد، نجده اليوم يهدّد المقدسات وعلى رأسها الأقصى الشريف، نجده اليوم يحظى باهتمام وتحالف مع بعض دول المنطقة التي هي محسوبة على أنها من العرب والمسلمين، ثم هي جنباً إلى جنب مع الكيان الإسرائيلي، تتحالف وتدخل في علاقات بالرغم من كُلّ ما يعمله بمقدسات وبشعب عربي مسلم عزيز مظلوم ومضطهد ومسلوب الاستقلال، من الذي أنشأ النظام السعودي وجعله كياناً ينشر الكثير من الآفات والفتن والمشاكل في أوساط الأمة ويلعب دوراً تخريبياً في أوساط هذه الأمة؟ هو الاستعمار، الاستعمار البريطاني والأمريكي كلاهما عزّز حضوراً وتواجداً، وساهما في بناء هذين الكيانين المتمثل بالكيان الصهيوني الإسرائيلي والكيان المتمثل بالنظام السعودي، وكل ما نشهده اليوم وتشهده الساحة العربية من آفات وكوارث ومشاكل وفتن لا حصر لها ولا عد، يلعب الدور الرئيسي فيها كلاهما، النظام السعودي والكيان الإسرائيلي، بإشراف وإدارة مباشرة وفعل مباشر من أمريكا ومعها حلفاؤها، فإذن نجد أنفسها هذا اليوم وفي هذه الذكرى التي هي ذكرى التحرك الحر والمشرف في مواجهة الاستعمار على مستوى المنطقة وعلى مستوى بلدنا معنيين أن نعزز دَائماً ونرسخ ثقافة الاستقلال والحرية وأن ندرك ماذا يعنيه الاحتلال، الاحتلال يعني مصادرة الحرية، يعني مصادَرة الوجود المستقل، الاحتلال يعني الاستعباد بكل ما تعنيه الكلمة، الإنسان حينما يقبل باحتلال أرضه واحتلال بلده يعني أن يكون هو ومقدراته وأرضه وممتلكاته مستباحاً ومسخراً في خدمة المحتل وللمحتل ولصالح أطماع المحتل، مصادر الإرادة مصادر القرار، مسلوب الحرية مسلوب الاستقلال.

هذا هو معنى الاحتلال والغزو الأجنبي

واليوم ونحن نجد هذا المسعى في بلدنا ونحن نعيش هذه المأساة، نحن نعيش أَيْضاً تبعات هذا التغافل وهذا التجاهل للماضي على مستوى المدارس على مستوى الإعلام على مستوى المناهج على كُلّ المستويات لم تحظ حقبة الاستعمار بالدراسة الوافية لأخذ الدروس والعبر والاستفادة منها عملياً في السياسات والمواقف والمناهج وعملية البناء بما يعطي منعة لشعوب المنطقة من عودة الاحتلال والدخول في أتون الهيمنة الخارجية والسيطرة الخارجية على البلاد والعباد.

ما يمارسه المعتدون الغزاة اليوم من جرائم بشعة تعرفنا ماذا يعني الاحتلال، ماذا يعني الغزو الأجنبي؟ الغزو الأجنبي يعني الاستباحة، الاستباحة للناس، اليوم العدوان السعودي الأمريكي ومن معهم من الأعراب وغيرهم ماذا يفعلون بشعبنا؟ هذا المستوى الفظيع من الاستهداف والاستعباد للناس قتلاً جماعياً في الأسواق والمساجد والأعراس والمناسبات والمدن والقرى، هذه المجازر المروعة والوحشية، هذه الفظائع الرهيبة جداً تعني الاستباحة، هذا هو معنى الغزو الأجنبي، هذا هو معنى الاحتلال، يعني الاستباحة لدمك الاستباحة لأرضك الاستباحة لعرضك، يعني سلبك حريتك سلبك قرارك، سلبك مستقبلك سلبك حاضرك، هذا هو معنى الاحتلال، يعني استعبادك وإذلالك وقهرك والتحكم بك، وعليه هل يمكن أن يقبل الإنسان بهذا؟ من بقي لديه بقايا من الإنسانية من الحرية لا يمكن أن يقبل بهذا، فإذن نحن معنيون اليوم بكل الاعتبارات بالمسؤولية الدينية، ديننا يفرض علينا أن نواجه هذا الإجرام البشع من الاستهداف والاستباحة والظلم والإجرام والطغيان أن نواجهه وأن نتصدى له بكل ما نستطيع أن نقاتل هذا الغازي أن نواجهه وأن نتحرك في مواجهته بكل ما نستطيع وبكل الوسائل والأساليب المشروعة، هذا على المستوى الديني يعتبر هذا جهاداً مقدساً، وهذه مسؤولية علينا ما بيننا وبين الله، على المستوى الإنساني من واقعنا بفطرتنا الإنسانية لا يمكن أن نقبل بأن نُستعبد وأن نستباح وأن تصادر إرادتنا وأن تسلب حريتنا وأن تحتل أرضنا بكل ما تعنيه كلمة الاحتلال، على المستوى الأخلاقي لا يمكن لأي إنسان بقي لديه أخلاق وقيم أن يتغاضى أَوْ يتجاهل أَوْ يداهن أَوْ يسكت، يهادن ما يحصل من جرائم بشعة، هؤلاء الغزاة المجرمون اليوم يرتكبون أبشع وأفظع الجرائم بحق الأطفال والنساء هل هذه مسائل يمكن أن نقول عليها كذا أَوْ كذا؟ فيها اجتهادات أَوْ سياسات أَوْ تبريرات؟ كلا.

الخائن خاسر باع غالياً لقاء شيء يسير

اليوم نعتبر الخونة الذين هم دعامة من دعائم الغزو الأجنبي ودَائماً ما كانوا على مدى التَّأريخ عاملاً مساعداً على غزو بلدانهم هم أَيْضاً خاسرون، من يعتبر نفسه أنه ربح لأنه باع نفسه وباع حريته وباع شعبه وباع أرضه وباع مقدرات بلده من الخارج لقاء شيء يسير من المال أَوْ لقاء منصب وهمي وعدوه به خاسر خاسر بكل ما تعنيه الكلمة، هو أعطاهم أكثر مما كسب، كسب يسيراً وأعطى كثيراً وعزيزاً، هم خاسرون، إذن المسؤولية اليوم علينا وبالاستفادة من كُلّ هذه القيم والمبادئ والأخلاق التي ننتمي إليها في ديننا وبالاستفادة من الرصيد التَّأريخي المهم، لنا كشعب يمني المسؤولية هي الاستعانة بالله هي التوكل على الله، هي الإرادة التي لا تنكسر مهما تمكن العدو بمساعدة الخونة أَوْ بمساعدة العملاء من احتلال اجزاء من البلد سنتمكن من طرده كما تمكن أجدادنا من طرد غيره من المستعمرين والمحتلين، كما تمكنت الشعوب الحرة من طرد الغزاة والمحتلين، كما تمكن الأحرار في لبنان من طرد إسرائيل ومعها دعم عالمي وعربي وكما تمكن الأحرار والشرفاء في العراق من طرد أمريكا بعد أن كانت قد وصلت بغداد، شعبنا قادر بالاستعانة بالله بالتوكل على الله بالإرادة الإيمانية بالاستفادة من تَأريخه العظيم قادر على كسر الغزاة والمحتلين وعلى طردهم من كُلّ شبر من البلاد، المهم هو العمل هو التحرك التصدي لكل محاولات الأعداء، المهم أن تبقى إرادتنا لا تنكسر مهما كان أبداً، المهم أن يتحرك القادرون من الشباب في هذا البلد إلى معسكرات التدريب وإلى الجبهات، المهم أن يواصل العلماء والثقافيون والإعلاميون التعبئة الثقافية والإعلامية والمعنوية في كُلّ أوساط هذا الشعب، المهم أن يسعى رجال الأعمال وأن يستمروا في توفير لقمة واحتياجات هذا الشعب المحاصر، المهم أن نستعين بالله ونعمل ونواجه ونقاتل، نحن في موقف الحق ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نضحي بكرامتنا وعزتنا وحريتنا واستقلالنا ما بقي في عروقنا دماء وما بقيت في أجسادنا حياة، سنقاتل وسنواجه وسنتوكل على الله وسندافع عن حريتنا حتى لا نُستعبد لأحد من دون الله، وعن كرامتنا حتى لا تُمتهن وعن واستقلالنا وعن أرضنا وعرضنا وشرفنا، هذه هي مسؤوليتنا وهذا ما علينا فعله، وهذا ما ينبغي أن نستمرَّ عليه، كما أننا لن ننسى مهما كانت ظروفنا قضايانا الكبرى وفي مقدمتها ما يتعرض له الأقصى الشريف، اليوم للنظام السعودي إسهام أَسَاسي في كُلّ ما تفعله إسرائيل، هو يتحالف مع إسرائيل هو يتعاون مع إسرائيل في إغراق شعوب المنطقة في كثير من المشاكل والفتن حتى لا تتفرغ ولا تلتفت الى قضاياها الكبرى.

اليوم كلاهما يتعاون مع بعضهما البعض، إسرائيل شاركت مع هذا العدوان على بلدنا، وإسرائيل نقلت قبل أيام الكثير من صواريخها وقنابلها إلى قاعدة خميس مشيط، الكيان الإسرائيلي والنظام السعودي كلاهما يمثل كُلّ واحد منهما يداً قذرة إجرامية في المنطقة تضرب لصالح أمريكا والله المستعان.

أتوجه إلى شعبنا اليمني العزيز في هذه المناسبة وفي هذه الذكرى لنواصل تحركنا جميعاً وفي إطار مسؤوليتنا وفي خيارنا الذي لا خيار غيره، أولئك اليوم مكشوفون ومفضوحون واضحون، ليس لهم هدف في هذا البلد إلا إذلال شعبه وقتل ما استطاعوا والسيطرة على ما بقي، هذا هو هدفهم ليس لهم أي هدف غيره، كُلّ تبريراتهم قد سقطت، كُلّ العناوين التي كانوا يجعلون منها عناوين لعدوانهم قد سقطت وآخر ما أسقط كُلّ تبريراتهم النقاط السبع في سلطنة عمان التي قدمت للأمم المتحدة، وانكشف بعدها أنه ليس هناك أية تبريرات نهائية لهؤلاء، هم يريدون احتلال هذا البلد، على كُلّ حال نحن أقوياء بالله سُبْحَانَه وَتَعَالَى، والمطلوب هو الاستمرار ولا قلق، كُلّ منطقة قد احتلوها سيطردهم شعبنا بتوكله على الله بثباته بصموده منها بل وأكثر مما كان عليه في تَأريخه، إذا كان الاستعمار البريطاني أَوْ المستعمر العثماني أَوْ غيره من المستعمرين أَوْ المحتلين تمكنوا من استعمار البلد أَوْ أجزاء كبيرة منه ولبثوا فترات طويلة فإن الواقع بإذن الله هذه المرة سيكون مختلفاً، وشعبنا اليوم بإيمانه بثباته بوعيه بحريته بعزته بإبائه بتوكله على الله بمظلوميته الكبيرة أقدر وأقدر مما كان في الماضي على مواجهة المحتلين وطرد المحتلين ودحر المحتلين.

ونسأل الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى أن يرحم شهداءنا وأن يشفي الجرحى وأن ينصر شعبنا المظلوم إنه على ما يشاء قدير.

والسلامُ عَليكم ورحمةُ الله وبركاتُهُ.

أنا أحب هذا الرجل وليكن ما يكون

إبراهيم سنجاب

ماذا جرى للعقل العربي؟

منذ اجتياح بيروت ثم غزو الكويت فاحتلال بغداد، أصبحت أمة العرب مهيأة لاستقبال مشاهد تالية لاحتلال عواصم أخرى بمعرفة (العدو والشقيق معا) لا أَكْثَر ولا أقل والذى جرى أن هذا العقل أيضا جرى استئناسه ليكتفي بمصمصة الشفاه عندما يرى زعيما بحجم صدام حسين تشنقه أمريكا وعملاؤها في فجر عيد الضحى، ويرى الفئة الباغية وهى تعذب الأسير معمر القذافي قبل أن تقتله بدم بارد.

ومن بين ما جرى أننا كعرب نقف فاغري الأفواه أمام مشاهد القتل والذبح وحتى نريح ضمائرنا (التي لن تستريح) ننتظر فتوى من هذا الشيخ أَوْ (تويته) من ذلك الداعية أحدهما يراهن على الجنة بقتل العربي لأخيه العربي على شاشة الجزيرة، والآخر يراهن على قتلهما معا على شاشة العالم.

الذى جرى أننا نستبدل الشر بالشر المطلق والظلم بالقهر والحريق بالجحيم ونار الدنيا بنار الآخرة، وتاهت اناشيد الحرية والعدل والمساواة والديموقراطية في أوطان تنتهك حدودها الجغرافية بعلم الوصول من بعض أبنائها الذين محقت أنانيتهم وانتماءاتهم الطائفية تبريراتهم الكاذبة للتدخل الخارجي في شئون بلادهم.

الذى جرى أننا عشنا عشرات السنين نتغنى بالحرية والديموقراطية ونحن لا نراها ولا ندركها ولا نعرف ما هي بالأساس فقط نغنيها في المدارس وندافع عن الزعيم الملهم ورجل المرحلة الذى ساقته الأقدار في ظرف تأريخي عصيب، بينما بلادنا تقضم وتحتل وتنقص مساحاتها ويهجرها مواطنوها كرها أَوْ لجوءاً أَوْ هروباً، ولم نعرف في حياتنا إلا الزعماء التأريخيين حتى مدرس الفصل كان زعيما تأريخياً!

وانطلاقاً من هذه الفرضية التي لا تمثل إلا سببا وحيدا قد يكون صحيحا من وجهة نظري (وقد لا يكون في رأى آخرين) من بين عشرات الأسباب التي أدت إلى قبول العقل العربي وعدم اكتراثه أَوْ اعتراضه في صمت في أفضل الحالات على مآسي تهديد العواصم وتسليمها لدول خارجية ومسلحين أجانب، بنصف إرادة وطنية رايتها سوداء أَوْ صفراء يحملها طائفيون ومذهبيون وأصحاب مشروعات سياسية لا ترى في الاستعانة بالأجنبي (دولة تنظيم مسلحين) عيباً أَوْ نقيصة، أَوْ موت لضمير وطني جامع في مقابل إحياء قيمة تنظيمية سرية مشبوهة المصدر ضيقة الأفق.

لماذا الحُوْثي؟

القوميون من العرب يقولون إنه زعيم جماعة مسلحة، وهذا صحيح ولكنهم يتجاهلون الاجابة عن سؤال بسيط، لماذا هي جماعة مسلحة؟ ولماذا كان يجرى قتلهم وقصفهم على مدى 10 سنوات كاملة قبل ثورة اليَمَن في 2011، وهل هم اليوم مستعدون للتنازل عن سلاحهم أم لا، واذا كانوا هم مستعدين فلماذا لا تتوقف الحرب الظالمة على اليَمَن وتبدأ آليات ترتيب نزع سلاح جميع الفصائل المتقاتلة بما فيها تنظيم القاعدة الذى يسيطر على مدن يمنية كاملة لم تطلق عليها قذيفة واحدة من تحالف الحزم الخليجي؟!

الطائفيون من العرب يقولون إن (جماعة الحُوْثي) متشيعين لإيران وهم يعلمون جيدا أنهم مسلمون كأفضل ما يكون المسلم وأن مذهبهم الزيدي هو مذهب وسطى معتدل ومعتبر لدى السنة قبل الشيعة بشهادة كُلّ علماء الأزهر الشريف، هذا على المستوى الديني أما على المستوى السياسي وهو لب أزمة اليَمَن، فإن كنت منصفا فقد مد هؤلاء الناس وغيرهم أياديهم لكل العالم العربي وراحوا يميناً ويساراً يطلبون الرأي والمشورة ولكنهم لم يجدوها بحيث ظهر المشهد وكأنه يجرى إذلالهم ونفيهم والتبرؤ منهم وحصارهم واضطرارهم لارتكاب خطيئة طلب ما لم يجدوه عند العرب من إيران الطامعة فيهم وفيمن هو أغنى منهم وأقوى من دول العرب ولو استوى منطق العرب لقاتلوا الإيرانيين على حدود السعودية من جهة العراق وهم يهددونها بالفعل، ولمنعوا العمالة الإيرانية في الخليج على الأقل ولن نقول لحاربوا من أجل جزر الامارات الثلاثة فلن يفعلوا، وهناك من يكشف عن وثائق لا نعرف إن كانت صادقة أم كاذبة تزعم بأنها بيعت لإيران في زمن الشاه!

لماذا الحُوْثي؟

منذ عام وأنا أتابع كُلّ كلمة تصدر عن هذا الرجل وأتابع بعض السائرين في دربه وأقسم بالله أنني لم أر منه ومنهم إلا الصدق في الكلمة والتصرف حتى في إعلامهم المحدود بحدود اليَمَن الفقير بماله الغنى بأخلاقه وبتراثه وحضارته، هل ارتكبوا أخطاء سياسية؟ نعم هل ارتكبوا أخطاء عسكرية؟ نعم هل هم جاهزون لإصلاح الخطأ؟ نعم أما السؤال الأهم هل غيرهم لديه الشجاعة للاعتراف بالخطأ؟ أعتقد لا هل لدى الآخرين نية للتراجع عن الخطأ؟ لا وأخيرا هل سيستمر الحال على ما هو عليه من قتل وذبح وقصف للمباني والمعاني والنساء والأطفال والمقدرات؟ بالتأكيد لا؟ وَيوماً ما وربما هو يقترب سيتوقف كُلّ ذلك ولكن الجرح غائر والألم قد لا يحتمل وسنوات أخرى من الفقر لا تطاق.

لماذا الحوثي؟

ماذا تريد من مواطن تقصف بلده وتحتل تحت أي زعم وبأية حجج يسوقها المحتل ماذا تريد منه؟ يبيع الغالي بالرخيص كما فعل الأخونج، أم يبارك كما بارك رواد فنادق العواصم العربية والأوربية؟ أم يقف ليدافع عن أرضه وعرضه حتى لو كان الثمن حياته فداء لمعنى الشرف في بلاد هي نبع شرف العرب ورحم من حملوا رسالة الإسلام فاتحين منتصرين مؤمنين حكماء.

لماذا الحوثي؟

أنا أحب هذا الرّجل وأحترمه وربما تكون شهادتي فيه مجروحة، ولكني أراه صادقا لم تلوثه حبائل السياسة وأراه حرا لم يخضع لألاعيب أتته من طهران حتى يكيد لجيرانه وأراه ثائرا قد يتنازل من أجل حقن الدماء وأراه حكيماً مع أنه في ريعان الشباب أراه عربياً من كُلّ بلاد العرب وليس يمنيا من قرية تنتج العنب لتمنحه لزوارها في رحلة الشتاء وأراه مسلما حقا يتلو القرآن كما تلاه أسعد بن زرارة ورافع بن مالك (من أوائل الأنصار في مكة والمدينة).

أكتوبر.. والكلمة الأخيرة!

د. أشرف الكبسي

ها هي ذكرى ثورة 14 أكتوبر المجيدة جاءتنا، ونحن نقاومُ غزواً تالياً محتلاً، جاءت تتلو علينا كيف أن الشعوبَ الحرة، والحرية أزلية يمنية، لا تقبل أبداً بالمستعمر المحتل، وأبداً كانت قوته وكان ضعفُها، لها دوماً وفي النهاية، حق النصر، وكتابة الكلمة الأخيرة، في قصة النضال والفداء والتضحية، لطرد آخر أكذوبة، تحملها بندقية أجنبية..

ذات يوم بعيد، رست سفينةٌ بريطانيةٌ على ساحل عدن، كأنما تجارية، وكانت الذريعة، ومن كالمستعمر يجيد صنع الذرائع وتزوير الوقائع وافتعال الوقيعة! وكانت جبال ردفان، وكانت الثورة، ملحمة شعبية أسطورية، ورحلت السفينة، وسكتت المدفعية.. وها هي اليوم تعود، سفن حربية تحمل أعلاماً شتى، ومطامع دولية، وأكاذيب ووقيعة، شمالية جنوبية، شيعية سنية، يسارية يمينية، وأقنعة تبدو زيفاً عربية، وأحذية لوهلة تبدو وطنية..!

ومن مثلك، يا أكتوبرَ التحرير، يعلَمُ أن الغُزاةَ لا يحملون وَرْداً ولا يزرعون وطناً على الأرصفة، وأن المستعمر حرباء، قد يتبدل لونُها، ويطول أو يقصر لسانها، إلا أنها أبداً ودوماً تحمل ذات السُّم تحت شعارها «فرق تسد»، ومن مثلك يا أكتوبر، يعلم أن (تحالف) العرب المزعوم، يرزح تحت الاحتلال الغربي، إن لم يكن أرضاً فقراراً، وكيف للعبد أن يحرر عدن! ومِن مَن؟.

سل العرب، يا أكتوبر المجيد، ما بال القدس، جارية في رق صهيون؟ وكيف (تحرَّرت) دمشق وبغداد وطرابلس على يد برميل نفط ملعون؟ وَمَن يقتل عدن، في حضرتهم، بسكين وساطور وفتوى ولي عهد مجنون؟.

عاش الجنوب حُراً، وعاش الشمال.. عاش سبتمبر أبياً، وعشتَ يا أكتوبر، يمنياً عزيزاً ميمون..

14 أكتوبر بين احتلالين

أميرة العراسي*

في ذكرى الـ14 من أكتوبر المجيد ما زالت اليمنُ وخاصة جنوبها اليوم وبعد تحررها من الاحتلال البريطاني تقعُ في احتلال جديد.

يتعاطى العالم اليوم بمباركة دولية لهذا الاحتلال الواقع على جنوب اليمن من قبل التحالف السعودي ولم يكن ذلك الا امتداد للاحتلال البريطاني على جنوب اليمن.

تعود السعودية من خلفها أمريكا وإسرائيل وبريطانيا لاحتلال الجنوب اليمني، ولكن اليوم بمساعدة مرتزقة لهم بداخل الوطن وبذريعة الشرعية المزعومة يبيعون أرضهم وعرضهم ويستبيحون دماء أبناء وطنهم من أجل فتات من المال السعودي.

اليوم واليمن تتعرض للكثير من التحديات على كافة الأصعدة، منها العسكري والسياسي والاقتصادي والصحي، لن نكون أقل همة من أجدادنا وآبائنا بالتصدي لكل موجات الحروب والصراعات التي فُرضت علينا وَالتي تشنها قوى الشر اليوم على اليمن، ولن نقبل إلا أن نكون أصحاب كرامة وعزة وبأس شديد ولن نكون إلا أحراراً.

من لا يرضى بالاستعمار والاستعباد والقهر والذل لن يكون إلا حراً بن حر، مستقلاً لا يرضيه إلا أن يعيش بحرية وكرامة وحتى وإن وُجد بعض الشواذ من أبنائه.

اليوم تمر اليمن باحتلال عالمي تحالف مع دول «البترودولار» ولن نقف مكان المتفرج لاستباحة أرضنا وعرضنا ولن نكون إلا جيلاً قادراً أن يدافع عن بلده بكل ما أوتي من قوة، وسنستمر في التصدي ومواجهة كل هذه الهجمات التي تفتك اليوم بأبناء وطننا.

على مر التأريخ لم يستقر أي احتلال في أرض اليمن، فالعثمانيون لليوم يبكون قتلاهم والأحباش كذلك، ومن بعدهم البريطانيون تم طردهم ودحرهم من الجنوب اليمني الحر وما يحدث لبلدنا من تدمير لن يكون مصيرهم مهما كانت تلك القوى إلا مثل سابقيهم.

يعلم الغزاة أن وطننا بالنسبة لهم هو عبارةٌ عن ثروة طائلة، وهم بالنسبة لرجال الله صيد ثمين سيتم صيده وَإرساله إلى بلدانهم مثل سابقيهم بـ«توابيت» توارى بشكل فردي في بلدانهم كعار.

سنحتفل السنة القادمة وقد دحرنا تحالُفَ الشر من بلدنا وأخرجناهم من كل المناطق التي تم احتلالها من قبلهم وسيُلقنون درساً كسابقيهم، وتظل اليمن بلداً حراً.. مستقلاً.. ذا سيادة وطنية.

* عضو مؤتمر الحوار عن مكون الشباب

سلام على أكتوبر

د. أحمد عبدالله الصعدي

كانت ثورةُ ١٤ أكتوبر وستبقى صفحةً مشرقةً في تأريخ كفاح اليمنيين من أجل حرية واستقلال وطنهم، وكان ثوارُ أكتوبر عظماء من عظمة الأهداف التي استرخصوا حياتَهم من أجلها: التحرر من الاستعمار، وتحقيق الوحدة (الوطنية اليمنية والقومية العربية)، وكانت توحدهم مشاعر تضامن نضالية صادقة مع حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. هكذا كان ثوارُ أكتوبر الشهداء منهم والأحياء، ومن حقهم علينا أن تبقيَهم ذاكرتنا وضمائرنا في تلك الفضاءات الوطنية والقومية والانسانية الرحبة، وَأن لا نسجنَهم بين جدران المقاييس الضيقة التي تكبلنا هذه الأيام. كانت وحدة الوطن هدفاً نبيلاً لمناضلي أكتوبر، ولا يجوز لكائن مَن كان أن ينظر إليهم من زاوية النتائج السيئة التي نجمت عن الارتجال في تحقيقها عام ١٩٩٠، والصراعات العصبوية التي سادت في المرحلة الانتقالية وصولاً إلى كارثة حرب ١٩٩٤، والعماهة التي أصابت المنتصر، فلم ينتبه لخطورة آثار الحرب ولوجود قوى إقليمية تستفيد من بقاء تلك الأوضاع وتفاقمها مع مرور الوقت.

لو عاد شهيد من شهداء ثورة أكتوبر إلى الحياة بعد مرور أكثر من نصف قرن على انطلاقها لا شك أن أكثر ما سيحزنه هو أن يرى الأجيال المعاصرة مستغربة من كون الشهيد (عبود) شرعبياً من تعز، وغير مستوعبة كيف أن المناضل «اليافعي» فضل محسن عبدالله اقترن بشقيقة رفيقه في النضال والعمل الفدائي عبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي، الرفيقة لطيفة إسماعيل القادمة للتو من أرياف الحجرية/ محافظة تعز! ولن يصدق ما نحن فيه من مسغبة أخلاقية ومعنوية وقعنا فيها نتيجة للتجريف المنهجي الذي تعرض إليه وعينا وقيمنا الوطنية.

ها هي ذكرى ثورة أكتوبر تحل علينا لتذكرنا بقيمها التحررية والوحدوية الوطنية والقومية.

سلام على أكتوبر وصانعيه، اليوم وكل يوم.

العدوان يحول (القاعدة وداعش).. إلى (مقاومة وشرعية)

أحلام عبدالكافي

لطالما عمدت السياسة الأمريكية سابقاً لتوجيه الاتهامات المباشرة ضد اليمن بأنها حاضنة للقاعدة والدواعش والذين يمثلون الخطر الأكبر في المنطقة، وذَلك بتصريحات المتكررة عن إجرام القاعدة وأعمالهم الإرهابية، وأنه بات من الضروري من السلطة اليمنية التحرك الجاد والفعلي لمحاربتهم والحد من خطرهم.

لكن ما نراه اليوم من أمريكا والسعودية في عدوانها على اليمن هو عملية تحويل القاعدة وداعش بكل أخطارها إلى ما يسمى بالمقاومة والشرعية والعمل على تسليحهم وتمويلهم ودعمهم مادياً وإعلامياً، بل وصفهم بأنهم حماة الوطن بجيشهم الوطني.. تلك المفارقات الواضحة والتناقض الفاضح تجعلنا نقف أمام مخطط ومؤامرة كبيرة تديرها الإدارة (الصهيو أمريكية) مع أدواتها من آل سعود والمرتزقة من العملاء والخونة.. ما الذي يحدث القاعدة بكل عملياتها الإجرامية من الذبح والقتل والتفجير والاغتيالات والسلب والنهب أصبحت تمثل الوطنية والشرعية تلك، هي الأكذوبة التي يمارسها العدوان هنا في اليمن التي لا يقبل بها أي وطني ولا أي يمني حر فهي الستار الذي يزيف بها الحقائق ويضلل الرأي العام الخارجي ويشتري به الضمائر ليخيم الصمت الدولي على تلك الجرائم المروعة والمجازر الوحشية ويقدمه للعالم على أن هذه المقاومة هي الوطنية وَالرحمة والتي من باطنها العذاب والويلات لليمن واليمنيين.

إنه نفس المخطط بنفس الأداة وبنفس الفكر، إنها أمريكا التي تحارب القاعدة بعد انتصارها في العراق وسوريا وليبيا، فهي المنقذ لتلك الشعوب من الإجرام الداعشي.. أما هنا في اليمن عندما هزم أبطالنا من الجيش واللجان الشعبية تلك الأيادي الأمريكية وتم تكبيدهم الخسائر وألحقوا بهم الهزائم النكراء، الأمر الذي أزعج المخطط الأمريكي وتصدى لخط سيرها، فعمدت إلى تحوير خطواتها في اليمن بإيجاد مسمى ومصطلح براق يحوي مخططاتهم ولم يجدوا أفضل من مسمى مقاومة وشرعية، وذَلك ليكون مبرراً لهم أمام العالم في تحالفهم معهم، وبذَلك هم يخفون بالضبط حقيقة التبني الكامل من قبل أمريكا لإجرام داعش ذَلك التنظيم الاستخباراتي الإجرامي الذي عاث في الأرض الفساد والذي يمضي وفق خطوات مدروسة لتدمير الأمة وإعادة تقسيمها بما يسمى بمشروع «الشرق الأوسط الجديد» والتي تتضح لكل ذي عقل وبصيرة تلك الفبركات الأمريكية والتلاعب الخطير في المنطقة.

لكنها من هنا في اليمن ستنهار كل المؤامرات وتُكشف كل الحقائق ويُبطل كل الزيف وتُسقط كل الأقنعة وتُكسر كل معاول الكفر والضلال.. من هنا في اليمن تصنع المعجزات ليكون النصرَ للأمه بأكملها بل للقضية الفلسطينية فستعودُ بدمائنا نحن وتضحيات هذا الشعب العظيم، للشعوب كرامتها وستعود الموازين إلى نصابها، فلن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا، فسيعلم عالم الشر وسينتصر الإسلام وستسقط أمريكا وإسرائيل وسيسقط نظام آل سعود.

الثقة بالله

عندما كانت البلاد العربية مستعمرة من قِبَل البريطانيين، والفرنسيين، والإيطاليين، وغيرهم كيف كان يحصل؟ كان معظم ما يحصل - عندما كانت النظرة كلها منعدمة نحو الثقة بالله سبحانه وتعالى، الثقة بالله منعدمة في نفوس المسلمين - كان من يريد أن يتحرر من هذا البلد يلجأ إلى هذا، يتحرر من بريطانيا يلجأ إلى روسيا، يتحرر من روسيا يلجأ إلى بريطانيا، يتحرر من إيطاليا يلجأ إلى فرنسا، من فرنسا يلجأ إلى إيطاليا وهكذا. ما هي النتيجة في الأخير؟ ما هي سواء؟ تخرج من تحت بريطانيا تدخل تحت روسيا، كله واحد.

ضعف الثقة بالله تجعلك ترى أن الله لا يستطيع أن يعمل شيئاً أمام أولئك وهم من هم؟ هم أولياء الشيطان الذي قال الله عنه: {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً} (النساء: من الآية76) فكلما زاد خبثَهم كلما ازدادوا فساداً، أليس يعني ذلك أنهم كلما ازدادوا ولاءً للشيطان؟ كلما ازدادوا ماذا؟ كلما ازدادوا ضعفاً؟. كلما عظمت ولايتهم للشيطان كلما ارتبطوا بضعيف مذموم مدحور طردهُ الله، وطبعه بهذا الطابع: مذموماً مدحوراً ضعيفاً ذليلاً {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً}.

هذه هي التي ضربت المسلمين كباراً وصغاراً (عدم الثقة بالله)، عدم الثقة بالله حتى فينا نحن الصغار نخاف من شخص هو مسكين بالنسبة للآخرين هناك من هو مهيمن عليه، والذي هو مهيمن عليه مسكين بالنسبة لذلك الأمريكي الذي في واشنطن الذي هو مهيمن عليه، والكل مساكين ومقهورين تحت جبروت الله وقهره.

تأتي المواقف الأخرى التي تعكس مدى ثقتك بالله، أو ضعف ثقتك به، المواقف الصعبة التي تبدو وكأنها صعبة عليك تطلب منك بذل مال، تطلب منك بذل جهد، تطلب منك بذل تعاون معين في مواقف قد تكون صعبة عليك نوعاً ما. فهو يرشدك إليها متى ما كنت عظيم الثقة بالله سبحانه وتعالى ستنطلق فيها. تقول: ما يمكن أن يورطني أبداً, ولا يمكن أن يتخلى عني أبداً.

بل إننا نثق في الدنيا بأشخاص هم كثيري الإحسان إلينا بمجرد أن ينصحني نصيحة، وهو لا يعلم السر في السموات والأرض، وهو أيضاً قد لا يكون معي فيصحبني وأنا أتحرك وفق نصيحته، بل قد لا يستطيع أن يعمل لي شيئاً في الأخير وأنا أتحرك حتى على نصيحته، ومن منطلق ثقتي به أنطلق على ما وجهني إليه.. أليس هذا ما يحصل في الدنيا؟ فكيف لا تكون عظيم الثقة بالله سبحانه وتعالى! وهو من نعَمُه عظيمة عليك، وهو من يرشدك، ويقول: وأنا معك، وعندما يقول: [وأنا معك] هو من هو العزيز القهار، هو من هو صادق في وعده، هو من هو قادر على أن ينجز ما وعدك به.. أليس هذا من يجب أن تكون ثقتك به أعظم من ثقتك بأي شيء في الدنيا حتى أعظم من ثقتك بنفسك.

من أين جاءت أزمة الثقة بالله حتى أصبحت وعوده تلك الوعود القاطعة المؤكدة وكأنها وعود من لا يملك شيئا؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا به، ولا علاقة له بنا.. كيف نعمل؟. نعود إلى معرفة الله سبحانه وتعالى.

وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، من غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر.

فتحٌ قريب

عبدالقوي محب الدين

حـــزْمٌ عـقـيـمٌ ، واحـتـشـادٌ خـصـيـبْ
عـادى ، تـعـدى ... والجـديـبُ الجـديـبْ
صـلّـى وحـيـــداً خـلـف أوهـامـــهِ
قـل حـين دلّـى ،، أمّـنـوا «للـحـليـبْ»
مـــاذا وقـد جـفّـتْ ضـــروعُ الـلـحـى
هـل تـروي العطشى ذقـونُ «الـصـليـبْ»؟؟!
هـل تـنـقـذ الـغـرقـى «زنـانـيـرُ» مَـنْ
ألقوا بهم في «السدّ» أو في «حـريـبْ»؟؟!
****
أرواحـنـا الـ خـالـوا تـهـاوتْ ... سَـمَـتْ
حـتـى زأرنـــا مـن حـلـوق الـنـحـيـبْ
قـل : يـا «رجـــال الـلـه» صـبّـوا لـهـم
مـوتـاً هـنـيـئـاً مـن كـؤوس «الـعـسـيـبْ»
زيـــدوا مـســاحـات المـنـى فـسـحـةً
قـد ضـاق كـونُ المـعـتـديـن الـرحـيـــبْ
مِـن مـا مـضـى.. أقـسـمـتُ أن قـد دنـا :
((نَـصْـرٌ مِـنْ الـلّـه وَفَـتْـح قَـرِيـب))

افتتاح المعرض التشكيلي الثاني «الفن في مواجهة العدوان» بصنعاء

افتتح القائم بأعمال وزير الثقافة هدى أبلان برواق بيت الثقافة بصنعاء الاثنين الماضي المعرض التشكيلي الثاني بعنوان» الفن في مواجهة العدوان» نظمه «المنتدى» للثقافة والفنون ومبادرة إخاء بدعم من منظمة ثقه للحقوق والحريات .

وطافت القائمة بأعمال الوزير ومعها رئيس المنتدى خالد الجنيد ورئيس الجبهة الوطنية لمواجهة العدوان الدكتورة ابتسام المتوكل بأجنحة المعرض الذي ضم نحو 40 لوحة تشكيلية من الكريلك من إبداع 9 فنانين تشكيليين تجسد في محتواها بشاعة القبح ورموز الطغيان والمرتزقة الذين أيدوا وساعدوا العدوان الهمجي الغاشم على اليمن واستهداف المدنيين والأبرياء والتي تأتي ضمن مسلسل جرائم الابادة الجماعية التي اقترفها ويقترفها العدوان السعودي الغاشم على اليمن أرضاً وإنساناً وحضارة وتاريخ ومنشئات وبنى تحتية وذلك منذ أكثر من 7 أشهر مضت، أسفرت في حصيلة أولية عن استشهاد وجرح أكثر من 20 ألف مدنيا معظمهم من النساء والأطفال .

وعبرت «أبلان» عن اعجابها بالرسالة التي يحملها الفنانون التشكيليون في تجسيد رموز الطغيان والمرتزقة بأقبح الصور التشكيلية والفنية المعبرة عن بشاعتهم وتأييدهم للعدوان على اليمن، مشيرة إلى أن الوطن اليوم ينزف ألماً وجراحاً عميقة كون العدوان الهمجي الغاشم لم يستثنِ شيئاً ولم يراعِ أي حرمات بل طال البشر والشجر والحجر متخلياً بذلك عن كل القيم واخلاقيات الحروب عبر التاريخ.

من جانبها استعرضت مسئولة منظمة ثقة للحقوق والحريات أخلاق الشامي ، قائمة المجازر والجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي بحق الشعب اليمني منذ أكثر من 7 أشهر مستهدفاً الأحياء السكنية ومنازل المواطنين والمدارس والمستشفيات وتدمير البنية التحتية والموانئ والمطارات في محاولة لإخضاع وتركيع الشعب اليمني وفي خرق واضح لكافة اتفاقيات ومواثيق حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني.

وقالت : 200 يوم منذ بدء العدوان الهمجي على اليمن الغير مبرر في ظل صمت وتواطئ دولي ومنظمات حقوق الانسان وانحياز تام من المجتمع الدولي مع القتلة ضد الضحايا، وحماية وتشجيع للقتلة في استمرار جرائمهم وانتهاكاتهم الخطيرة في اليمن.

وأضافت: 200 يوم والعدوان يمعن في شن غارات هستيرية على الشعب اليمني والتي قدرت حتى الآن نحو 40 ألف غارة طالت كل شيء في هذا الوطن هي الأكبر لغارات الطيران منذ الحرب العالمية الثانية، أدت إلى استشهاد أكثر من 6 آلاف شهيد و 14 الف جريح ومصاب معظمهم إعاقات دائمة وتدمير آلاف المنازل ونحو أربعة ملايين فقدوا وظائفهم وتدمير نحو 90 بالمائة من موارد اليمن الاقتصادية والبنية التحتية فضلاً عن القتل والتشريد والحصار بحق الأبرياء المدنيين خصوصاً في مخيمات الاعراس والمناسبات الاجتماعية والأسواق التجارية والشعبية والأحياء ذات الكثافة السكانية العالية والمسافرين في الطرقات العامة ومنازل المدنيين وكذا استهداف العدوان للمنشئات الخدمية مثل المستشفيات والمدارس والمعاهد وغيرها من الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية .

وألقى رئيس المنتدى للثقافة والفنون خالد الجنيد كلمة استعرض من خلالها مراحل اعداد وتنظيم المعرض التشكيلي الثاني وأهدافه لتجسيد رموز الطغيان والمرتزقة في لوحات تشكيلية معبرة توضح مدى الجرم الذي اقترفه هؤلاء بحق الوطن ومساهمتهم في تدمير الوطن وقتل الآلاف من الابرياء، مؤكداً أن لغة الألوان أقوى من طائرات العدوان وقصفهم ، وسيتم مواجهة العدوان بالريشة والقلم والالوان حتى ينكشف الظلام ويبدو فجر يوم جديد.

تخلل الافتتاح الذي حضره لفيف من الأدباء والمفكرين والفنانين التشكيليين قصائد شعرية للدكتورة ابتسام المتوكل بعنوان « في بالي غابة، ووفية العمري بعنوان «صهوة التحدي، وعبد الفتاح شمار بعنوان» نصر معتمد» عبرت في مجملها عن صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان.

مقطعٌ من وداع

نبيل القانص

كمعنى العناق الأخيرِ
ستهذي بأنفاسِ غيركَ
تُكْمِلُ منحوتة الحُزنِ
ثم تقولُ لها :
علميني البكاءَ على ما مضى
ترجمي لي شعورَ الرُّكامِ
لأفهَمَهُ
قبلَ أن ترتمي لحظة الموتِ في صدرِهِ
بجنونٍ
و بعد اكتمالِ تجاعيدِهِ
في وجوهِ الضياعْ.
***
نُغادِرُ ..
لكن كأنّا التقينا
و من أجلِنا يخلطَ الطينُ ألوانَه بالدموعِ
كعادتِه في الحروبِ
و يبذُلُ للريحِ كلّ احتمالاتِه ..،
فاصنعي أمَلاً للمُقيمينَ في دارِنا
و لأطفالِنا الحالمينَ بِخُبزِ البراءةِ
غنّي لَهُم :
(موطِني .. موطِني)..،
بعدَ ذلكَ ..
عودي إلى صمتكِ الأبدي
هُنا .. لا يجوزُ الوداعْ.

صمت المثقف العربي فرضته مؤسسات الهيمنة السياسية

وليد الحسام

صمت الكثير من المثقفين العرب ، وانكفاؤهم الذاتي المخزي في غرف„ مغلقة يشي بتواطئ „ ممنهج يستاء منه كل أبناء الشعوب العربية إذ يأتي هذا الصمت العريض للمثقف في فترة زمنية يعيش فيها العالم العربي معاناة قاتلة ، بل تموت فيه شعوبنا بسلاح سياسي فاقد الضمير تحمله أيدي الأنظمة العميلة لذلك الموت المفروض بالقوة داخل الساحة العربية .

إن حالة التخدير العامة التي أصابت عقول الكثير من المثقفين سببها الرئيس هو الاتكاء المطلق في الإرسال والتلقي للفكر والأدب على المؤسسات الثقافية التي لا تخرج عن التوجهات السلطوية القمعية لأنظمةٍ تنتهج سياسة الهيمنة على كل شيء حتى على المؤسسات الثقافية ، وحتى على عقلية المثقف أيضا" .

التساؤلات التي تشغل الناس عامةً لا تخرج عن شأن مواقف الشخصيات التي تمثل واجهة الثقافة العربية ، ولا زال الانتظار لتلك المواقف يشغل المراقبين للحركة الثقافية وتفاعلها مع الأوضاع الراهنة ودورها الفعلي في طرح ومناقشة القضايا التي من أولوياتها الخاصة بالإنسانية وما يتعرض له الإنسان العربي من قتل ونزوح أو تهجير .

هكذا استطاعت المجلات والدوريات ودور النشر والمؤسسات الثقافية (شكلياً) التابعة للنظام السعودي الرجعي وبعض الأنظمة الخليجية أن تحاصر عدداً من أبرز الشخصيات الثقافية والفكرية والأدبية عن تقديم ما يجب أن يقدمه المثقف لأن تلك الأدوات التي يفترض بها أن تكون مسخرة لخدمة الثقافة هي في الحقيقة جزء من تلك الأنظمة والسلطات المنتجة للحروب والفتن وهي المصدرة للصراعات في البلدان العربية ،،وربما تكشفت _ الآونة الأخيرة _ للأدباء والكتاب والمفكرين حقيقة ذلك الحصار الذي يضعهم بين خيارين اثنين : إما أن يرهنوا أقلامهم وعقولهم تحت سطوة التسلط السياسي محاباة وإرضاءً لتلك السلطات النازية التي عطلت الثقافة التي قد تنتج ثقافة ذات قيمة وهذا الارتهان سيكون على حساب حياة وحريات شعوبنا ،، والخيار الآخر هو أن تسقط الثقافة _ التي هي أهم مكونات المجتمع وحضارته _ من أجل بقاء الرموز المزيفة لتشكل صورة مزخرفة لوجود فارغ لا معنى له .

ومهما يكن فإني أرى أن الصورة تلك ستحترق في كلتا الحالتين لأن المثقفين لن يستطيعوا أن يقدموا ما يريد الوطن العربي وشعبه ، ولن يستطيعوا الانعتاق بالكلمة وقيمتها وصدقها من قبضة سياسة التسلط والابتعاد بها عن التكسب في عتبات عروش الحكام والسياسيين .

ثلاثية الانتفاء و العدمية

زياد السالمي

ينظر إلى المجتمعات الناشئة أو التي فقدت حيزها الوجودي لعوامل الترهل والخمول بحجم مقومات بنائها وفرض كينونتها وحجم البذل والإصرار والبنى الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية فإما ... أو لا .... ؛ وقبل النظر إلى المقوم يقتضي القول لزوم البحث عن سبب تأخر هذه المجتمعات لتكوين هويتها لكي تصير فاعلة بين الكينونات المتكاملة إنسانيا ؛ هنالك تتضح الرؤيا المستقبلية من خلال سبر أغوار العوائق وتفنيدها وإزاحتها عن طريق التقدم والبناء الحضاري في حالة استحالة تطويعها للمواءمة ؛ من خلال ذلك نجد اليمن لما يمليه الواجب الوطني والإنساني كما تمليه المعيارية في الطرح والحيادية في السبر تعاني شوائب وعوائق تتجسد بالرضوخ والانقياد للغزو الفكري نتيجة الانبهار غير المبرر أمام قوى الاستعمار خلف مجتمعا بائساً يائسا تسوده الانهزامية مكتفيا بجلد الذات والتعايش مع الأمر الواقع ؛

كما تتجسد بالعمالة والارتهان للخارج بغرض حصد بعض المكاسب الشخصية على حساب الهوية ؛ طالما والحال يقول وفق نظرية التلاعب بالعقول أن المجتمع يسيره مجموعة أفراد يملكون زمام الأمر في ظل غياب الإرادة الوطنية والشعبية ؛

ليس هذا فحسب بل يعد الكسل من أهم العوامل المعيقة لتجاوز واقعنا المنتفي الذي يوصم المجتمع كمجتمع استهلاكي صرف ؛ فكسل المجتمع العدمي لا يستحق المدح كما هو في المجتمعات المتقدمة التي بدأت تسغني عن الجهد الذاتي بالآلة ورزحت إلى الكسل كرفاهية ما عده أحد فلاسفة العصر العظماء برتراند راسل مديحا .. إذ نلاحظ أن واقعنا الكسول المستتب نتيجة انعدام الطرق العملية مجدية التجاوز لانعدام فرص العمل أفضى كغيره للعدمية ؛

هنالك الكارثة في زمن السرعة ؛ أن تأتي محاولة التغلب على هذا الواقع بالهدم فقط كركام فراغي خاو وصل معه الحال والناس إلى الاقتتال ونفي الآخر لإثبات ذاته وفرض الأفضلية الآنية دون التكامل في البناء..

فحين يصل مجتمعنا اليمني إلى هذه الحالة بسبب ذاته أو لآخر ؛ فقد فرض على نفسه سياجا من العدمية المتراكمة ؛ كان الأجدر به تجاوزها بالتعاطي الحازم والجاد مع هذه الظواهر ما من شأنه استعادة الإنسان اليمني ثقته بنفسه ؛ إيذانا ببزوغ كينونته وحيزه الوجودي .

الملاحظ أن هذه الظواهر أوجدها الجهل والفقر ورغبة أصحاب القرار طيلة عقود من الزمن بمحاربة المبدع والرافض الذي وصل معه الأمر إلى القتل ؛ فذوو القرار أنفسهم تعوزهم الرؤيا بأن المجتمع إذا ارتقى وتقدم في كافة نواحي الحياة فقد منحوا ذواتهم اللعينة الأمارة بالعدمية فترة بقاء وحياة أكثر ؛ بل أتاحوا للأجيال المتعاقبة -ومنهم أبناؤهم - لكن الطمع آني التدبير ودونية الاحتكار تفرض على القلوب أقفالا بحيث لم يتركوا للبصيرة منفذ ضوء أو مساحة تفكير من خلالها قد يستطيعون اكتشاف هذه الجدوى وما ستؤول إليه من خير نافع لأبناء المجتمع أيضاً أبنائهم ؛

لم تكن الحياة ضيقة بقدر ضيق العقول التي بذلت كل الوسائل لحصر وخنق أفق التأمل على نفسها وعلى المعني الذي لم يكن بالمقابل على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه في النقد البناء والتنويه الحيادي السليم ؛ لعل لحظة صفاء لدى أصحاب القرار قد تصل تلك الملاحظات ويتم العمل بها ؛ وبالتالي انعكست هذه الظواهر كثلاثية الانتفاء والعدم على تصرف الجميع بجلد الذات بل وصل الحال إلى اتخاذ أفظع السبل وهو القتل بينما لو كان هناك أبسط وطنية أو ضمير صاح لسعت السلطة والجميع كلحمة وطنية همها مصلحة أعلى إلى تجاوز هذه المحنة عبر سبل أقل تكلفة منها نشر الوعي كضرورة تفاني الجميع في خدمة الجميع .. بل أن أكبر شاهد على ما أقول ما مر به المفكر الثائر النبيه/ حسين بدر الدين الحوثي حينما تنبه وثار على الواقع العدمي تكالبت عليه قوى الشر داخلياً وخارجيا محاولة وأد الفكرة قبل النضوج في إذهان المجتمع وقتلوه ؛ مع ذلك أبى الله إلا أن يتم نوره ؛ فأصبح رمزاً فكرياً ثائرا في زمن الخضوع والمصالح الصغيرة ؛ مهما حاولت هذه القوى اللئيمة طمس معالم صحوته عن أذهان المجتمع بإشعال فتيل الصراعات والأزمات أو محاولة تشويه شخصية هذا الرجل العظيم الذي وهب روحه وضريحة أيضًا من أجل فكره ووطنه ؛ رحم الله المفكر الشهيد حسين بدر الدين الحوثي على أمل إكمال ما بدء من مشروع فكري أصبحت بوادر نضوجه تلوح في أفق التأمل لدى الجميع .

الشعب الأبي.. وهيبة البعير!!

ضيف الله سلمان

إكسر قرونَ الشر والتحالُفِ الحقيرْ..
يا أيها الشعب الأبي أعلن النفيرْ..
وجدّد المسير..
فربنا القدير..
مولاك والنصير..
فيك الذين استكبروا وغداً سيُغلبون!!
فيك الغزاة الأشقياء حتماً سيُدفنون!!
****
فازحفْ إلى جيزان أسقط هيبة البعير!!
وأضرب جنودَ البغي في نجران أو عسير!!
بعزمك الكبير..
زلزل بني النضير..
قل للغزاة: إننا بالله واثقون..
لن تغني عنكم كثرةٌ (فأين تذهبون)؟!
****
وامضِ لـ(دار النصر) منها حدّد المصير!!
واصعد على (الإبرامز) وأقرأ قصة (الغدير)!!
في ساعة الهجير!!
وأبعث (لجون كير)!!
وحلفه الأجير!!
أن الولاءَ الله مهما كان.. أَوْ يكون!!
(هذا علي) لا لأمريكا ولا صهيون!!
****
يا أمماً توّحدت ليس لها ضمير!!
تصمت عن جرائم ودورها خطير!!
وهمها الكبير..
في البدء والأخير..
سعادة الأمير
يحكمها بنفطه في الشكل والمضمون!!
يقودها بنك ولو أسموه (بان كي مون)!!

ما جدوى القصيدة؟؟

أحلام شرف الدين

سألني أحد شعراء اليمن الكبار عن جدوى القصائد الثورية بعد أن وصل الحال إلى ما هو عليه فكانت إجابتي:

يقولون ما جدوى القصيدة في الحرب؟؟
وما تفعل الأقلام إن قرروا ضربي؟؟
فقلت لهم إن الحروف بواتر
وكم تصنع الألفاظ في البغض والحبِّ
وكم عاقل في الناس أشرق صبحه
إذا أفصحت ليلاه أمسى بلا لبِّ
وكم كانت الأشعار تبني قبيلة
وكم تهدم الأبيات دورا وكم تسبي
وهذا كتاب الله ينطق بيننا
يسطر تاريخا أنير به دربي
فيا لائمي في الشعر إن قصيدتي
سماوية الترتيل في السلم والحربِ
فسبحان من أسرى بطه لبيته
وسبحان من أجرى القصيدة في قلبي
يسبح ما في الكون لله خاضعا
فيا رب يا الله يا غافر الذنبِ
فما المجلس الدولي إلا عمالة
وما الأمن والكونجرس فزاعة الغرب؟!!
وكل اتحاد صار فردا وفرقة
يمزق أوتاري ويعزف في سبي
لأنا يمانيو العقيدة لم نزل
نصد أذى الغازين بالجر والنصبِ
فألقِ عصا فرعون سلمان إننا
نعوذ بمولانا من الجار ذي الجنب
فقد سلم المولى لموسى رسالة
ليلقف ما يلقون من آية العجبِ
ونخرج للأكوان بيضا أكفنا
كشمس من الإشراق تزدان في العشبِ
وسوف نرى الطاغين يأتون سجدا
ونقضي على الأحزان والذل والكربِ
سنمحي خليج العار من باب فضلنا
فنحن هنا الأنصار لن تقهروا شعبي
فقل للذي خال القصيدة مزحة
ستبدي لك الأسرارَ لواحةُ الغيبِ

فكر المجاهد وروحيته (3)

إيمانه الغيبي وفكره حول المسؤولية وتوبته النصوح

حمود الأهنومي

رابعا: يعبِّر سلوكه عن إيمانه باليوم الآخر

إن المجاهد الحقيقي هو الذي وهو في الحياة الدنيا الفانية ينظر إلى الحياة الأخرى الباقية، التي هي الحياة الحقيقية الدائمة، فكلما تحرك أو نكص، أو قدم أو أخر يقيسه بمقاييس الآخرة، ويضعه في موازينها، إنه دائم البحث عما يرضي الله، لا تطغيه الحياة الدنيا وشهواتها، ولا تستخفه أهواء النفس وملذاتها؛ ذلك أنه آمن بحتمية انتقاله إلى دار الجزاء والحساب والعقاب، ولهذا يسرع في مرضاة الله، ويبادر إلى التخلي عما يسخط الله، ويؤمن بحتمية الحساب والعقاب، والمكافأة لكلٍّ بما يستحقه، باعتباره مظهرا أساسيا من مظاهر العدالة الإلهية، (فَأَمَّا مَن طَغَى{37} وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا{38} فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى{39} وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى{40} فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى{41} النازعات)، ويسعى المجاهد للفوز برضاء الله في كل حركة يتحركها وفي كل عمل يقدّمه؛ ذلك أنه يعني الفوز بالنعيم الأكبر، والنصيب الأوفر، إنه الخلود في نعمة الله ورضوانه، والنجاة من سخط الله وغضبه، (أُوْلَـئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) آل عمران136، (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّيْنِ * وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِيْنَ) [الانفطار: 14 ـ 16].

خامسا: يعتقد مسؤولية المكلّفين واختيارهم

يتحرك المجاهد في سبيل الله وهو يعي مسؤوليته ويتحملها سلبا أو إيجابا، ويتبرأ من عقيدة الجبر التي تسند أعمال العباد خيرَها وشرَّها إلى الله تعالى، يرى خطأ هؤلاء الذين يعملون الفاحشة ثم يرمون بها الأبرياء، فيقولون إن الله أمرهم بها أو قدرها عليهم أو قضاها، كما حكى الله عن أشباههم من المشركين، (وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءنَا وَاللّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) الأعراف28، ويتحرك المجاهد في جهاده حركة دائمة ثقافية مندّدة بالثقافة التي تشجِّع على الممارسة الخاطئة، والسلوك المنحرف، الثقافة التي اختلقها الطغاة ليضربوا بها عنصر المسؤولية في حركة الإنسان على هذه الحياة، الثقافة التي تبرِّر للمجرمين ما هم فيه من الإجرام وتهوِّن عليهم ما يرتكبونه ضد الأمم، بتسويق عقيدة خاطئة هي الاعتقاد بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سيشفع للمجرمين، أو أنه سيساويهم بالمطيعين الطيبين، (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) غافر18.

سادسا: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

إن المجاهد وهو في ساحات الجهاد وميادين التضحية ينطلق أصلا من عقيدة قرآنية راسخة كانت سببا في تحركه وانطلاقته، وينسجم مع فريضة أصيلة من فرائض الدين الحنيف، إنها فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إنها فريضة الله عليه وعلى جميع المؤمنين، وما يقوم به من الجهاد هو سعي دؤوب نحو بناء الخيرات أو سعي دؤوب نحو نقض وإزالة المنكرات، وفي ذلك الفلاح والفوز والنصر، (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران104.

سابعا: تائب منيب إلى الله

قد يهرب أحدنا إلى حياة الجهاد لا لقناعة فيه ولكن هروبا من مشاكل الدنيا وتعقيداتها، أو لهواية الحرب والقتال، وهذا المقاتل يؤذي نفسه أوّلا ويؤذي مجتمع المجاهدين ثانيا، حيث يتحرك بما لا ينسجم مع قناعاته وأهدافه، فللجهاد أهداف وغايات نبيلة، ولهذا العنصر غاية مختلفة أو لا غاية له؛ الأمر الذي يجعله دائما في نزاع نفسي، واضطراب عقلي، وتخبط سلوكي، وما أكثر مشاكله وإيذاءه لنفسه وزملائه في المجتمع الجهادي، وربما ظهر للناس بأساليبه وسلوكياته المنفّرة فحمّلوا المجاهدين والجهاد جميعا تبعتها.

إنه من غير المعقول أن يتحرك المجاهد لبناء مجتمع إيماني ملتزم بنور الهداية وأحكام الفضيلة مستنيرا بهداية الله في الوقت الذي لا يمضي هو على درب تلك الفضيلة، ولا يستضيء بنور تلك الهداية؛ لهذا فالتوبة ركن أساسي من أركان التحرك الجهادي المثمِر والمفيد والذي يؤتي أكله بإذن ربه.

ويطلب الإسلام - دائما وبصورة ملحّة وحثيثة - من أبنائه المسارعة إلى التوبة النصوح، حيث هي البداية الصحيحة للتحرك الصحيح في المكان الصحيح ونحو الغاية الصحيحة.

ومع ذلك فإنه ينبغي التذكير أن انطلاق الرجل إلى الجهاد قد يكون سببا من أسباب اهتدائه وتوبته وتسديده من الله، إذا ما علم الله منه صدق التوجه وسلامة المقصد، والبعد عن الهوى، فالخير يهدي إلى الخير، ووضعُ المجاهدِ قدمَه في أرض الرباط مؤهِّل كبير للتوفيق والهداية والسداد، (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت69.

لهذا يدرك المجاهد أهمية التوبة من حيث أنها تساعده على تصحيح وضعيته الجديدة في مجتمع الجهاد، وتقرّبه إلى غايات الإسلام ومقاصده العظيمة، وتضع له استراتيجيته العامة بأهمية أن يكون التحرك قلّ أم كثُر، جلّ أم عظم، لله تعالى وحده، وطبقا لمواصفاته ومقاييسه.

إن المجاهد حين يتوب إلى الله فإنما ينفتح على مصدر القوة الروحية الوحيد والهادي للطريق المستقيم، ويمكّن نفسه الضعيفة من طاقات ربانية هائلة تزوده بالتقوى والثقة والصبر ووضوح الرؤية وغاية المقصد ونبل السلوك، إن التوبة حركة تصحيحية أساسية تزوّد صاحبها بالغنى الروحي والغنى المادي وبأسباب القوة والتوفيق واللطف، وهي بوابة رئيسة تمكن المجاهد من الحصول على معية الله وقوته ونصره، يقول الله تعالى: (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ) هود52، يجب أن نلاحظ قوله تعالى: (وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ) في إطار تحركنا الجهادي الذي نحتاج فيه إلى القوة، وأفضلها القوة الروحية، أمام القوى الدنيوية التي ستتضاءل فعاليتها مهما عظمت أسبابها ومظاهرها.

كان أبو العتاهية حاكما على صنعاء، ورأى بعض الدلائل والكرامات التي تدل على فضل الإمام الهادي يحيى بن الحسين (ت298هـ) الذي ظهر بصعدة آنذاك، فانتفع بها وأضمر في نفسه التوبة ومتابعة الهادي ونصرته، فسلّم حكم صنعاء للهادي، وتاب توبة نصوحا، وأخلد إلى العبادة والزهد والجهاد، وأصبح أحد قادة الجهاد مع الإمام الهادي، وتاب إلى الله توبه نصوحا، توبة جعلته يرد أمواله الكثيرة التي ورثها عن أبيه إلى أهلها، فمثلا بعد أن استدعته امرأة ضعيفة لدى الهادي وحاكمته على أرضٍ كان قد أخذها أبوه على أبيها، وأقامت البينة على ذلك، حكم بها الهادي لها، فطاب أبو العتاهية بذلك نفسا، ورضي بحكم الله حكما، لقد أصبح يزهد عن المأكل والمشرب حتى أذاب لحمه، واغبرّ وجهه، وأزال ما كان يعلوه من النعمة والنضارة، حتى يضمن إزالة كل لحم نبت من الحرام، ثم تتوّجت خاتمة جهاده الشريفة بأن أكرمه الله بالشهادة مع الهادي إلى الحَق.

وهكذا هي التوبة حين تسلك في قلوب عباده التائبين المخلصين، ومن أكثر قربا من الله من المجاهد الذي بذل نفسه لله، يمكنه أن يكون على هذا النحو الذي كان عليه أبو العتاهية في جهاده وسلوكه وزهده وقناعته وعبادته لله، وما أكثر أشباه أبي العتاهية في شهداء عصرنا الحاضر.

الانتفاضة الثالثة تتصاعد: أيام رعب في إسرائيل العاجزة عن مواجهتها ونجدة «عربية صديقة» تضغط لوقفها

«إنتفاضة السكاكين» تلمع بأكف فتية.. ردع من نوع جديد

المسيرة - محمد الباشا:

المواجهات بين الفلسطينيين والاحتلال تعم مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة في إطار الهبّة الفلسطينية الشاملة احتجاجاً على الاعتداءات والانتهاكات الصهيونية بحق المواطنين والمقدسات، فيما تستمر عمليات الطعن والدهس التي تستهدف الصهاينة.. «انتفاضة السكاكين» كما بات يطلق عليها ما زالت أحداثها مستمرة وفي تصاعد.

وفيما تشتعل شوارع القدس المحتلة ونقاط التماس مع الاحتلال بعمليات طعن المتتالية تشتعل مدن الضفة الغربية بمواجهات عنيفة مع الاحتلال تثني بواقع صراع جديد، تتواصل في غزة المواجهات في بيت حانون عند حدود قطاع غزة حيث يلقي الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الحارقة ضد جنود العدو الذين يردون بالرصاص، مَا أَدَّى حسب مصادر طبية فلسطينية إلى أكثر من 30 جريحاً فلسطينياً.

الأحداث الآخذة في التطور أربكت المؤسسة السياسية والأمنية في تل أبيب. وشكلت نوعاً من الردع الذي أجبر رئيس وزراء الاحتلال نتيناهو على تعديل بعض قراراته ومحاولته تهدئة الأوضاع. كما بدأ نتنياهو سلسة اتصالات لفرض التهدئة.

المواجهات مع الاحتلال تعم المناطق الفلسطينية

3 صهاينة محتلين قُتلوا وأصيب أكثر من 30 بينهم 6 بحالة الخطر، صباح الثلاثاء، في 4 عمليات بالقدس وتل الربيع المحتلتين.

وقبلها، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية إن مستوطنين قتلا وأصيب ما لا يقل عن 17 آخرين في عمليتي دهس وإطلاق نار داخل حافلة بالقدس في شارع «ملوك إسرائيل».

وقام فلسطيني بحسب ما ذكرت مواقع صهيونية بدهس عدد من المستوطنين بالقرب من مستوطنة ملاخي غرب مدينة القدس المحتلة.

وبين موقع واللا أن «منفذي عملية القدس بالحافلة تبلغ أعمارهما ما بين 22 و24 أحدهما كان يطعن والآخر يطلق النار من مسدس».

دهسٌ وطعنٌ وتصدٍ للرصاص.. جرأة أبطال

الفيديو الذي بثته مواقع العدو يظهر شجاعة وبسالة الشهيد أبو جمل ومحاولته مهاجمة رجل أمن صهيوني خلال إطلاقه النار عليه.

عملية دهس وطعن نفذها الشهيد علاء أبو جمل من جبل المكبر في القدس المحتلة وقتل مستوطناً صهيونياً وأصاب 7 آخرين بجراح متفاوتة بعضها خطيرة، قبل أن يقوم رجال أمن صهاينة بإعدامه.

كما قالت وسائل إعلام صهيونية إن اثنين أصيبا في رعنانا جراء عملية طعن أخرى، استشهد منفذها، وسبقها عملية طعن في ذات المنطقة.

وبعد عملية طعن رعنانا الأولى، قالت وسائل إعلام صهيونية أن قوات الاحتلال اعتقلت المنفذ، وإنه يجري ملاحقة شخص آخر كان يساعده.

وبينت لاحقاً أن قوات الاحتلال اعتقلت المنفذ الثاني أثناء عملية رعنانا الثانية، دون مزيد من التفاصيل.

من جانبها وصفت صحيفة هآرتس المشهد بالقول: «يوم رعب في إسرائيل.. 4 عمليات في غضون ساعتين».

دول «عربية» تضغط على الفلسطينيين لوقف الانتفاضة

موقع «واللا» العبري، في عدده الصادر الثلاثاء قال: إن دولاً عربية من بينها السعودية ومصر، توجهت لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحذرته من تداعيات «فقدان السيطرة» في الضفة.

وأشار الموقع إلى أن «ممثلي الدول العربية سيستغلون انعقاد اجتماع الجامعة العربية في القاهرة، للطلب من عباس العمل على وقف «تدهور الأوضاع».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن ممثل «الشاباك» الذي كان يتحدث في اجتماع للمجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن عقد مساء الأحد الماضي، قوله إن «عباس يقوم بإجراءات حثيثة لوضع حد للتدهور».

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن أجهزة أمن الاحتلال عاجزة تماماً عن مواجهة ثورة السكاكين؛ لأن جميع من يقومون بعمليات الطعن هم فتية يتحركون بشكل منفرد، الأمر الذي يجعل من المستحيل أن يتم جمع معلومات استخبارية مسبقة لإحباط هذه العمليات.

الصحيفة أشارت إلى أن جميع منفذي العملية، باستثناء واحد، تقل أعمارهم عن 20 عاماً، في حين أن معظمهم من مدينة القدس.

من جانبه، حمل الكاتب شفتاي بنديت الجماعات اليهودية التي تداهم المسجد الأقصى المسؤولية عن تفجر ثورة السكاكين.

وفي مقال نشره موقع «واللا» الإخباري، طالب بنديت بضرورة لجم هذه الجماعات التي يهدد سلوكها الأمن «القومي والشخصي» لـ«الإسرائيليين».

تصاعد العمليات دليل على أن الانتفاضة ستستمر وتتواصل

«حركة الجهاد الإسلامي» أكدت أن تصعيد شباب الانتفاضة للعمليات البطولية والثورة ضد العدو والإرهاب الاستيطاني دليل على أن الانتفاضة ستستمر وتتواصل وأن كل الشعب بات مشاركاً فيها.

وقال المتحدث باسم الجهاد داود شهاب: «إن هذا اليوم مبارك حيث التصعيد الواضح للمواجهات والعمليات البطولية من شباب الانتفاضة والثورة ضد جيش العدو والإرهاب الاستيطاني المجرم».

التحريض الإسرائيلي ارتفع ٪400 في أسبوع

بيّن رصد أجراه خبراء شبكات التواصل الاجتماعي، ارتفاعا حادا في نسبة التحريض على العرب خاصة منذ اندلاع الهبة الشعبية الأخيرة، إذ ارتفع عدد المنشورات التي تحرّض على العرب وتدعو بالموت للعرب، من 10 آلاف منشور محرّض إلى 40 ألف منشور ما بين 27 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين أول/أكتوبر، أي ارتفاع بنسبة 400% خلال أسبوع.

ومن بين المنشورات التحريضية الأكثر تداولاً على شبكات التواصل الاجتماعي، كانت عبارات كـ«الموت للعرب» و«نكبة جديدة» بالإضافة إلى دعوات لمقاطعة المحال التجارية العربية والتسلّح في الشوارع.

ويبيّن الرصد الذي نشر نتائجه موقع «عرب 48» أن 40% من التحريض على شبكات التواصل الاجتماعي تم رصده على موقع «فيسبوك»، و38% على موقع «تويتر»، بالإضافة إلى 12% على مواقع تواصل مختلفة ومدوّنات.

ومن أكثر المنشورات التي لاقت رواجاً على «فيسبوك» كان صورة المجنّدة الإسرائيلية التي كتبت على يدها «كراهية العرب ليست عنصرية، بل مبادئ»، حيث لاقت 20 ألف إشارة إعجاب حتى تمت إزالتها من الموقع. وفي المقابل، عندما ردّ عليها ناشط إسرائيلي في صورة مشابهة بالقول «المحبة والصبر، هم المبادئ»، تلقّى أكثر من 200 شكوى للموقع حتى تم حظر دخوله بتاتاً إلى الشبكة.

التحريض على العرب بدأ من المستوى السياسي الإسرائيلي

الرصد يؤكد الحالة العنصرية التي يعيشها الشارع الإسرائيلي، إذ في الآونة الأخيرة أخذت وتيرة الاعتداءات على العرب والتحريض تتصاعد بصورة ملحوظة، إذ يشير البحث إلى ارتفاع من 9 آلاف منشور محرّض بداية شهر أيلول/سبتمبر، إلى 40 ألف خلال شهر واحد.

ويجزم الرصد أن هذا التحريض على العرب، بدأ من المستوى السياسي الإسرائيلي، إذ تحوّلت جملة عضو الكنيست عن حزب «البيت اليهودي» ينون مغال، والتي قال فيها إنه «نستطيع الحديث عن نكبة أخرى، وليس انتفاضة ثالثة فقط»، إلى جملة من أكثر الجمل تدولاً على الشبكة.

فرصة ذهبية لإعادة فلسطين لصدارة العالم الإسلامي

مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية وأمين عام مؤتمر الانتفاضة والقدس، حسين شيخ الإسلام، اعتبر إلى أن ادبيات الغرب تصف الكيان الصهيوني، بأنه المتراس الاخير لحضارة الغرب أمام الإسلام، وأضاف: أن الانتفاضة الراهنة تشكل فرصة ذهبية لإعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة اهتمامات العالم الإسلامي».

وتابع قائلاً: «انه من المؤلم جداً أن يقوم الصهاينة بقمع الشعب الفلسطيني هكذا، فيما القادة والملوك والامراء واولياء العهد في الدول الإسلامية يتطرقون إلى كل القضايا ما عدا المسجد الاقصى، وبطبيعة الحال فان هذا الامر يشمل ايضا الجماعات التي تدعي انها إسلامية لكنها منحرفة في الحقيقة».

القضية الفلسطينية تمر الآن بمنعطف تأريخي فالمواجهة الآن مواجهة مصيرية، وهذه المرحلة التأريخية مرحلة حاسمة، وينبغي أن نعرف اين تكمن مشكلة العالم الإسلامي الراهنة.

وأكد على أن الممارسات الصهيونية تعتبر جرائم وفق القانون الدولي، و«أن من الواضح اليوم من هو الظالم ومن هو المظلوم وعلينا أن نحدد الموقف والاتجاه الذي نتحرك فيه في هذا المنعطف التأريخي».

واشنطن تزود المسلحين 50 طناً ذخيرة وإسرائيل تقصف هدفين له

تقدم سريع لجيش سوريا يؤسس لمرحلة جديدة

المسيرة - خاص:

التطوّرات الميدانية والتغير الحاصل في خريطة تواجد المسلحين ترافق مع مواصلة الجيش السوري مساعي فك الحصار عن مطار كويرس العسكري، فبعد أن سيطر على المنطقة الحرة شمال شرق حلب، كثف هجماته البرية وصولاً إلى بلدة الجبول مع استهداف متواصل لتجمعات المسلحين في بلدات الجديدة والبقيجة جنوب كويرس في ريف حلب الشرقي.

أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود صرّح للعالم: أن القوات المسلحة السورية تؤسس لمرحلة جديدة، وهي هذه المرحلة التي طالما تحدثنا عنها بانها تشكل الحسم الأساسي لمجموعة من الرؤوس، لا يعني القوات السورية ما يحصل بيّن هذه المجموعات المسلحة من هنا وهناك، اعتقد انه في الاسابيع القليلة القادمة سوف يتم حسم مجموعة من الرؤوس أن كان في الريف الحلبي او أن كان في ادلب او ريف ادلب او أن كان في حماة او في ريف حماة.

الجيش السوري ما زال مصمم على تكثيف عملياته العسكرية في ريف حلب الشرقي والاستمرار في استهداف تجمعات داعش التي تحاول الهروب إلى الامام عبر معاركها مع المجموعات المسلحة في الريف الشمالي الشرقي.

وأعلنت الولايات المتحدة إسقاط 50 طناً من الأسلحة جواً للجماعات الارهابية شمال شرق سوريا، تزامناً مع تقدم سريع للجيش السوري على عدة جبهات في حماه وادلب وحلب واللاذقية.

وقال المتحدث باسم قيادة القوات الامريكية في الشرق الاوسط الكولونيل «باتريك رايدر» في بيان: إن طائرات نقل عسكرية امريكية أنزلت بمظلات ذخائر في شمال شرق سوريا لمساندة جماعة مقاتلين ممن تسميها واشنطن «المعارضة المعتدلة».

واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلقاء الطائرات الأمريكية ذخائر للمجموعات المسلحة، عملا فاقدا للضمانات التي تحول دون وقوعها بأيدي الجماعات الإجرامية.

وعلى الجانب الإسرائيلي فذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن الجيش هاجم هدفَين عسكريين للجيش السوري، في وسط هضبة الجولان في جانبها السوري، وجاء هذا ردا على انزلاق إطلاق النار من الحرب الدائرة في سوريا إلى إسرائيل.

الحرب بدأت تنزلق إلى مناطق في كيان الاحتلال، إذ سقط عدد من قذائف الهاون في شمال هضبة الجولان، في إسرائيل وسمعت أصوات الانفجار جيدا في البلدات في المنطقة ولم يتم تفعيل صافرات الإنذار، وتحاول قوات الجيش العثور على مكان وقوع القذائف.

وكتب المتحدث باسم الجيش أفيخاي ادرعي، في صفحته على الفيس بوك "عاجل: في الساعات الأخيرة قصفت قوات جيش الاحتلال بالمدفعية موقعين عسكريين للجيش السوري النظامي في وسط هضبة الجولان في جانبها السوري.

هذا ما اشتراه «محمد بن سلمان» لزوجته الجديدة..

«مجتهد» يكشف فضائح فساد أمراء آل سعود

المسيرة - خاص:

كشف المغرد السعودي الشهير «مجتهد» حلقة جديدة من الفساد المالي لملوك وأمراء آل سعود حيث نشر مجموعة من التغريدات فضح فيها حجم فساد ولي ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان».

وفضح «مجتهد» في تغريدة له تلاعب بن سلمان بأموال الشعب، حيث قال إنه اشترى قبل فترة لزوجته الجديدة على حساب المالية قصرا بقيمة ٣٠٠ مليون ريال في حي النخيل بالرياض مضيفا إن القصر يملكه عبدالله بن مشبب (صديق سلطان بن عبدالعزيز) وقيمته لا تزيد عن ١٥٠ مليوناً لكن بن سلمان أراد أن يكافئ بن مشبب على خدمته أيام سلطان.

وعلق مجتهد على هذا الشراء في ظل فرض إجراءات تقشفية يمليها على الشعب بقوله: «نعم يشتري بن سلمان لزوجته قصرا بـ ٣٠٠ مليون ويزيد السعر للضعف مكافأة لصديق قديم في الوقت الذي يفرض على الوطن سلسلة إجراءات تقشفية قاسية».

و أضاف كاشفاً للمزيد من سرقات وتفاصيل فساد وتلاعب بن سلمان بقوله: من السرقات الذكية لابن سلمان شراء أملاك الدولة التي أعلن عن بيعها قبل أسابيع بأسعار زهيدة وذلك بالتنسيق مع وزير البلديات والعدل والمالية فيما حاولت وسائل الإعلام إظهار القرار كوسيلة لتقوية الميزانية بعد هبوط أسعار النفط، لكن الحقيقة هي استثمار بن سلمان لسلطته في الاستيلاء عليها وأهم شخص في تسهيل تلك المهمة ليس البلدية ولا المالية بل وزير العدل لأن تفاصيل كتابة الصكوك أصعب من إجراءات البلدية وتحويل الأموال للمالية ولذلك لم يكن اختيار وليد الصمعاني وزيرا للعدل عبثا، فمن يمكن أن يرتب هذه الصكوك أفضل من المحامي السابق لشركات بن سلمان ومستشاره الشرعي.. ومعروف أن الصمعاني كان محامي محمد بن سلمان الشخصي ووكيله الشرعي رغم وظيفته ذات الصفة القضائية لكن عند بن سلمان النظام تحت الاقدام على حد تعبير «مجتهد».

المنازل والأسواق والمساجد أهداف مفضلة للعدوان و115 غارة على مديرية في يوم واحد

إنفجارات عنيفة وقصف متواصل.. الحياة لا تتكلم في صعدة!

المسيرة - أحمد داوود:

تجاوزت جرائمُ العدوان السعودي الأمريكي في محافظة صعدة كُلّ الخطوط الحمراء والقيم الإنسانية والأخلاقية والدينية، ولا يكاد يمر يوم دون ارتكاب العدو لمجزرة بشعة في المحافظة.

معظم الأسواق في مديريات صعدة تم استهدافها بشكل جنوني ومتوحش، مدارس المحافظة بشكل عام مدمرة، شبكة الاتصالات، المساجد، المقابر، الأضرحة، الطرقات، الجسور.. الحياة لا تتكلم في صعدة.

الجنون السعودي يعبث بكل شيء في هذه المحافظة المنكوبة.. ولكل أن تتخيل أن يوماً واحداً فقط تم فيه استهداف مديرية بصعدة بأكثر من 115 غارة جوية، حدث ذلك يوم الثلاثاء الماضي حين ألقى العدوان السعودي الأمريكي غاراته المتواصلة على مديرية الظاهر، في مشهد هستيري يدل على مدى الحقد الدفين لدى آلة القتل السعوأمريكية على صعدة.

عدد كبير من أطفال محافظة صعدة لم يعد حلمهم الكبير شراء الأحذية؛ لأنهم ببساطة أصبحوا بلا أقدام، ومواطنون كُثُرٌ لا يفكرون بشراء الأثاث وشاشات التلفزة أو أدوات للطبخ؛ لأنهم أصبحوا بلا مأوى ولا منازل.. القصف في مديريات المحافظة لم يرحم أحداً ولا يريد أن يرحم أحداً.

وواصل طيران العدو يوم أمس الأربعاء غاراته المكثفة على مختلف مناطق ومديريات صعدة، مستهدفاً منازل المواطنين والطرقات والجسور والأسواق، إضافة إلى شبكات الاتصال.

وشن طيران العدوان غارة استهدفت منطقة غمر بمديرية رازح أسفرت عن جرح مواطن ودمار في المنازل، كما استهدف العدوان بالقصف المدفعي والصاروخي مناطق آل مقنع وآل طارق وكتفاء في مديرية منبه.

كما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي غارتين على منطقتي صويح وشرف الكرب بمديرية ساقين.

العدوان أيضاً واصل تدمير شبكات الاتصال الواقعة بجبل السبيل بمديرية الصفراء بصعدة، حين شن ثلاث غارات عليها، كما شن العدوان سلسلة من الغارات مستهدفاً شبكة الاتصالات يوم أمس الأربعاء بمديرية رازح، حيث يحاول العدوان عزل المحافظة كلياً عن أي تواصل مع العالم.

واستشهد شخص وأصيبت ثلاث نساء جراء غارة جوية للعدوان على منطقة العلايا بمديرية غمر بمحافظة صعدة.

وفي مديرية ساقين استشهدت امرأة وأصيبت أُخْرَى تم انتشالهما من بين الأنقاض حين قصف طيران العدوان السعودي منزلهما بطريقة تعسفية.

هذه المشاهد لم تعد مستغربة على أهالي صعدة، فهم طالما انتشلوا مئات الجثث من بين الأنقاض حين استعرض العدوان السعودي الأمريكي عضلاته وقصف منازل المدنيين الأبرياء، بل تجاوز ذلك إلى استهداف الأسواق بشكل متواصل خلال الفترة الماضية، وكأنه يقول لأهالي صعدة «أنتم لا تستحقون الحياة.. ولن نترككم تعيشون».

في سوق حيدان ما تزال الأدخنة تتصاعد، فهنا جريمة كبرى ارتكبها طيران العدو على المواطنين، واستشهد أكثر من 4 مواطنين، وتم تدمير عدد كبير من المحلات التجارية بالسوق، العدوان لا يريد للناس الحياة، وقبلها بأيام كانت الجريمة الكبرى حين استهدف العدوان سوقاً شعبياً في مديرية منبه راح ضحيته أكثر من 90 شهيداً.

ومن منازل المواطنين إلى الأسواق ثم إلى شبكة الاتصالات كلها أهداف محببة للعدوان، ويوم الثلاثاء الماضي قصف الطيران السعودي الأمريكي منطقة الغور بمديرية غمر، كما استهدف شبكة الاتصالات في جبل حرم بمديرية رازح.

في تقرير حديث للائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان:

21 ألفاً و622 بين شهيد وجريح حصيلة 200 يوم من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن

المسيرة - متابعات:

أكّدَ تقريرٌ حديثٌ للائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان أن ضحايا العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا خلال الـ 200 يوم الماضية ارتفعت إلى 21 ألفاً و622 شخصاً بين شهيد وجريح.

وأوضح تقرير الائتلاف أن عدد الشهداء بلغ 6 آلاف و979 شهيداً منهم ألفاً و986 طفلاً وألف و508 نساء وَ3 آلاف و485 رجلاً، فيما بلغ عدد الجرحى 14 ألفاً و643 جريحاً منهم ألفٌ و942 طفلاً وألف و552 امرأة و11 ألفاً و149 رجلاً.

واستعرض التقرير أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي ضد المدنيين خلال الثلاثة الأسابيع الأخيرة بالعاصمة صنعاء وتعز وصعدة وذمار وحجة والحديدة وإب وعمران والجوف ومأرب والبيضاء، مشيراً إلى أن العدوان السعودي والحصار الجائر أثّر على حياة اليمنيين في كافة النواحي الإنسانية والاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية خلال الستة الأشهر الماضية في الوقت الذي يقوم العدوان بملاحقة وقصف ما تبقى من مخزون غذائي في المصانع أو المخازن وصوامع الغلال أو الشاحنات وحتى في المزارع.

وأشار إلى أن العاصمة صنعاء شهدت الأسابيع الثلاثة الماضية غارات مكثفة بلغت أكثر من 150 غارة استهدفت تجمعات سكانية ومدارس وصالة الأفراح ومصانع وكذا عدة منشآت حيوية وخدمية وطرقات وجسور حتى المقابر، وبلغ إجمالي عدد الشهداء من المدنيين قرابة 90 شهيداً بينهم 36 طفلاً وَ13 امرأة وإصابة 166 مواطناً منهم 43 طفلاً و32 امرأة.

ولفت التقرير إلى أن مُحافظة تعز شهدت تصعيداً مكثفاً وتحليقاً مستمراً وغارات متواصلة بالتزامن مع محاولات مستميته لتمكين الجماعات المتطرف المدعومة من السعودية من باب المندب، الأمر الذي يشكل خطراً على الملاحة الدولية، مبيناً أن القصف طال مناطق سكنية وأسواقاً شعبية ومخيم عرس ومدارس ومحطة الكهرباء والمنشآت الرياضية وناقلات المواد الغذائية وبضائع ومزارع للدواجن، حيث بلغ عدد الشهداء من المدنيين 149 منهم 39 طفلاً و73 امرأة وعدد الجرحى 146 منهم 48 طفلاً و25 امرأة.

ورصد التقريرُ خلال الفترة الماضية 360 غارة على محافظة صعدة استهدفت المدارس والأسواق والجسور ومحطات الكهرباء والمساجد والمقابر والأحياء السكنية والمحلات التجارية وشبكة الاتصالات ومزارع المواطنين وناقلات المواد الغذائية وبلغ عدد الشهداء 278 منهم82 طفلاً و51 امرأة وعدد الجرحى 322 جريحاً منهم 45 امرأة و99 طفلاً.

وفي حجة رصد التقرير عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي الذي استهدف المناطق السكنية والمنشآت الخدمية والجسور ومزارع المواطنين والمحلات التجارية والمصانع خلفت 77 شهيداً بينهم 29 طفلاً و16 امرأة و95 جريحاً بينهم 23 أطفالاً و17 امرأة.

وفي الحديدة بلغ عدد غارات العدوان 90 غارة استهدفت الأحياء السكنية والمنشآت الخدمية وقنوات الري ومزارع الأسماك والمنشآت الحيوية، مُخَلِّفَةً 59 شهيداً منهم 28 طفلاً و7 نساء.

وفي ذمار أودت غارات العدوان بحياة 76 شخصاً وأصيب 130 شخصاً بينهم نساء وأطفال في استهداف حفل زواج بقرية سنبان، فيما بلغ عدد الشهداء جراء غارات طائرات العدوان السعودي على محافظة مأرب 87 شهيداً منهم 28 من النساء و9 أطفال، فيما بلغ عدد الجرحى 103، منهم 13 امرأة و39 طفلاً.

كما رصد التقرير استشهاد 52 شخصاً منهم 23 طفلاً و11 امرأة وإصابة 55 آخرين، بينهم 16 طفلاً و8 نساء جراء غارات العدوان التي استهدفت محافظة إب، في حين بلغ عدد الشهداء في محافظة عمران 28 منهم 8 أطفال و9 نساء وعدد الجرحى 43 جريحاً منهم 11 طفلاً وثمان نساء.

وذكر أن عددَ الشهداء بمحافظة الجوف بلغ 41 منهم 19 طفلاً و12 امرأة وجرح عدد 52 بينهم 17 طفلاً و8 نساء، وفي محافظة البيضاء بلغ عدد الشهداء 18 و46 جريحاً منهم 9 أطفال و6 نساء بخلاف قصف السجن المركزي الذي أسفر عن استشهاد 15 وإصابة 33.

تضرر عدد كبير من منازل المواطنين ومزارعهم

إستشهاد 18 مواطناً في قصف وحشي لطيران العدوان السعودي الأمريكي على عدد من محافظات الجمهورية

الخوخة: مآس جديدة يرتكبها العدوان في حق البسطاء والمعدمين

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي قصفه للمنازل والأحياء السكنية للمواطنين في عدد من محافظات الجمهورية، مخلفاً مزيداً من الشهداء والجرحى وملحقاً أضراراً كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة.

واستشهد خمسة أشخاص وأصيب 18 آخرين جراء استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي لمنازل المواطنين بمنطقة الخوخة بمحافظة الحديدة، كما أدى القصف إلى تهدم عدد كبير من المنازل وتضرر أكثر من 28 منزلاً.

وقصف طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي منطقة واقر بوادي سهام مديرية المراوعة بمحافظة الحديدة بغارتين، كما استهدف بثلاث غارات شبكة الاتصالات بوادي سهام وقنوات الري ومزارع المواطنين في المنطقة.

كما شن طيران العدوان السعودي يوم الثلاثاء الماضي غارات جوية على مدينة باجل، مستهدفاً منطقة الكمب بأربع غارات ومصنع الاسمنت، ما أثار الرعب في نفوس ساكني الأحياء المجاورة للكمب والمصنع.

واستشهد يوم أمس الأربعاء 4 مواطنين جراء استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي بسلسلة من الغارات مناطقَ متفرقة بمحافظة تعز، كما شن طيران العدوان غارتين جويتين على منطقة الجند بالمحافظة وغارات أُخْرَى على ماوية.

كما استشهد 4 مواطنين في غارات عنيفة استهدفت مطار تعز يوم أمس الأربعاء وأدت الغارات كذلك إلى تضرر المنازل المجاورة للمطار واستهدف طيران العدوان السعودي الامريكي خزانات الوقود في المطار، مَا أدّى إلى احتراقها بالكامل.

وفي محافظة حجة استشهد خمسة مواطنين بينهم ثلاثة أطفال وأصيب ثلاثة آخرون بجروح بالغة جراء قصف طيران العدوان السعودي يوم أمس الأربعاء منطقة وادي الزيج ما بين مديريتي المحابشة والشاهل بمحافظة حجة.

وقالت مصادر محلية إن طيران العدوان استهدف منازل مواطنين ومضخة مياه ومحلاً تجارياً وسيارة نقل كبيرة محملة مواداً غذائية.. مشيرة إلى أن فرق الإنقاذ تبحث عن ضحايا قد تكون مدفونة تحت الأنقاض.

واستنكر المصدر وحشية العدوان السعودي الإجرامي في استهداف أَبْنَاء الشعب اليمني، ما يعكس مدى الحقد.

كما جدد العدوان السعودي يوم أمس غاراته على محافظة عمران مخلفاً أضراراً كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة، مستهدفاً بعدة غارات منطقة الحجز بمدينة عمران ومخلفاً أضراراً كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة، كما استهدف منطقة حواري بمديرية حوث.

وكشف طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم أمس غاراته الجوية على محافظة البيضاء، مستهدفاً منشآت مدنية عامة وخاصة وخدمية.

ونفذت طائرات العدوان السعودي الأمريكي يومَي الثلاثاء والأربعاء 6 غارات على مديريتي مكيراس والسوادية وغارات أُخْرَى على منطقتي كريش ورأس عقبة ثرة الاستراتيجية بمديرية مكيراس بالمحافظة.

كما شن طيران العدوان السعودي الغاشم يوم الثلاثاء الماضي ثلاث غارات على مديرية بني مطر محافظة صنعاء، مستهدفاً بثلاث غارات منطقة المدور في مديرية بني مطر، مَا أَدَّى إلى إلحاق أضرار بالأراضي الزراعية.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (65) الخميس 15 أكتوبر 2015م الموافق 2 محرم 1437هـ

يمكنكم متابعة قناة المسيرة عبر ترددها
الجديد على مدار النايل سات على التردد التالي:
12604 أفقي
معدل الترميز 27500

كلمـــــة أخـــــيرة

بين الاستعباد والاستبعاد!

عبدالله علي صبري

النفـوسُ الحُـرَّةُ والأبيةُ لا تقبَـــلُ الضيمَ والاســتعبادَ، وعندمـا يحـل بهـا الإجحافُ فإنهـا تقاومُه بكُلّ الوسـائل المتاحـة لديها، فكيـف عندما يكـون هـذا الحَيْـفُ عـلى أيدي الغـزاة والمحتلـين؟.. إن المقاومة هنا تكتسبُ عُنفواناً جَمْعياً يُفـضي إلى انتفاضـة ثورية عاجلة أَوْ آجلة.

ولا يحـدث أن تسـتكينَ الشـعوبُ إلا في ظـروف وصفهـا مالـك بـن بنـي بمصطلح القابليـة للاسـتعمار. وشـعبُنا اليَـمَـنـي كان عـلى مـدار التأريـخ متيقظـاً في وجـه كُلّ غـاز ومسـتعمر، سـواءٌ قبل الإسلام أَوْ بعد الإسـلام. وعندما استقر الغازي البريطاني في جنوب البلاد لعُقُود من الزمن، فإن ثورة الشـعب في الشـمال ضد الاستبداد في 26 سبتمبر، هيّئت لثورة الشعب في الجنوب ضـد الاسـتعمار في 14 أكتوبـر، وُصُولاً إلى الاسـتقلال في 30 نوفمبر 1967.

يتجاهـل الغزاة الجـدُدُ اليوم تجـاربَ التأريـخ، فإذا بهم يتداعون على اليَـمَـن، مستغلين الحالة الداخلية التي دفعت بثُـلّة من الانتهازيـين إلى الارتماء في أحضان الرياض، وجلب عدوان سـافر على شـعبنا؛ بهدف إعادة نفـرٍ من المرتزقة إلى السـلطة، حتى ولو كان الثمن اسـتعبادَ واحتـلال اليَـمَـن وإذلال شعبها وانتهاك كرامتها وسيادتها.

سـيدافع شـعبُنا بكل قـوة واقتـدار عن أرضـه وعرضه وشرفـه وحريته حتى لا يُسـتعبد، وسـيطرد الغزاة المحتلين ويقتـصُّ مـن المرتزقة والخونـة، ولن يقبل بعـودة الوصاية الخارجية مهما كان الثمن، وما تدافُعُ القبائل وتوقيعُ مئات الآلاف منهـم على وثيقة الـشرف التأريخية إلا عنوان لملحمة يسـتعد شعبنا لخوضها في مختلف جبهات وميادين الكرامة بمـأرب والجـوف والحديدة وتعز، وغيرها. وكما قال السـيد عبدالملـك الحوثي في خطابه أول أمس، فإن انتصارَ الشـعوب المسـتضعفة، عندما تتحرك، مسألة حتمية مرتبطة بالسنن الإلهية. ولا يدرك مثلُ هذه الحقائق إلا ذوو الفطرة السـوية ممن تتوافر لهم المناعة الفكرية والنفسية ضد مختلف صور القابلية للاستعمار.

تقـولُ لبعـض المتثاقفـين: إن اللحمـة الوطنيـة في وجه العـدوان ضرورة دينيـة وأخلاقية. فيرد عليـك أن لا حرَجَ في الاسـتعانة بالخـارج في مواجهة المسـتبد الداخلي، في إشـارة إلى أنصار الله، الذين يشـكّلون سـلطة الأمـر الواقع منذ 21 سبتمبر 2014، متناسين أن اتفاقية السلم والشراكة منحت مختلـف القوى السياسـية الفاعلة فرصـة حقيقية في إدارة الشأن العام لو صدقت النوايا.

لكـن الأحزابَ السياسـية لم تكن في مسـتوى المسـئولية، وقـد عملت مسـتعينةً بالخارج على إفشـال اتفاقية السـلم والشراكـة، وتعطيـل حوار موفمبيـك، ليـس لأن أنصار الله أقصـوا هـذا الطـرَفَ أَوْ ذاك من الشراكة في السـلطة؛ بل لأن بعـضَ هذه الأطـراف كان يرفـض في الأصل أيـة شراكة مع أنصار الله في السلطة.

وقبـل 21 سـبتمبر كانت الفـترة اللاحقة لمؤتمـر الحوار الوطنـي عنوانـاً للإقصاء والاسـتبعاد، فقـد توافقت القوى التقليديـة وبينهـا المخلـوع هادي عـلى فرض رُؤيـة للدولة الاتحادية دون اكتراث لمعارضة أنصار الله.

كمـا رفضت هـذه القـوى إعـادةَ تشـكيل الحكومة بما ينسجمُ ومبادئَ الشراكة الوطنية المقرة في مخرجات الحوار. وزعمت تلـك القوى أن الحكومة حكـرٌ خالصٌ على الأحزاب المدنية في البلاد!!!.

طـوالَ يوميـات مؤتمر الحوار الوطنـي كانت هذه القوى تتعامَـلُ مـع أنصار اللـه كمكون سـياسي، وعندمـا حانت سـاعة الشراكة الوطنية، قالوا عن أنصار الله: إنهم جماعة ميليشاوية لا أَكْثَـر.

وبعد أشـهر محدودة فشـل المـشروعُ الاسـتبعادي لهذه القوى وخسرت السـلطة كلية، لكن بـدل أن تتعامل مع اليد المـدودة إليها في الداخل سـقطت أَكْثَـر وأَكْثَـر وهي تلجأ إلى الاسـتعمار والاسـتعباد، متباكين كالنسـاء عـلى مُلْكٍ لم يُحافظوا عليه كالرجال!.

حقائق يكشفها موظف في المفوضية العليا للأمم المتحدة عن الوضع الإنساني في تعز

المواطنون في تعز يشترون الخضار والغاز من الأماكن التي يسيطر عليها أنصار الله ويعودون إلى منازلهم دون أن يعترضهم أحد

المسيرة - خاص:

عـرى موظـف في المفوضيـة العليا للأمم المتحـدة الحمـلات الدعائية التـي يعمل على ترويجهـا حـزب الإصـلاح باتهـام الجيش واللجان الشعبية بفرض حصار مطبق على تعز ومنع وصول مياه الشرب إلى المواطنين.

وبطريقة اسـتقصائية لمعرفـة ما يدور في المحافظة نفذ فريق مـن المفوضية العليا للأمـم المتحدة زيـارة إلى محافظة تعز الأيام الماضية وهذه شـهادة أحـد الموظفين يقول فيهـا: «قمنا بالنزول ميدانيـا الى مدينة تعز للتأكـد من قيام انصار اللـه بحصار المدينة ومنـع المـاء والاكل عـن المواطنـين وكانـت النتائج مفاجأة لنا ، فجميع من التقينا بهم مـن المواطنين يقولون انهـم يذهبون يوميا الى منطقـة جولـة القـصر التـي تقع تحت سـيطرة انصار الله ويشـترون مـا يريدون من خضار واكل وغـاز ويعودون الى بيوتهم دون اي اعتراض من قبل لجان انصار الله .

المواطنـون يسـكنون في حـي الاخـوة والنقطـة الرابع وصينـه والقاهرة والمجلية والمدينـة القديمة وكلابه والثـورة وكل هذه المناطق تقع تحت سيطرة «المقاومة».

ويزيـد الموظف بقولـه :»راينا سـيارات تحمـل اسـطوانات الغاز وتتوجـه الى داخل المناطق الواقعة تحت سـيطرت «المقاومة» ولـم يعترضهـا احد مـن انصار اللـه وقمنا بالتوجـه الى مدينـة تعز القديمـة حي باب مـوسى وصرح المواطنين لنـا ان تعز تعاني حتـى مـن قبـل احـداث ٢٠١١م مـن ازمة ميـاة خانقه ، وان الازمة زادت الان بسـبب انقطاع الكهرباء وتوقف مضخات المياه عن العمـل حيث يعتمد السـكان على مياه الابار الجوفيـة التي تضـخ لهم واكتشـفنا ايضا وجود سـوق سوداء لبيع كل شيي من المواد الغذائيـة والمشـتقات النفطيـة ، والمقاومة هم القائمـين عليها ، فبدلا مـن مكافحتها يقومون بحمايتها».

ويزيـد الموظـف بقولـه : »شـهود عيان صرحـوا بان افـراد مـن «المقاومـة» قاموا بتحصيـل مبالـغ ماليـة منهـم لقـاء ازالة القمامـة من الشـوارع ، ليعرفـوا بعدها ان حملـة النظافـة مقدمة مجانـا كمنحه من دولـة خليجيـه»، مشـيراً إلى أن المواطنـين في تعـز يتحدثـون إلى أنـه ومنذ العـدوان تم قصف مصنع الثلج بالمخا الأمر الذي سـبب أزمة ثلج، كذلـك هو الحال تم قصف طريق تعز الحديدة مـا أدى إلى عدم وصول الدقيق والسـكر والأرز مـن المطاحـن والمصانـع الموجـودة في الحديـدة، كما تسـبب القصف على محطات الوقود بالمخا والراهدة والدمنة إلى هلـع مـلاك المحطـات في تعز مـا أدى إلى رفضهـم فتـح محطاتهـم لبيع المشـتقات النفطية وهو ما تسبب بأزمة ووجود سوق سوداء هكذا يتحدث موظف المفوضية العليا للأمم المتحدة.

ويواصـل موظف المفوضيـة العليا للأمم المتحـدة قائـلاً : «يسـتغرب مواطنـون تعز مـن توفر جميـع المـواد الغذائيـة والادوية والمستشـفيات والاسواق والمنظمات الدولية والمسـاعدات الانسـانية في المناطـق التـي يسـيطر عليها انصـار الله ، كما يسـتغرب المواطنون كيف ينزح سكان تعز من مناطق سـيطرة «المقاومة» التـي خرجت لتحميهم ، ويلجـأون الى مناطـق سـيطرة الحوثيون الذين جاءوا ليقتلوهم» حسب قوله

مجزرة جديدة بمأوية يرتكبها طيران العدوان السعودي واستشهاد 12 مواطناً وإصابة آخرين

والصحيفة ماثلة للطبع تواردت أنباء عن ارتكاب طيران العدوان السـعودي مجـزرة جديـدة في مديرية ماوية بمحافظـة تعز واستشـهد 12 مواطناً بينهم تسـع نسـاء وأصيب عدد آخر في حصيلة أولية جراء استهداف لمنازل مواطنين.

وأوضح مصدر محلي بمحافظة تعز أن طيران العدوان السـعودي الغاشـم شن عـدداً من الغارات على منازل مواطنين في منطقتي الجنيد وذراح بماوية، ما أدى إلى استشـهاد 12 مواطناً منهم تسـع نساء من أسرة واحدة وأصيب عدد آخر في حصيلة أولية. وأشـار المصـدر إلى أن عمليات الإنقاذ والإسـعاف ما زالت جارية لانتشـال الضحايا مـن تحت أنقاض المنـازل التي دمرها القصـف.. لافتاً إلى أن طيران العدوان ما زال يحلق بكثافة في محافظة تعز.

تنهل الحناجر الحرة في كل العالم من معين واحد

صلاح الدكاك

أطلق الإمام الحسينُ صرخته الشهيرة (هيهات منا الذلة) في مواجهة جبروت واستكبار الأُمويين اللابس مسوح الإسلام.

وَصرخ الزعيم الراحل جمال عبدالناصر في وجه العدوان الثلاثي الصهيوني البريطاني الفرنسي (كُتِب علينا القتال وَلن يُفرَض علينا الاستسلام.. سنقاتل سنقاتل).

وعلى ذات الصراط التحرري يقف سيد الثورة السيد القائد عبدالملك الحوثي ليطلق صليات الحرية السرمدية في روع غزاة تتبدل لبوسهم وَأسماؤهم وَلا تتبدل مراميهم (يأبى ديننا وَتأبى قيمنا وَوطنيتنا وَإنسانيتا وَتأريخنا الحافل برفض العبودية لغير الله أن نُستعبد وَنُضام وَنستباح.. سنقاتل سنقاتل ما بقي في الشرايين دم وَفي الأجساد حياة).

في ذكرى تأريخين فارقين أحدهما ديني وَالآخر وطني، يستجلي سيد الثورة خطَّ سيرورة التأريخ العربي وقوفاً عند نقاء منابعه وَنقداً لانحرافاته التي قدمت الإسلام بوصفه مستخدَماً لدى الطغاة وَالمستكبرين وَخادماً مطيعاً لنزواتهم وَأهوائهم.

الإسلامُ في صورته الخالصة من شوائب التحريف وَالانحراف -بحسب استجلاء سيد الثورة- هو نفيٌ مطلقٌ لكل عبودية دون عبودية الله.. إنه ضامنُ كرامة وَعدالة وَحرية وَسعادة للبشر على اختلاف أعراقهم وَألوانهم وَما دون ذلك ليس إلا عبودية مقنَّعة بإسلام زائف يتمظهر اليوم جلياً في صورة النظام السعودي.

تحدث سيد الثورة مراراً عن جاهلية حديثة ينبغي مقارعتها وَرفضها وَالخلاص منها.. جاهلية هي نقيض لتلك التي نَظَّر لها سيد قُطب كلياً.. إنها لدى سيِّد الثورة جاهلية الاستعمار وَالاستكبار وَالاحتلال متجسداً اليوم في الهيمنة الأمريكية وَجناحيها الأبرز: الكيان الصهيوني وَالنظام السعودي.

أما مقارعة هذه الجاهلية في رؤية السيد فتبدو امتداداً لنضال حركات التحرر عربياً وَعالمياً ضد الاستعمارين الحديث وَالمعاصر على النقيض لجاهلية قُطب التي اتخذ منها غطاءً للحرب على حركات التحرُّر وَحربةً في ظهر عبدالناصر إبان احتدام المجابَهة بينه وَبين قوى الإقطاع وَالعَمالة للمستعمر داخلياً وَبينه وَبين الصهيوأمريكية عربياً وَدولياً.

إنَّ موقفَ سيد الثورة هنا هو استمرار أكثر عنفواناً وَدفقاً لمسار التحرر العربي وَالإنساني إزاء ذات المؤامرات والقوى الرامية بشبق مقيت لإذلال وَقهر الشعوب وَإلحاق الأذى بالبشرية المكرمة بموجب الرسالة الإلهية، وَعلى هذا المسار يغدو الإسلام طاقة سرمدية رافدة لنضال المقهورين وَالمستضعفين لا صكاً في قبضة الجلادين وَالمستكبرين يستعبدون به البشر وَيستبيحون باسمه أراضيهم وَأعراضهم.

في ذكرى الهجرة المحمدية الشريفة وَذكرى ثورة أكتوبر المجيدة يعيد سيد الثورة تصويب بوصلة النضال باتجاه القضايا الكبرى للأمتين العربية وَالإسلامية، وَيرى أن حقبة الاستعمار لم تحظ بالدراسة الكافية وَالعميقة في مناهج التعليم وَمن قبل المعنيين بالأمر، لذا فإن التأريخ يعيد نفسه صانعاً ملهاة وَهزلية قوامها معاودة احتلال ذات الأوطان بذات الذرائع وَبمباركة من ذات الخونة وَالعملاء وَالمرتزقة، ما يعني في نظر السيد أن الاستقلال في صورته المنشودة لم يكن ناجزاً وَأن الحرية كانت منقوصة، وَوفقاً لهذا الفهم فإن النضال للتوافر على شروط الاستقلال وَالحرية ينبغي أن يستمر وَبوعي وَيقظة أكثر حدةً وَنفاذاً وَإدراكاً لمكامن الخلل من ذي قبل..

إن انجازَ الاستقلال وَطرْد المحتل ممكنٌ، مع أمل الشعب في الله وَإرادة الحرية لديه وَمشروعية الهدف وَاستلهامه لسيرة أجداده في هذا المضمار وَتمثُّله لقيم العزة وَالكرامة وَالإباء وَحسِّه العميق بها.

لا يمكنُ للمؤامرات التي تحاك اليوم ضد شعبنا أن تصرفنا عن القضايا الكبرى لأمتينا العربية وَالإسلامية وَتغطي جرائمَ الاحتلال الصهيوني بحق مقدساتنا وَعلى رأسها الأقصى الشريف.

التزامُنا بالنقاط السبع التي كانت حصيلةَ تفاوُضات مسقط تُسقط العناوين التي برَّرَ بها التحالف السعودي الأمريكي عدوانَه على اليمن.

تحوزُ صعدةُ على النصيب الأوفر من ضراوة العدوان وَهمجيته، وَمع ذلك فإن سيد الثورة يطلُّ علينا من حيث ينبغي أن يقلقَ ليبث فينا الطمأنينةَ نحن المقيمين حيث ينبغي أن نطمئن.